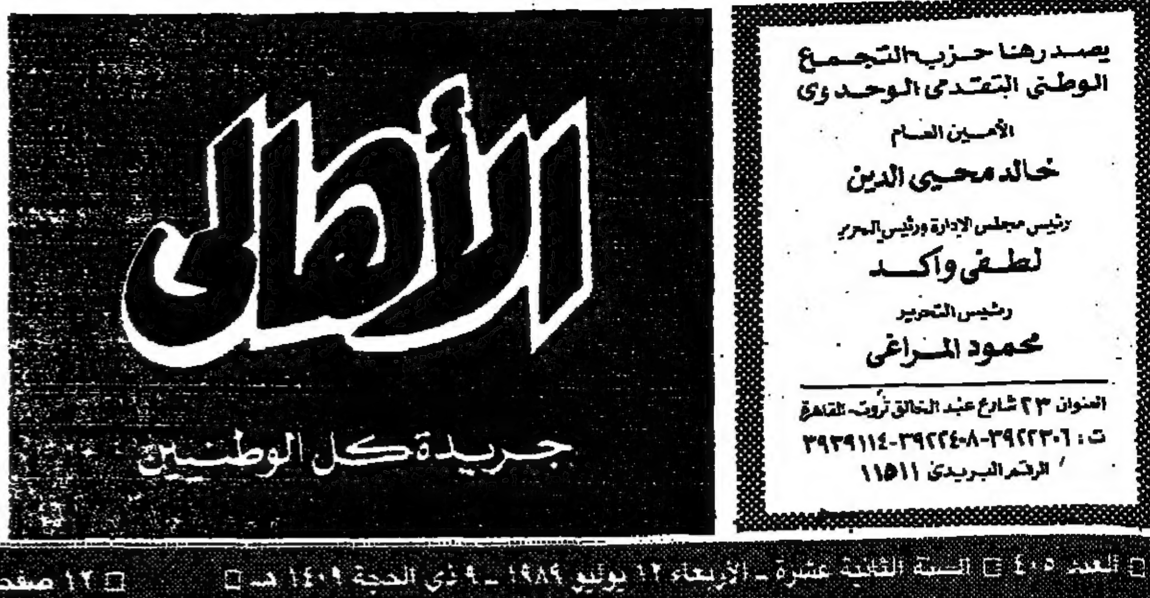
جريمــــة دنيئــــة فى مكـــة

سلطات الحج : حالة الحجاج مطمئنة و(١,٥) مليون يقفون اليوم على عرفات





يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

الأمين العام
خالد محيى الدين

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
لطفى واكد

رئيس التحرير
محمود المراغى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦ ـ ٣٩٢٢٤٠٨ ـ ٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١

□ العدد ٤٠٥ □ السنة الثانية عشرة ـ الاربعاء ١٢ يوليو ١٩٨٩ ـ ٩ ذى الحجة ١٤٠٩ هـ □ ١٢ صفحة ـ ٢٠ قرشا □ AL AHALI , NO , 405 , 12 , JULY , 1989 □

اتخذت السلطات السعودية اجراءات امن مشددة لحماية المسجد الحرام والاماكن التى تقام فيها شعائر الحج . وذلك بعد وقوع انفجارين احدهما فى الشارع المؤدى الى الحرم المكى اول امس وقد منعت السلطات الحجاج من دخول المسجد حاملين المظلات او الحقائب او اى شىء اخر للوقوف وبينما كان ٥ ,١ مليون حاج يتجهون لمنى للمبيت فيها والاستعداد للوقوف بعرفات .. اذاعت سلطات الامن السعودية انها تجرى التحقيق فى الانفجارية اللذين وقعا فى الساعة العاشرة مساء الاثنين وبعد ٤٥ دقيقة من صلاة العشاء ، وقال البيان السعودى ان شخصا واحدا قد لقى مصرعه بينما اثنان فى حالة خطيرة

وقال البيان ان سلطات التحقيق ستذيع فى وقت لاحق جنسية القتيل وجنسية الجرحى

وقد وقع الحادثان بالقرب من الموقع الذى شهد احداث عام ١٩٨٧ وهو نفس الموقع الذى يضم فى العادة حجاجا ايرانيين ... كذلك جاء الحادث فى موعد الاحتفال الايرانى السنوى بضحايا عملية ١٩٨٧ والذين تقدرهم طهران ب (٦٠٠) قتيل والاف الجرحى بينما تذهب تقديرات اخرى بانهم (٤٠٠) قتيل فقط

وفور وقوع الحادث اصدر رئيس وزراء ايران اتهاما غريبا للحكومة السعودية بانها دبرت الحادث حتى تبرر اتخاذ اجراءات امنية وتمنع بعض الحجاج .

وكانت ايران قد اذاعت عبر جهاز التليفزيون فى الاسبوع الماضى دعوة لاشراف دولى اسلامى على الاماكن

[البقية ص ٧]

حج مبـــرور وكل عام وانتـم بخيـر

خالد محيى الدين امين عام حزب التجمع واعضاء الامانة العامة ولطفى واكد رئيس مجلس ادارة الاهالى واسرة الجريدة يهنئون حجاج بيت الله ويتمنون لهم حجا مبرورا كما يهنئون كافة المسلمين فى ارجاء المعمورة بعيد الأضحى المبارك اعاده الله على العرب والمسلمين بالنصر والخير .

□ لا اصابـــات بين الحجاج المصريين

اذاعت سلطات الحج امس ان الحالة الصحية للحجاج مطمئنة وانه لاتوجد إختناقات مرورية او حوادث اثناء انتقال الحجاج إلى منى استعدادا للوقوف اليوم فى عرفات .

كما صرح رئيس بعثة الحج المصرية لوكالة انباء الشرق الأوسط انه لا اصابات بين المصريين ..

□ الكفراوى :

مايـو أول مدينـة جديـدة يتم تسليمها للادارة المحلية

تم الاتفاق بين المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير ود . محمود شريف محافظ القاهرة على تسليم المرحلة الاولى من مدينة مايو لمحافظة القاهرة خلال الشهور الثلاثة المقبلة سيكون ذلك هو اول اجراء من نوعه بالنسبة للمدن الجديدة وانتقال ماتم تنميته منها للادارة المحلية

يشمل مايتم تسليمه من مدينة مايو (٢٠) الف وحدة سكنية يقطنها (٨٠) الف مواطن كما يشمل (١٢) دارا للحضانة وتسع مدارس

[البقية ص ٧]

حزب التجمع : تعاون كل القوى الوطنية والديمقراطية والجيش هو الحل لازمة السودان

لماذا يشكك الاعلام الحكومى المصرى فى نظام تعدد الاحزاب وتحميله مسئولية الفساد

قال متحدث رسمى باسم حزب التجمع ان احداث السودان الاخيرة قد لقيت اهتماما كبيرا من الحزب .. وان الحزب يثق فى قدرات الشعب السودانى وحقه فى اختيار نظامه السياسى واعرب المتحدث عن امله فى ان تتضافر جهود القوى الوطنية الديموقراطيةوالقوات المسلحة لاخراج السودان من ازمتها .

صرح متحدث رسمى باسم حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى بما يلى :-

تتابع اعضاء وقيادات الحزب باهتمام شديد التطورات السياسية فى السودان الشقيق خلال الشهور الماضية والتى انتهت بالانقلاب العسكرى بقيادة العميد عمر حسن البشير فى ٣٠ يونيو ١٩٨٩ . ان الازمة المتفجرة التى يعانى منها شعب السودان قد تصاعدت واحتدمت نتيجة العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، فى مقدمتها سيادة النزعة الطائفية والقبلية وتصاعد الصراعات الاقليمية وخطر الحرب الاهلية فى الجنوب والغرب ، والعجز عن استثمار الموارد المالية والبشرية والثروات الطبيعية لتطوير الاقتصاد السودانى للوفاء بالاحتياجات الضرورية للشعب ، وترجع معظم هذه العوامل الى اوضاع تاريخية قبل حصول السودان على استقلاله ، وقد تضاعفت حدتها وتراكمت نتائجها السلبية لعدم الاهتمام بمعالجتها معالجة سليمة خلال الاستقلال خاصة وان السودان وقع فى براثن الحكم العسكرى اكثر من ٢٢ سنة اهدرت خلالها كثير من الامكانيات المتاحة لمواجهة هذه الأوضاع . وبخاصة تلك الامكانيات التى اتاحتها الانتفاضة الشعبية فى ابريل ١٩٨٥ .

وانطلاقا من ثقة حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى بقدرات شعب السودان الشقيق ووعيه وحقه فى اختيار نظامه السياسى بحرية كاملة ، فاننا نامل ان تتضافر وتتعاون كافة القوى والمؤسسات الوطنية والديمقراطية من نقابات

[البقية ص ٧]

إقرأ : رسالة الخرطوم يوسف الشريف (ص ٢) ـ نيوس : فيليب جلاب (ص ١٠)

□ بسبب تاخير نماذج الامتحانات .

احالة المسئولين بـ ٢٤ مديرية تعليمية للتحقيق

كتب سامى فهمى / قرر د . فتحى سرور وزير التعليم احالة المسئولين عن توزيع نماذج اسئلة الامتحانات فى الثانوية العامة فى ٢٤ مديرية تعليمية منها القاهرة والاسكندرية والجيزة الى التحقيق العاجل

كان المسئولون قد تقاعسوا عن توزيع نماذج الاسئلة فى المواعيد المحددة مما ادى الى تاخير وصولها للطلاب الذين ارتفعت شكواهم

مذكـرة فى نـادى القضـاء تطالـب بتدخـل الرئيـس لاحتـرام احكـام القضـاء

قدم المستشار احمد مكى ، عضو مجلس ادارة نادى القضاة مذكرة لمجلس ادارة النادى يطالب فيها مناشدة رئيس الجمهورية ان يستخدم صلاحياته الدستورية لتنفيذ احكام القضاء نصا وروحا وان ينجز وعده للامة ، والذى قطعه على نفسه بان يبذل كل ما يستطيع من جهد لوضع توصيات مؤتمر العدالة الاول موضع التنفيذ .

[البقية ص ٧]

□ النائب العام :

ممنـوع زيـادة المعتقليـن

اوقف النائب العام تصاريح زيارة المعتقلين مما اثار سخط اسرهم كما فشلت كل الجهود التى بذلها المحامون لوقف هذا القرار . ومن المتوقع ان يحيل النائب العام طلبات تصاريح الزيارة إلى وزارة الداخلية لتقديم معلومات بشانها ..

[البقية ص ٧]

الافـــراج عن ٦ فلسطينيين

افرجت السلطات المصرية عن ٦ فلسطينيين من اهالى معسكر كندا الواقع على الحدود المصرية الفلسطينية تبلغ اعمار بعض المفرج عنهم خمسة عشر عاما وكان الاتهام الموجه لهم تشكيل تنظيم فدائى يعمل ضد اسرائيل وترافع عنهم المحاميان سيد ابو زيد ووائل حمدى السعيد .

الديـون ورحلـة الرئيـس

منذ عشر سنوات والمسئولون فى الحكومة المصرية يرددون : « لدينا مشكلة ديون .. لكنها لم تصل الى حد الخطر » !

ظلوا يرددون ذلك حتى توقفت مصر عن السداد ، وتدخل صندوق النقد بشروطه الثقيلة ، وذهبنا الى نادى باريس نطلب « السماح » .. ثم اعددنا العدة لجولة اخرى خلال شهور !

فى اخر التقديرات ان المديونية قد فاقت الخمسين مليارا من الدولارات أى ما يفوق الـ (١٣٠) مليارا من الجنيهات .. وفى اخر التقارير والتى اعدها المكتب الاقتصادى لحزب التجمع سلسلة الشروط التى تصاحب القروض .. اما آخر المفاجات فقد اذاعها الرئيس مبارك فى حديثه الصحفى امس حين قال ان خمسة مليارات من القروض يجرى سدادها بعد الفوائد (٢٢) مليارا .. أى اكثر من اربعة اضعاف الاصل !

هى إذن كارثة .. والموقف منها يجب ان يحسم .

وهى فى نفس الوقت قضية مصرية ودولية لان اطرافها دول صناعية تقدم القروض ودول نامية تاخذ القروض وتدفع الفوائد وتتعرض للازمات ..

من هنا تاتى اهمية لقاء باريس بين عدد من رؤساء الدول الصناعية وعدد من رؤساء دول العالم الثالث بينهم الرئيس مبارك .. وهو لقاء يناقش ـ ضمن ما يناقش ـ قضية الديون والعلاقة بين العالم الاول والعالم الثالث .. و .. بعدها ياتى مؤتمر القمة الافريقى ليناقش نفس القضية .

اللقاءان على جانب من الاهمية .. لكن الاكثر اهمية هو ما تقوم به الدول المدينة لعلاج الموقف .. الاهم ان تتوحد هذه الدول حول خطة وسياسة وموقف ..

المطلوب : قواعد جديدة للعلاقة المختلة بين العالمين .. الأول والثالث .. والمطلوب ان يسدد العالم الاول فاتورة استغلاله للعالم النامى .. و .. لن يغنى ذلك عن وحدة الفقراء فى مواجهة وحدة الاغنياء .. ولن يغنى عن خطة للاعتماد الجماعى على الذات وخطة للقرار المستقل .. فاقة ما يجرى اننا دول تابعة ، ضعيفة اقتصاديا ، منهكة سياسيا ، تتعرض لسوء الادارة ..

والخطة مطلوبة مصريا وعربيا ودوليا .

همومنا واحدة .. لكنهما جبهتان بالضرورة ، ومسئولية مصر على المصريين . وليس غيرهم .

« الأهالى »

□ شروط بيع الشركات والمؤسسات للعاملين بتمويل المعونة الامريكية :

استبعاد الشركات التى تتدخل الدولة فى تحديد أسعارها

كتب : محمود الحضرى

تدرس وزارة التعاون الدولى الاسس والمعايير التى سيتم على اساسها منح العاملين فى الشركات والمؤسسات العامة والخاصة قروضا من حصيلة سداد معونات هيئة التنمية الدولية الامريكية لشراء هذه الشركات والمؤسسات او اجزاء منها .

وعلمت « الاهالى » ان من بين هذه الاسس والمعايير الا تكون الشركة او المؤسسة تنتج سلعا تتدخل الدولة فى تحديد اسعارها مثل السلع التموينية او ان تكون بها اختلالات فى هياكلها التمويلية وتتضمن الاسس والمعايير ان تقبل ادارة هذه الشركات والمؤسسات تقييم اسعار اسهمها من خلال لجان خاصة وان تكون لديها احتمالات تصدير

[البقية ص ٧]
[اقرأ ص ٣]

عنوان المتهم على الملابس الداخلية !

قبضت سلطات مطار القاهرة على راكب باكستانى يحمل (٣,٦) كجم من الهيروين تزيد قيمتها عن ثلاث ملايين من الجنيهات كان الراكب يخفى المخدرات فى جيوب سحرية بثيابه وحذائه وعند تفتيشه ذاتيا تم العثور على عنوان احد المصريين مكتوب على ثيابه الداخلية واعترف الباكستانى بانه سيسلم الكمية لهذا الشخص

أسرار الأسبوع

● تنشر احدى الصحف الخليجية قريبا مذكرات جعفر نميرى التى تقع فى قرابة ٤٠٠٠ صفحة ! ! قرار النشر جاء بعد احداث السودان الاخيرة

● ترددت داخل اروقة الجهاز المركزى للمحاسبات احاديث عن ترشيح د . على لطفى رئيس مجلس الشورى السابق لمنصب رئاسة الجهاز .

● تعانى المحاكم نقصا شديدا فى طوابع البريد المسجل ترتب على النقص التوقف عن ارسال اعلانات القضايا الى المعلن اليهم فى مواعيدها !

● حراسة مشددة تمت على صاحب شركة توظيف الاموال بالاسكندرية بعدما تبين لجهات الأمن انه يستعد للهروب خارج البلاد بحوالى ٢٥ مليون جنيه جمعها من المواطنين وخصص لهم اسهم اقل من قيمة ودائعهم فابلغوا النيابه .

حمــلات تأديبيـــة ضد مظاهرات الدقيق فى كفر الشيخ

كتب محمد الشافعى : تواصل قوات الشرطة حملاتها التاديبية على اهالى قريتى الحمراوى وابو طبل بكفر الشيخ على تظاهرهم يوم الاربعاء الماضى احتجاجا على رفع سعر الدقيق وخفض حصص البطاقات التموينية ، وقد ادعت قوات الشرطة انها جاءت لتنفيذ احكام قضائية غيابية صادرة ضد بعض المواطنين من فترات طويلة !

كانت المحافظة قد استعانت بقوات

[البقية ص ٧]

١٠٠ ٪ زيــادة فى اســعار السلع التموينية بالمجمعات الفئوية

تم الغاء الدعم المخصص للسلع التموينية التى كانت تصرف للعاملين من المجمعات الفئوية بمواقع عملهم .

بدات المجمعات الفئوية فى صرف السلع التموينية للموظفين بالاسعار الجديدة اعتبارا من اول يوليو الحالى وهى الاسعار التى تصل نسبة الزيادة بها الى اكثر من ١٠٠ ٪ .

رفعت وزارة التموين سعر زجاجة الزيت عبوة كيلو جرام من ٨٠ قرشاً الى ١٩٨ قرشاً بالمجمعات الفئوية وسعر كيلو الدواجن من ١٢٥ قرشاً الى ٢٤٠ قرشا الى جانب تخفيض الحصة الشهرية المخصصة للموظف فيها من ٥ دجاجات شهرياً الى دجاجتين فقط .

واصدرت ادارة شركات المجمعات تعليمات مشددة الى المسئولين بالمجمعات الفئوية بضرورة تحميل عدد من السلع الراكدة على كل حصة تموينية يتم صرفها من المجمعات الفئوية .

قررت ادارة المجمعات تحميل علبة اسماك محفوظة سردين وكيس بن وصابونه تواليت وكيلو عدس اسود على كل علبه مسلى طبيعى يتم صرفها للعامل من المجمع الفئوى الذى يقع فى دائرة عمله .

من جانب أخر اكد مصطفى شاكر مدير عام البطاقات التموينية بوزارة التموين بانه ليس هناك اى تعديلات او تجميد فى إستخراج وتجديد البطاقات التموينية التى ستتم فى اكتوبر المقبل وقال فى تصريح للاهالى بانه ليس هناك اية زيادة فى اسعار المقررات التموينية او خفض او إلغاء لاى سلعة طوال الخمس سنوات القادمة وهى مدة سريان ذات الدعم الكلى والجزئى .

زيادة جديدة فى اسعار ادوية القلب والسكر ولبن الاطفال بنسبة ٣٠ ٪

تبحث لجنة السياسات فى اجتماعها المقبل برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء المذكرة التى اعدتها وزارة الصحة لزيادة اسعار الدواء بنسبة تتراوح ما بين ١٠ ٪ و ٣٠ ٪ من الاسعار الحالية .

من المتوقع زيادة اسعار ادوية القلب والسكر والكبد والبان الاطفال والمضادات الحيوية وادوية السعال

ميلاد حنا رئيسا لنهضـة مصـر

اعيد انتخاب د . ميلاد حنا رئيسا لمجلس ادارة شركة نهضة مصر للاسكان والتعمير .. كما اعيد انتخاب نبيل عتريس عضوا منتدبا للشركة ..

احتجاز مريض بالايدز من مطار القاهرة

بناء على بلاغ من سفارة مصر فى مسقط احتجزت سلطات المطار امس احد الركاب القادمين على طائرة الخليج والذى اشارت برقية السفارة انه مصاب بالايدز . قرر الحجر الصحى احتجاز الراكب وتحويله لمستشفى حميات العباسية

مصر ترفض اقتراحا اسرائيليا بعقد قمة بين مبارك وشامير

علمت « الاهالى » ان مصر رفضت مؤخراً عرضاً اسرائيلياً جديداً بعقد لقاء قمة بين الرئيس حسنى مبارك واسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى لمناقشة ما اسماه الاسرائيليون بخطة شامير لاقرار السلام العادل بمنطقة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية .

وقد ابلغ السفير المصرى بتل ابيب محمد بسيونى المسئولين الاسرائيليين رفض مصر وعدم امكانية تنظيم مثل هذا اللقاء فى الوقت الراهن .

فصل مخرجة سينمائية لاشتراكها فى مهرجان اسرائيلى

كتب سيد زهران :

شاركت المخرجة السينمائية التسجيلية منى جمال الدين فى مهرجان اورشليم الاسرائيلى بالارض المحتلة بفيلمها « الالات الموسيقية الشعبية » الذى انتجه المركز القومى للسينما التسجيلية .

عرض فيلم منى جمال الدين فى المهرجان باعتباره مشاركة مصرية ضمن اعمال المهرجان الدولى السادس بالقدس وذلك بعد حفاوة اعلامية رسمية وعدة لقاءات اجرتها الاذاعة العبرية مع المخرجة التى اعربت عن رغبتها فى اقامة تعاون سينمائى بين مصر واسرائيل .

[البقية ص ٧]

تعديلات مجلس الشعب خفضت ضرائب المصريين بالخارج ٢٠٠ مليون دولار

هبطت التغييرات التى ادخلها مجلس الشعب على قانون ضرائب العاملين بالخارج بالحصيلة التى توقعتها الحكومة عند اعداد المشروع والتى كانت بلغت ٨٠٠ ـ ٩٠٠ مليون جنيه كان الاقتراح الاصلى يقضى بفرض ضرائب على مرتبات المصريين العاملين فى الخارج بمبالغ تتراوح بين ١٥ دولار و ٦٠ دولارا ..

غير ان لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب التى يراسها د حلمى نمر اجرت تعديلا على هذه الرسوم من شانها تخفيض العائد بما يوازى (٢٠٠) مليون دولار وجعلت شرائح الضرائب خمسة بدلا من ثلاثة وبعد ان كانت الرسوم محددة المبلغ على الاجور تحولت الى نسب عن هذه الاجور بحيث لا تتعدى ٢,٥ ٪ على اصحاب دخول الفى دولار فى الشهر

تطبيق المرحلة الأولى لاسعار الغاز الطبيعى

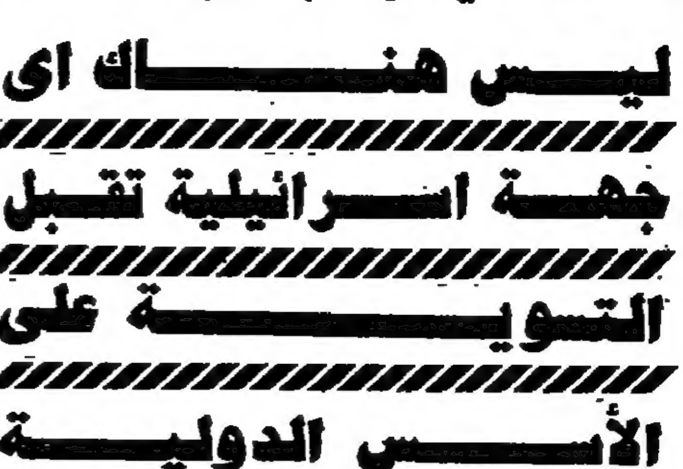
بدات الحكومة من شهر يوليو الحالى ، اول مرحلة لتطبيق الاسعار الجديدة لاستهلاك الغاز الطبيعى بالمنازل والمصانع والهيئات الحكومية ومراكز البحوث الزيادة الجديدة تبلغ ٤٠ ٪ يليها مراحل اخرى سيتم تطبيقها على مدى عامين . بعض جهات التحصيل بدات فى تطبيق الزيادة باثر رجعى وصرح مصدر مسئول ان ذلك يرجع لتراكم الاستهلاكات عن الشهور الماضية وسيتم حسابها ضمن استهلاك الشهور المقبله





ياسر عبد ربه

ليس هناك اى جهة اسرائيلية تقبل التسوية على الأسس الدولية



واشنطن تستدرجنا لخطة شامير.. والخطة غطاء لقمع الإنتفاضة

الموقف العربي أكثر المواقف تخلفا بالنسبة للإنتفاضة

حوار: امينة النقاش

قال ياسر عبدربه ، الامين العام المساعد للجبهة الديمقراطية ، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، واحد القادة الفلسطينيين الذين يتولون باسم المنظمة ادارة الحوار مع الولايات المتحدة الامريكية .. ان اتفاقيات كامب ديفيد تفضل فى كثير من جوانبها خطة شامير الداعية لاجراء انتخابات فى الاراضى المحتلة . واوضح ان الديمقراطية هى المدخل الوحيد فى العالم العربى لدعم الانتفاضة . وكشف عبدربه عما توصل اليه الحوار الفلسطينى الامريكى مؤخرا من نتائج . وتحدث عن احتمالات سير عمليات التسوية فى المنطقة . على ضوء القرارات التى اسفرت عنها اجتماعات اللجنة المركزية لحركة ليكود مؤخرا . وانتهت برفض اجراء الانتخابات فى الاراضى المحتلة الا بعد وقف الانتفاضة واستبعاد سكان القدس الشرقية عن عملية الانتخابات واستمرار سياسة الاستيطان . وعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ورفض الحوار مع من يمثلونها .

عن هذه القضايا وغيرها ، كان الحوار التالى مع ياسر عبدربه . الذى استمر لاكثر من ساعتين ، واجرى اثناء زيارته القصيرة للقاهرة هذا الاسبوع .

قلت لياسر عبدربه :

● بصرف النظر عن التحفظات التى ابدتها اللجنة المركزية لحركة الليكود مؤخرا على خطة شامير ، فهل كانت هناك فروق بين الخطة وبين اتفاقيات كامب ديفيد ؟

- لايوجد اى اختلاف فى الجوهر بين خطة شامير وبين الشق الفلسطينى فى اتفاقيات كامب ديفيد ، فكلاهما يحدد سقفا للحقوق الفلسطينية ، فى اطار الحكم الذاتى ، ويغفل تماما حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى ، وحقه فى اقامة دولته المستقلة . الا أنه فى بعض الجوانب التفصيلية ، توجد فروق ، وللاسف انها فى صالح اتفاقيات كامب ديفيد .

فالسياسة الاسرائيلية ، كانت ، ولاتزال تستهدف الغاء عدد من المسائل الرئيسية منها : حقوق الشعب الفلسطينى ، ووحدة تمثيله فى الداخل والخارج من خلال منظمة التحرير الفلسطينية ، وتجاهل فكرة عقد المؤتمر الدولى للسلام بمشاركة جميع الاطراف المعنية ، والشيء الرئيسى فى تلك السياسة منذ كامب ديفيد ، وحتى خطة شامير هو انها تريد تحويل القضية الفلسطينية ، الى قضية محلية ، بحيث تصبح قضية اقلية قومية داخل اسرائيل لها حقوق الاقلية كحد اعلى . وبالتالى فان مسالة الانسحاب من الاراضى المحتلة تصبح مسالة لاغية تماما ، قبل بدء اية مباحثات . ولم يكن صدفة ان يصر شامير على استخدام تعبير سكان يهودا والسامرا فى خطته وعلى انتخاب مجلس ادارى تمثيلى لهؤلاء السكان من خلال قانون تصدره سلطات الحكم العسكرى ، وان تلتزم اسرائيل برفض الدولة الفلسطينية ورفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وقرارات مؤتمر الليكود الاخير لم يكن بها امور جديدة على خطة شامير . بل ان هذه القرارات قد اوضحت بعض الجوانب ، التى ربما حرصت الحكومة الاسرائيلية بفعل الائتلاف داخلها ، على تمويهها عند وضع تلك الخطة . فقد اوضحت قرارات الليكود ان الخطة لاتستهدف الانسحاب من الارض المحتلة . ولاتعطى اى حق من حقوق الشعب الفلسطينى ، وترفض الاعتراف بتمثيل للشعب الفلسطينى ، كما انها تعتبر ان القدس باكملها اسرائيلية يسرى عليها قرار الضم ومن هنا ، ربما كان السبب وراء الضجة المثارة حول قرارات الليكود وخاصة فى واشنطن هى انها اسقطت جانب التمويه والتغطية عن خطة شامير واظهرتها كما هى خطة تسعى لضم الاراضى المحتلة ولتصفية الانتفاضة الفلسطينية . وتتنكر تماما لمجموع القرارات الدولية بما فيها قرار مجلس الامن ٢٤٢ ولمبدأ الانسحاب من الاراضى المحتلة ولمبدأ الارض مقابل السلام ..

الليكود والعمل وجها عملة

● ماهى دلالة التحفظات التى قدمها مؤتمر الليكود ، على الموقف الاسرائيلى من قضية السلام ؟

- اذا اردنا العودة الى برنامج الائتلاف الحكومى ، بين العمل والليكود ، فاننا نجد ان هذا البرنامج يحتوى على معظم التحفظات التى وردت فى قرارات الليكود . فبرنامج الحكومة الاسرائيلية القائمة ينص على رفض الدولة الفلسطينية بشكل مطلق ، ورفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بشكل نهائى ، ولايتحدث ولو ضمنا عن مبدا الانسحاب من الاراضى الفلسطينية المحتلة . كما يرفض المؤتمر الدولى لكل هذا ربما يكون موقف شامير اقوى فى مواجهة الموقف الذى اتخذه حزب العمل بالتحفظ على قرارات اجتماع الليكود الاخير او على رفضها .

لكن مايهم فى الامر كله ، هو انه لاتوجد اى جهة اسرائيلية حتى الآن فى الإئتلاف الحكومى ، اتخذت موقفا واضحا بشأن الأسس المتعارف عليها دوليا للتسوية السياسية ، والتى صرحت بها مختلف القوى الدولية بما فى ذلك الموقف الامريكى الذى احتوى بعضا من تلك الأسس . لهذا يمكن القول ان الدلالة الكبرى وراء قرارات الليكود هى ان هذه القرارات قد احرجت بشكل كامل كل تلك الجهات التى كانت تقول ان خطة شامير تحتوى افكارا جديدة ، او ان فيها عناصر ايجابية ، او انها يمكن ان تشكل نقطة بداية ، نستطيع البناء عليها لبدء عملية السلام .

● هل تعتقد ان الشروط التى نسبتها جريدة الجيروزاليم بوست الاسرائيلية لمصر من اجل اجراء الانتخابات فى الاراضى المحتلة تشكل حدا ادنى يمكن قبوله فلسطينيا ؟

- نحن لا نعتقد ان تلك الشروط يمكن ان تتبناها مصر ، أو ان توجهها الى الحكومة الاسرائيلية فمصر التزمت مع جميع الدول العربية بقرارات قمة الدار البيضاء التى حددت بشكل واضح ، السياسة العربية على انها تقوم على دعم مبادرة السلام الفلسطينية ، وبرنامج منظمة التحرير وان التسوية العادلة ينبغى ان تستند الى الشرعية الدولية . وقرارات الامم المتحدة وبشكل رئيسى ، دعم حق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولة مستقلة وتمثيل المنظمة فى المؤتمر الدولى ، الذى يشكل وحدة الاطار الصحيح لبدء عملية السلام .

هذا من جانب ، من جانب آخر ، حاولت اسرائيل وواشنطن ان تجذب الاطراف المعنية فلسطينيا وعربيا ، نحو الحوار بصدد تفاصيل خطة الانتخابات وتحسين شروطها التقنية ، وابعاد الحوار عن القضايا السياسية الجوهرية التى تشكل اساسا للتسوية العادلة وتلك النقاط المزعوم نسبتها الى مصر تتناول قضايا اجرائية لا قيمة لها ، ولاتغير بشكل جذرى فى اتجاه خطة شامير التى تستهدف اضفاء شرعية على الاحتلال ، وعلى استمرار السيطرة الاسرائيلية على المناطق الفلسطينية المحتلة .

● هناك درجة عالية من التفاؤل سادت الأمة العربية لما أنتهت إليه قمة الدار البيضاء فهل هناك إنعكاسات إيجابية للقمة العربية على القضية الفلسطينية بشكل عام ، وعلى دعم الانتفاضة بشكل خاص ؟

- يجب القول بصراحة ، أن الموقف العربى لايزال اكثر المواقف تخلفا ، بالمقارنة بالدور الذى تلعبه بعض القوى الدولية الصديقة فى دعم نضال الشعب الفلسطينى ، وفى السعى الحثيث من أجل توفير مستلزمات عقد المؤتمر الدولى وتحقيق السلام العادل

صحيح ، أن الجانب المتعلق بالدعم المادى فى قرارات الدار البيضاء ، قد تم الالتزام بقسط كبير منه .

لكن هذا لم يكن الامر الرئيسى من وجهة نظرنا ومن وجهة نظر مصلحة الانتفاضة ، وحتى من وجهة نظر السعى الجاد لاحلال السلام .

فنحن نتطلع الى جهود عربية اوسع للضغط من اجل انعقاد المؤتمر الدولى للسلام ، او بدء التحضير الجدى لهذا المؤتمر خلال الأشهر القادمة .

وإلى الان ، فان القرار الذى صدر فى قمة الدار البيضاء بتشكيل لجنة عربية موسعة ، تضم عددا من الدول العربية ذات التأثير ، لدعم الانتفاضة وخاصة فى مجال التحرك السياسى الدولى ، لم يدخل حيز التنفيذ بعد .

كذلك فان قرار قمة الدار البيضاء الخاص بالتنسيق الخماسى ، بين الدول العربية المعنية بالمؤتمر الدولى وهى فلسطين ومصر وسوريا والأردن ولبنان ، لايزال محلا للحوار والمناقشة ، بين تلك الاطراف ، ولم تؤخذ مبادرات جدية فى سبيل تحقيقه .

وبطبيعة الحال فالمطلوب عربيا هو اكثر مما يحدث بكثير . وضعف مساندة الحركة الشعبية العربية للانتفاضة الفلسطينية ، ربما يشكل ابرز النواقص الخطيرة فى هذه المرحلة . ولا يمكن ان يعزى هذا الضعف الى الحركة الشعبية العربية نفسها . فنحن نؤكد دائما على الترابط الوثيق بين الديمقراطية وبين النضال الوطنى والتحررى الفلسطينى

فالديمقراطية فى البلدان العربية شرط جوهرى ، لانهاض الحركة الشعبية المساندة لكفاح الشعب الفلسطينى .

● بعد ان عكست اللجنة المركزية لحركة الليكود مزاجا متطرفا ضد اى سعى للسلام ، هل تعتقد ان هذا سينعكس على الأسلوب الاسرائيلى فى مقاومة الانتفاضة ؟

لم يكن خافيا علينا منذ البداية إن خطة شامير ، كانت تستهدف تقديم الغطاء السياسى والاعلامى ، لتصعيد القمع والارهاب ضد الانتفاضة الشعبية الفلسطينية . ويكفى العودة لتصريحات القادة الاسرائيليين ، الذين كانوا يكررون دائما ، فى الرد على بعض الاحتجاجات الصادرة عن اوساط عديدة بما فى ذلك اطراف داخل الجيش الاسرائيلى ، تطالب بالبحث عن حل سياسى ، فكان الرد ان الحكومة الاسرائيلية قد قدمت لهم سلاحا سياسيا يتمثل فى برنامجها المسمى بخطة الانتخابات ، وليس عليهم الان سوى العمل من اجل انهاء وتصفية الانتفاضة الفلسطينية .

هذا الهدف فى ضرب الانتفاضة اوضحته قرارات الليكود بشكل قاطع ، عندما اكدت انه ، لايمكن لاجراء الانتخابات قبل إنهاء الانتفاضة .

واستطيع القول ان الانتخابات بحد ذاتها ، وكل المشروع السياسى المرتبط بها ، كان جزءا من مخطط سياسى ، اوسع واشمل ، يهدف الى ضرب الاعمدة الرئيسية للنضال الوطنى الفلسطينى فى هذه المرحلة . اى ضرب المكتسبات التى حققتها منظمة التحرير الفلسطينية ، بعد قرارات المجلس الوطنى ومبادرته للسلام ، على مختلف الاصعدة ، وضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية التى إنجزت وترسخت فى مجرى الانتفاضة ، بين مختلف فئات وطبقات الشعب الفلسطينى داخل الوطن المحتل ، وبين مختلف تجمعات الشعب الفلسطينى فى الداخل والخارج تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية . كذلك ضرب التأييد الواسع الذى حصلت عليه الانتفاضة على صعيد الرأى العام العالمى . كل هذه اهداف كانت مبادرة شامير — التى حملت بشكل مزيف اسم الانتخابات — تتوخى تحقيقها . فاسرائيل كانت تشعر ان العزلة الخانقة تضيق من حولها ، لهذا لجأت الى نفس السلاح القديم ، اى سلاح المناورة ، واستخدام الغطاء الديمقراطى المزيف الذى كانت تتستر به وتتذرع بانها تمثل ارحم احتلال فى تاريخ العالم ، واكثره ديمقراطية لمخاطبة بعض الأوساط الليبرالية فى العالم الغربى ، أو الأوساط الشعبية التى استنكرت بشدة ارهاب اسرائيل وقمعها ، من خلال طرح فكرة الانتخابات باعتبارها عنصرا من عناصر الديمقراطية .

● ماهو فى تقديرك تاثير قرارات مؤتمر الليكود الاخير ، على مجرى الحوار الامريكى الفلسطينى ؟

- قرارات الليكود لم تقض على عملية السلام ، وانما قضت على الاكذوبة التى كان يتم الترويج لها والقائمة على انه يوجد عند شامير خطة للسلام .

فقد اوضح قرار الليكود من جديد ، انه بدون محاصرة السياسة الاسرائيلية وبدون ممارسة ضغط فعال عليها ، من قبل مختلف القوى الدولية بما ذلك الولايات المتحدة . فلايمكن ان نتوقع تغييرا فعليا فى السياسة الاسرائيلية ، اذ ستبقى سياسية قائمة على مبدأ الضم والالحاق ، وانكار حقوق الشعب الفلسطينى ، والسعى لتصفية وجود الشعب الفلسطينى كوجود ، والعمل من اجل ضرب الانتفاضة ومكتسباتها .

وخلال الاشهر القادمة يمكن ان نرى محاولات اسرائيلية للاستمرار فى اعمال القمع ، والارهاب الشرسة والجارية الآن والتى كان ابرزها القيام بحملة اعتقالات واسعة شملت المئات بحيث وصل عدد المعتقلين الى اكثر من ثلاثين الف معتقل ، فضلا عن اعمال الابعاد ، والقتل ، وهدم المنازل والتجويع عبر الضغوط الاقتصادية المختلفة .

وبرغم ذلك يمكن ان نؤكد انه لايوجد عند الشعب الفلسطينى شيء يمكن تسميته العودة الى الخلف . لان ذلك يعنى العودة للماضى الذى سبق الانتفاضة اى القبول باستمرار الاحتلال والشعب الفلسطينى يدرك بمختلف فئاته وقواه داخل الارض المحتلة ، انه مهما كانت درجة المعاناة التى يعيشها الان بفعل القمع الاسرائيلى الاجرامى ، فلن يكون الحال اسوأ مما كان عليه قبل الانتفاضة .

فمصير الشعب الفلسطينى يتوقف على استمرار الانتفاضة وعلى التوصل لاهدافها فى تقرير المصير والاستقلال .

مستقبل التسوية

● هل معنى ذلك ان تشدد الليكود سيقوى الطرف الفلسطينى فى الحوار مع الطرف الامريكى ام سيقطع هذا الحوار ؟

- نحن لاننظر الى الحوار مع الولايات المتحدة باعتباره هدفا فى حد ذاته ، او باعتباره الاطار الذى سيتم من خلاله حل قضية الصراع . فالحوار مع واشنطن هو احد الروافد التى تصب فى مجملها فى عملية التحضير للمفاوضات فى المؤتمر الدولى . ولقد ابلغنا واشنطن بعد صدور بيان المجموعة الاوروبية فى قمة مدريد ، ان هذا البيان يحتوى على العناصر الرئيسية الضرورية لتحقيق عملية السلام بل ان بيان مجموعة السوق الأوروبية يعطى اجوبة متوازنة على فكرة الانتخابات ذاتها . ويمكن بالنسبة لنا ان ننطلق من ارضيته تخدم التقدم للامام ، لكن الولايات المتحدة لم تقدم جوابا حتى الان لهذا الشأن .

الخطوة التالية لواشنطن

● الى اين توصل الحوار الفلسطينى الامريكى ؟

- اعتقد ان الولايات المتحدة هى المطالبة الان بان تقدم اجوبة ، على الاسئلة الفلسطينية . فقد كانت واشنطن تقول ان خطة الانتخابات يمكن ان تشكل نقطة انطلاق قابلة للتطوير ، من اجل مباشرة عملية السلام والتفاوض .

الان بعد قرارات الليكود تبين بشكل قاطع ، ان التحفظات الفلسطينية على مشروع الحكومة الاسرائيلية والتى تكاد تصل الى حد رفضه — لها الان ما يبررها فقد كشف اصحاب المشروع عن اهدافهم الحقيقية من ورائه ، وكنا قد حذرنا من تلك الاهداف وقلنا للجانب الامريكى اننا على ضوئها لانجد فى خطة شامير ، مايمكن ان نعتبره نقطة بداية .

ولقد قلنا مرارا ان المدخل إلى عملية السلام ، لايكون ببحث الجوانب الاجرائية والتفصيلية ، وانما بتحديد القاعدة السياسية التى سوف تستند اليها عملية السلام . ونحن لانطالب باى مواقف تتجاوز مقررات الشرعية الدولية . فقد تكرر الحديث عن ضرورة انتهاء الاحتلال ، والارض مقابل السلام ، وتنفيذ القرار ٢٤٢ وضمان الامن والسلام لجميع الاطراف ، والمؤتمر الدولى الذى لم ترفضه الادارة الامريكية من حيث المبدأ .

والنقطة التى كنا ندعو الى توضيحها ، هى ما يسميه الامريكيون الحقوق السياسية للشعب الفلسطينى التى تتضمن حرية التعبير عن الرأى وحرية الاجتماع وتشكيل الاحزاب ، ولكننا عندما نتحدث عن الحقوق السياسية لشعب باكمله ، فينبغى ان يعنى ذلك بشكل واضح حق تقرير المصير والاستقلال لهذا الشعب .

لايستطيع احد — كما قلنا للامريكيين بوضوح — ان يدخل فى نفق ، دون ان يعرف فيما اذا كانت نهاية هذا النفق مسدودة ام مفتوحة ومحاولة استدراج الطرف الفلسطينى والعربى للبحث فى القضايا الفنية الخاصة بالانتخابات ، تسعى لان تجعل خطة شامير الظاهرة والمخفية هى الأرضية والقاعدة السياسية التى يجب ان يجرى البحث عليها . لذلك نحن نؤكد دائما ان المطلوب هو اعادة طرح تلك المسائل المبدئية بالنسبة لعملية السلام ، على ان يكون ذلك فى بيان سوفيتى امريكى مشترك لاعلان المبادىء كما جرى فى البيان السوفيتى الامريكى المشترك بشأن لبنان خلال زيارة وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر الى موسكو .

وبالنسبة للمؤتمر الدولى ، كانت هناك مقترحات بصدد التحضير له ، من بينها عقد حوار بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل فى اطار الحوارات المتعددة التى تجرى بين الاطراف المعنية بالصراع

ياسر عبد ربه فى «الحوار القومى»

استقبل لطفى الخولى فى دائرة الحوار القومى بالاهرام اول امس الاخ ياسر عبد ربه الامين العام المساعد للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والوفد المرافق له . دار حوار عميق استمر اربع ساعات ونصف استعرض خلاله القائد الفلسطينى تطورات القضية منذ المجلس الوطنى بالجزائر حتى الان ، كما تحدث عن مجريات الحوار الفلسطينى الامريكى واخر تطورات الانتفاضة والموقف داخل اسرائيل . شارك فى الحوار ابراهيم فرج ومنى مكرم عبيد عن الوفد ، والدكتور محمد احمد خلف الله عن التجمع وعبد الحميد بركات ومجدى احمد حسين عن العمل ومأمون الهضيبى وسيف الاسلام البنا عن الاخوان ومبارك عبده فضل عن الشيوعيين وجلال عارف عن الناصريين ، كما حضرها الكاتب محمود امين العالم ، واحمد شرف عن لجنة دعم الانتفاضة ومن الصحفيين المتخصصين احمد نافع (الاهرام) وفيليب جلاب (روز اليوسف) نبيل زكى (الاخبار) جمال الشرقاوى (الاهالى) ومحجوب عمر (الشعب)

ناميبيا : اخر المستعمرات الأفريقية وأحدث الاساليب الاستعمارية

بعد كفاح مرير استمر اكثر من مائة عام تجرى الانتخابات اول نوفمبر القادم فى ناميبيا لتنتهى بذلك اخر المستعمرات فى افريقيا .

ويجسد كفاح هذا الشعب منظمة «سوابو» ورئيسها «سام نجوما» ، الذى زار مصر خلال الأيام القليلة الماضية بدعوى من الرئيس محمد حسنى مبارك .

و«سام نجوما» احد رموز النضال الافريقى ضد التمييز العنصرى مثله فى ذلك مثل «نلسون مانديلا» او «الضمير الأسود» ، الذى تضعه حكومة بريتوريا العنصرية داخل سجونها المظلمة منذ عام ١٩٦٤ .

وقد صرح نجوما اثناء زيارته للقاهرة ان زيارته الاولى لمصر كانت عام ١٩٦٠ واخ فكرة انشاء منظمة «شعب جنوب غرب افريقيا» ، المعروفة باسم سوابو ، قد لقيت كل دعم وتأييد من الزعيم الراحل جمال عبدالناصر لان مصر كانت ولاتزال فى طليعة القوى المؤيدة للشعوب المضطهدة وخاصة الشعوب الافريقية .

واكد «نجوما» ان زيارته الحالية لمصر فى الوقت الذى تستعد فيه «ناميبيا» لاجراء الانتخابات فى اول نوفمبر القادم يجيء تعبيرا عن الشكر والتقدير للرئيس محمد حسنى مبارك وشعب مصر لما قدموه ويقدمونه من دعم دبلوماسى وسياسى ومعنوى ومادى لقضية ناميبيا ، وانه اطلع الرئيس على التطورات السياسية والدبلوماسية الحالية والتى تهدف الى انهاء الاحتلال والقضاء على سياسة الفصل العنصرى وتطبيق قرار مجلس الامن الخاص باستقلال ناميبيا .

اصل الحكاية !

وقضية ناميبيا من اشهر قضايا التحرر الوطنى فى هذا القرن .. لقد احتلت المانيا الاقليم فى الفترة الممتدة بين سنة ١٨٨٤ والحرب العالمية الثانية واجبرت الأفارقة اصحاب الأرض على النزوح من ارضهم الخصبة . وشجعت المهاجرين الأوروبيين على الاستيطان فى مزارعهم . وقاوم الأفارقة .. لكن القوات الالمانية قامت بمذبحة وحشية ضد الافارقة راح ضحيتها آلاف القتلى .

وبعد هزيمة الالمان عام ١٩١٥ فى الحرب العالمية الأولى وانشاء عصبة الأمم المتحدة تقرر وضع الاقليم تحت الانتداب .. وقامت بريطانيا بتحويل مسئولية انتدابها على اقليم جنوب غرب افريقيا الى حكومة اتحاد جنوب أفريقيا فى ١٧ ديسمبر ١٩٢٠ وهم حفنة من البيض استولوا على القاع الجغرافى الأفريقى ليغترفوا الذهب والماس والكروم والمنجنيز ورغم ان عدد الافارقة يفوقهم بنسبة ٥ : ١ الا انهم حصروا الافارقة فى ١٣ فى المائة من اراضى البلاد .

وبعد الحرب العالمية الثانية وقيام الامم المتحدة عام ١٩٤٥ رفضت جنوب افريقيا تنفيذ طلب الأمم المتحدة بتحويل الانتداب الى نظام الوصاية بل واعلنت خلال الدورة الأولى للجمعية العامة ضم الاقليم الى اتحاد جنوب افريقيا واعلنت انها ستدير الاقليم دون توكيل من الأمم المتحدة !

وبدأت منذ عام ١٩٤٨ تطبيق سياسة الفصل العنصرى على ناميبيا وهو مايعنى وضع قيود شديدة على حرية تنقل الافارقة وتحديد الأماكن التى يعيشون فيها وتحديد العمل ونوع التعليم والمرافق التى يدخلونها وتلك المحرمة عليهم ، بل ان نظام الفصل العنصرى يفرض على ابن البلد ان يحمل معه «السجل المرجعى» وهو وثيقة تقع فى تسعين صفحة وتتضمن بطاقة الهوية وبصمات الاصابة وصورة فوتوغرافية وسجلات العمل وايصالات دفع الضرائب والاذون الخاصة باقامة فى منطقة معينة والسفر لغرض العمل . ويعتبر الأفريقى مرتكبا جريمة اذا لم يكن السجل المرجعى فى حوزته .

سام نجوما

غنيم عبده

وفى عام ١٩٦٠ تأسست منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» .. ويقول نجوما :

عندما بدأت البلدان الافريقية تحصل على استقلالها ازداد وعينا القومى وبدأنا تنظيم انفسنا للنضال ضد الاستعمار العنصرى .. وبدأ العالم يسمع اصواتنا عبر الاضطرابات والاحتجاجات وكانت الشرارة الأولى فى الحادى عشر من ديسمبر عام ١٩٥٩ عندما قمنا بمظاهرة ووقع اثنا عشر قتيلا بين صفوفنا واعتقلت مع رفاق اخرين .

تشكلت «سوابو» وكنا فى البداية نناضل مستخدمين السبل السلمية كالاضطرابات واحتجاجات والمظاهرات ضد القوانين العنصرية ، لكننا اضطرنا الى الانتقال الى الكفاح العسكرى ازاء تصعيد النظام العنصرى للقمع والعنف .

قرارات لاتنفذ

قادت «سوابو» الكفاح وفى عام ١٩٧٣ اعترفت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالمنظمة باعتبارها الممثل الحقيقى لشعب ناميبيا وأصدرت عام ١٩٧٨ القرار رقم ٤٣٥ الذى ينص على انهاء احتلال جنوب افريقيا لاقليم ناميبيا وانسحاب قواتها من الاقليم واجراء انتخابات حرة باشراف وسيطرة الأمم المتحدة . كما اكدت على رفض أية محاولة لربط استقلال ناميبيا بموضوعات خارجية اخرى مثل انسحاب القوات الكوبية من انجولا .

وبمجرد صدور هذا القرار قامت حكومة جنوب افريقيا بتشكيل قوة اقليم جنوب غرب افريقيا من ٣٥ الف جندى وزادت عدد قوات الشرطة من ٢٧٠٠ الى ٨٠٠٠ رجل ، وقامت بتسليح عناصر اجرامية من البيض من هواة ممارسة السيادة والهيمنة . كما ساعدت «البوير» سكان جنوب افريقيا من اصل هولندى على تشكيل وحدة اطلق عليها اسم «كرايفوت» اى العتلة الحديدية ، وهى وحدة لها باع طويل فى الأعمال الوحشية ضد المدنيين بدعوى انها تستهدف اصطياد مقاتلى «سوابو» .

وبدأت الولايات المتحدة الأمريكية فى مناخ الوفاق الدولى تبحث عن مخرج للحكومة العنصرية والاقلية البيضاء فى جنوب افريقيا خاصة فى ظل الادانة الدولية ووجود القوات الكوبية على الاراضى الانجولية بدعوى من حكومتها الشرعية والهزائم المتتالية التى بدأت تلحق بقوات «يونيتا» العميلة التى تساندها حكومة بريتوريا والولايات المتحدة من اجل اسقاط النظام الاشتراكى فى انجولا .. كما ان تصاعد كفاح الأفريقى داخل جنوب افريقيا نفسها التى يقودها المؤتمر الوطنى الأفريقى الذى اسسه «مانديلا» ، ورؤية الولايات المتحدة والحكومة العنصرية بضرورة قمع حركة التحرر الوطنى داخل جنوب افريقيا والتى بدأت تستقطب البيض انفسهم مع عدم قدرة حكومة الاقلية البيضاء على تحمل نفقات المقاومة ضد ثوار «سوابو» والتى يقودها الخبراء بثلاثة بلايين دولار سنويا . كل ذلك دفع حكومة الولايات المتحدة على القيام بدور الوسيط من اجل عقد مفاوضات بين انجولا وكوبا وحكومة جنوب افريقيا من اجل وضع حد للصراع الدائر فى الجنوب الافريقى ، وعقدت اكثر من جولة للمفاوضات بين الاطراف الثلاثة بمباركة ومساندة الولايات المتحدة كان احداها فى القاهرة .. واسفرت المفاوضات عن جدول زمنى لانسحاب القوات الكوبية والموافقة على اجراء انتخابات فى ناميبيا تحت اشراف الأمم المتحدة ليتم بعدها حصول الاقليم على استقلاله .

المهمة الصعبة

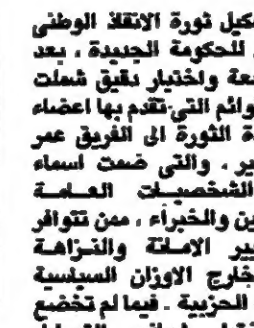
لم تضع حكومة بريتوريا وقتا للعمل على انجاح عملية لها فى الانتخابات التى تقرر اجراؤها فى اول نوفمبر ١٩٨٩ ، فقامت بتحويل قواعدها العسكرية الى اقسام شرطة ، وادمجت وحدات «كوايفوت» بوحدات الشرطة كما عملت على تدفق جماعات من منظمة «يونيتا» الى ناميبيا حتى تضمن لهم الحصول على بطاقات انتخابية . كما عمدت الى اثارة النزعات القبلية لدى قيادات القبائل باشاعة ان وصول سوابو الى الحكم سوف يقلص من سلطاتهم التقليدية والتأكيد على ان سوابو سوف تقوم بتأميم ممتلكاتهم ! .

وقد صرح «سام نجوما» بأن المنظمة كانت تدرك كل ذلك منذ البداية ولهذا اعلنت عن الحاجة الى مراقبين مستقلين للاشراف على تسجيل الانتخابات — ثم ارسال قوات من الشرطة من بينها قوة مصرية — كما اننا طالبنا بتسجيل الناخبين واشراف القوة الدولية على الحملة الانتخابية و[illegible] واحصاء الاصوات .

لماذا تأخر تشكيل الحكومة السودانية عشرة أيام ؟
الجبهة الاسلامية تحاول احتواء الانقلاب







الفريق عمر البشير

الخرطوم : من يوسف الشريف

يأتى تشكيل ثورة الانقاذ الوطنى فى السودان للحكومة الجديدة ، بعد عملية مراجعة واختيار دقيق شملت عددا من القوائم التى تقدم بها اعضاء مجلس قيادة الثورة الى الفريق عمر حسن البشير ، والتى ضمت اسماء عشرات الشخصيات العامة والمتخصصين والخبراء ، ممن تتوافر فيهم معايير الامانة والنزاهة والجدية ، خارج الاوزان السياسية والانتماءات الحزبية . فيما لم تخضع عملية الاختيار لمحاذير التعامل وسابق العلاقة مع العهود العسكرية .

وعلمت «الاهالى» من مصادر مجلس قيادة الثورة : ان تأخير اعلان الحكومة الجديدة زهاء عشرة ايام منذ استيلاء القوات المسلحة على السلطة فى ٣٠ يونيو الماضى ، يرجع الى ان قيادة الثورة كانت تخشى ان تكلف بشغل المقاعد الوزارية من يرفضها ولايقبلها !

وربما كان الامر يتعلق — من وجهة نظر — المرشحين تمثل بالموافقة الضمنية على الانقلاب من زاوية افتئاته على الديمقراطية ، فيما كانت المشكلة الثانية تكمن فى أن فترة حكم نميرى التى استمرت ١٦ عاما استهلكت كما هائلا من الفعاليات السياسية وذوى الكفاءات والتخصصات التى تعاملت مع هذا العهد .. وغيرهم من ذوى الولاءات الحزبية والطائفية والسلفية الذين شاركوا فى الحكومات الخمس التى شكلها الصادق المهدى منذ بداية التجربة الديمقراطية الثالثة ، بينما عدد كبير من السودانيين الذين تنطبق عليهم الشروط والمعايير التى وضعتها الثورة لاختيار الوزراء يعملون فى المنظمات الدولية ودول الخليج ..

على أن رأى مجلس قيادة الثورة استقر فى النهاية على اختيار العناصر الوزارية من التكنوقراط والصف الثانى من وكلاء الوزارات والتغاضى عن الميول او العلاقات السياسية والعقائدية التى لم تصل الى حد العضوية او المشاركة الحزبية السابقة .

تساؤلات هامة بلا إجابات واضحة

على انه يلاحظ فى نهج ثورة الانقاذ الوطنى وبرنامجها المرحلى وجملة التصريحات والمواقف التى نسبت الى قيادتها العسكرية عددا من المؤشرات السياسية التى تلقى بظلالها على المستقبل :

● اذ بينما اسقطت الثورة الدستور المؤقت الذى تمت إجازته إبان الفترة الانتقالية للانتفاضة ، الا انها استثنت قوانين سبتمبر الأمنية والاسلامية ، كما استبقت قوانين الطوارىء التى ظلت سارية خلال فترة الديمقراطية الثالثة ، لاسباب تتعلق بتأمين الجبهة الداخلية خاصة فى الظروف الراهنة التى تستدعى تأمين الثورة .

● وربما كان الاختلاف والشكوك المثار حول هوية ثورة الانقاذ الوطنى ، عندما حسمت استبقاء القوانين الاسلامية الخاصة بالحدود الشرعية ، واحالت تقرير مصيرها للاستفتاء الشعبى ومن هنا كانت التساؤلات :

★ لماذا لم تحسم الثورة مصير هذه القوانين المعوجة بما تملكه من سلطات السيادة والتشريع وصلاحيات الحسم الثورى بحكم انفراده بالسلطة دون معارضة ؟

★ لماذا استبقت هذه القوانين اذا كانت تمثل عقبة كأداء فى توافر عوامل ومناخ الثقة المطلوبة بين المسيحيين فى الجنوب والمسلمين فى الشمال ، وبين الثورة والنظام والديمقراطى — قبلها — وبين الحركة الشعبية المعنية بالتفاوض والاتفاق على حل مشكلة الجنوب سياسيا ؟

● ولماذا غاب عن الثورة وقرارها الغاء هذه القوانين التى ارادها نميرى ستارا شرعيا لامارته للمسلمين وخلافته وسلاحا للتنكيل بخصومه وتهريب الفلاشا ، خاصة وأن القضية المركزية على خريطة توجهات الثورة ان تقدم للجماهير هدية السلام وتنديدها بالحرب فى الجنوب وما ادت اليه على ايدى الاحزاب من مكائد سياسية وخراب اقتصادى ، والى حد التهديد على حد تصريحات قادتها بأنها اوشكت على لبننة السودان وتمزيق وحدة ترابه وشعبه ونظامه !

ونحسب انها تساؤلات مشروعة بلا اجابات واضحة وقاطعة حتى الآن الأمر الذى قد يفتح الابواب على مصاريعها للشائعات التى تشغل مجلس «الونسة» فى العاصمة المثلثة حول اختلافات مبكرة سادت الاجتماعات الاولى لمجلس قيادة الثورة حول هذه القضية الشائكة .. وان السؤال كان مطروحا عليهم ... هل تبقى القوانين الاسلامية أم تلغى ؟ وان الخلاف حولها وصل الى مستوى القمة بين الفريق عمر حسن البشير ونائبه العميد الزبير

الموقف من الجبهة الاسلامية والمايويين

لكن فى كل الاحوال ليس بامكان المراقب الامين ان يحكم بشبه العلاقة بين ثورة الانقاذ الوطنى والجبهة الاسلامية أو المايويين .... ولاسباب تبدو منطقية تؤكدها الشواهد ..

اولا : لان اعضاء التنظيم الذين شاركوا فى التدبير لانقلاب ٣٠ يونيو ، جمعتهم وحدة الفكر القومى بالنظر الى ان المؤسسة العسكرية انعكاس للولاءات والطائفية والقبلية على المسرح السياسى فى السودان ؟

ثانيا : ان عناصر التنظيم كانوا يدركون أن مقتل انقلاب هاشم العطا عام ١٩٧١ ، وبعضهم شارك فيه بدور عن قناعة او فى اطار الانضباط العسكرى ،

اصبحوا الان على قناعة باخطائه الفادحة عندما تبنى الفكر الماركسى ونسبة قيادة الانقلاب للحزب الشيوعى فحسب ، وليس لجبهة وطنية عريضة تضم كافة القوى السياسية والمدارس الفكرية والعقائدية التى كانت تقف فى صف المعارضة لنظام نميرى أنذاك ؟

ثالثا : لان عناصر التنظيم شاركت كذلك فى ازاحة نميرى عن السلطة فى انتفاضة ابريل وكتب لهذه المبادرة النجاح لانها تحركت فى اطار من وحدة الارادات السياسية داخل القوات المسلحة واجماعها على موقف قومى الامر الذى ينفى مايوية أو شبهة المايوية عن الثورة ، اعنى مجلسها ومايصدر عنه من قرارات ومواقف تخضع للاجماع !

غير أن هذه المبررات المنطقية لاتنفى عن الجبهة الاسلامية رهانها على كسب ثورة الانقاذ الوطنى الى جانبها تدريجيا ووفق اساليبها الميكيافيلية التى برزت فى عهد نميرى ووصلت إلى اعلان بيعة نميرى أميرا للمؤمنين وخليفة لرسول الله ..

وعلى عكس ذلك موقف الحزب الشيوعى وحزب الامة والحركة الديمقراطية التى أصدرت العديد من البيانات والمنشورات التى تستنكر اجهاض المسيرة الديمقراطية ، بدعوى انها كانت قادرة على تصحيح اخطائها وانها أوشكت بقواها الذاتية وتفاعلاتها الديمقراطية على عزل التيارات السياسية والحزبية الفاسدة ، ودعت فى مجمل رؤاها وتوجهاتها الى اسقاط النظام العسكرى الجديد ، والى قيام جبهة وطنية عريضة تضم كافة القوى السياسية والشعبية والنقابية ، لانجاز هذا الهدف المرحلى العاجل ، و العمل على بناء ديمقراطية جديدة مبرأة من اخطاء وتجاوزات الديمقراطية الليبرالية وسد الثغرات التى تتسلل منها دائما القوى التقليدية والطائفية المعادية لامانى السواد الاعظم من جماهير الشعب السودانى ..

الأهالى
جريدة كل الوطنيين
● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
● مكاتب المراسلين
القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب
مكتب شرق القاهرة
● القليوبية
● المنوفية
● الاسماعيلية
● بورسعيد
● المنصورة
● الزقازيق
● دمياط
● طنطا
● سوهاج
● اسوان
● بنى سويف
● السويس
● قنا
● الاقصر
● قوص
● شمال سيناء
الدور الثانى

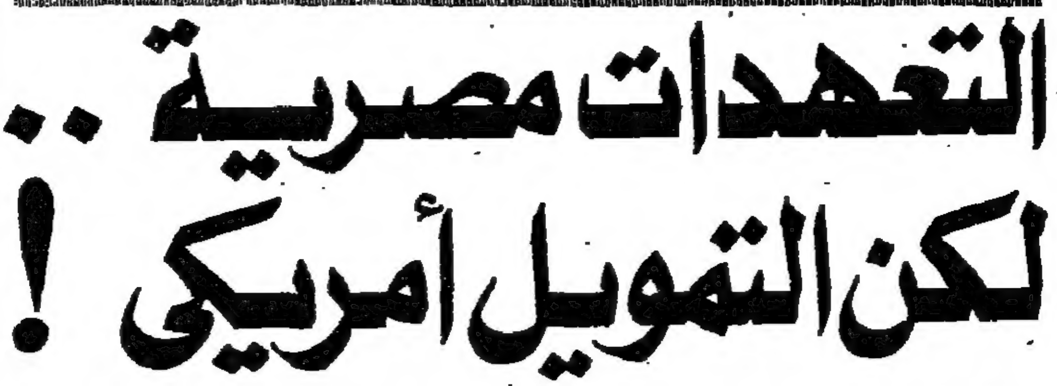
حديث الوثائق

يكتبه: محمود المراغى

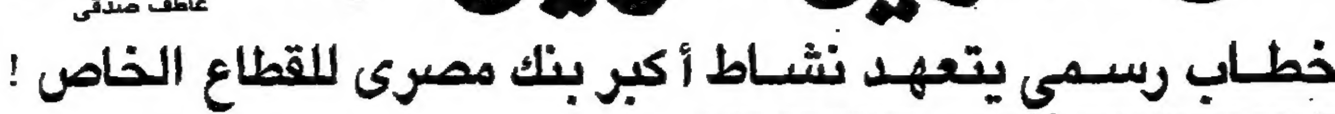
فجاة .. قررت امريكا مديد العون للعاملين الفقراء فى القطاع العام المصرى .. قالت : نمنحهم قرضاً يشترون به أسهم شركاتهم .. أما السداد فهو عند الميسرة ومن الأرباح وبلا أى أعباء !

ماهو السر فى ذلك التحول من « جبهة الراسماليين إلى جبهة العمال » ؟ .. وماهى قصة بيع أسهم القطاع العلم ؟ .. وماهى علاقة واشنطن بذلك ؟

خمس وثائق سرية تروى القصة .

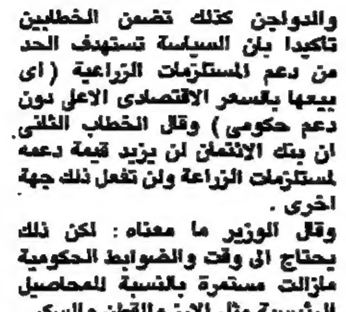


التعهدات مصرية .. لكن التمويل أمريكى !



خطاب رسمي يتعهد نشاط أكبر بنك مصرى للقطاع الخاص !

فرانك ويزنر



عاطف صدقى

في البدء .. كان القطاع العلم ..

وقبل ان يستولى كل فرد على نصيبه من العالم .. كانت هناك الملكية المشاعة ، وملكية القبيلة والخير والشر .. عند الوفرة وعند الندرة للجميع .

وفى البدء .. وحين قررت مصر التوسع فى القطاع العام واعتباره ركيزة اساسية فى الاقتصاد خلال الستينيات .. لم يكن ذلك بدعة ، فالتاريخ يقول انه قبل الاشتراكية .. كان القطاع العام .. وعندما احتكرت الحكومة الفرنسية صناعة الدخان عام ١٥٦٠ ، وعندما احتكرت دول اخرى فى اوروبا صناعة الملح او الكحوليات .. بحثاً عن مواردمالى للحكومة .. كان ذلك نوعاً من القطاع العام ، وقد تطور الأمر من مشروعات احتكارية بهدف جلب الايرادات .. الى مشروعات تسيطر على صناعات استراتيجية كالسلاح او صناعات تتصل بالحاجات الاساسية للجماهير والرغبة فى توفير السلع لها باسعار مناسبة .

تعددت الأسباب والقطاع العام واحد : مشروع عام تملكه الدولة ويتم توظيفه من اجل الراسمالية او الاشتراكية حسب الأحوال ! وقد سجلت الأرقام عام ١٩٧٧ ان حجم المشتغلين بمشروعات القطاع العام بخلاف الحكومة قد بلغ ١,٥ بالمائة من حجم العمالة فى الولايات المتحدة و ١٣,٧ بالمائة فى النمسا .. واكثر قليلاً من ٨ ٪ فى كل من بريطانيا والسويد ..

وفى ذلك العام – ووفقاً لدراسة قدمتها المجلة المتخصصة ايكونوميست فى ٣٠ ديسمبر ٧٨ كان من بين أكبر خمسين شركة أوروبية عشر شركات مملوكة ملكية كاملة للحكومات وتسع شركات مملوكة ملكية جزئية .. وكانت هناك شركة « ايرى » الايطالية والمملوكة ملكية عامة وتضم (٥٢٥) ألف مشتغل وتلعب دور الشركة القابضة التى تملك ٣/٤ صناعة السفن ونصف انتاج الموتورات و ٣ بنوك رئيسية وتقدم ٥٥ ٪ من خام الحديد و ٣٥ ٪ من انتاج الصلب الايطالى بالاضافة للعمل فى مجالات الاذاعة والطيران والسيارات والمواصلات السلكية واللاسلكية والسياحة والأشغال العامة .

أيضا كان من بين النماذج الضخمة .. صناعة الصلب وبعض شركات البترول فى بريطانيا .

وبالطبع .. إختلف الموقف بعد ذلك وانتشرت الدعوة لما أسمى « التخصيص » وهو نقل الملكية للقطاع الخاص وهى الكلمة النقيض للتأميم أى نقل الملكية إلى الأمة .

مصر .. والعرب ايضا

فى الوطن العربى إتخذت القصة مسارا مختلفاً ففى الستينيات اعلنت احدى عشر دولة عربية التزامها بالاشتراكية .. وكانت هذا الدول تضم ٨٥ ٪ من السكان .. وبالطبع كانت المفاهيم تختلف فاشتراكية الملك الحسن تختلف عن اشتراكية عبدالناصر .. واشتراكية بورقيبة تختلف عن اشتراكية اليمن الديموقراطية . المهم أنه صاحب ذلك نشوء قطاع عام واسع ولكن وعندما أتت السبعينيات كان القطاع العام الاكبر حجماً وتأثيراً .. هو المملوك لحكومات النفط العربية .. فرغم أنها تأخذ بنظام الاقتصاد الحر إلا أنها لاتستطيع أن تتخلى عن المورد الطبيعى والاقتصادى الأساسى : البترول .

و.. وسط ذلك كانت التجربة المصرية .

و .. لم يبدأ الأمر من فراغ .

قبل عبدالناصر بقرن ونصف .. كان محمد على الذى اعتزم بناء الدولة والجيش والصناعة .. فوضع سياسة كاملة لتدخل الدولة حتى اصبحت الأرض كلها ملك الدولة .. وأصبحت المصانع كذلك .. بل وأصبحت الدولة تتحمل وحدها مسؤولية تزويد الحرفيين بالمواد الأولية .. فكل شىء لابد أن يكون عبر الحكومة .

و.. هكذا اقام محمد على صناعات آلية للنسيج والزجاج والمنتجات الحديدية والأسلحة والسفن .. وكان يستورد الآلات والفنيين معاً .

إمتلك نظام محمد على كل وسائل الانتاج تقريباً لكن نظام يوليو لم يفعل نفس الشىء رغم وجود بذور للقطاع العام قبل الثورة . وهى بذور إنحصرت فى بعض المرافق الأساسية كالسكك الحديدية ومحطات المياه والرى .

تركت ثورة يوليو القطاع الزراعى فى معظمه والقطاع التجارى الداخلى فى معظمه كذلك .. واتجهت لقطاعات الصناعة والمال فى الأساس .. فبدأت بانشاء صناعات لايقدر عليها الأفراد كالحديد والصلب وعربات السكك الحديدية .. وامتدت يدها لما امتلكه الاجانب وكان لابد من تمصيره ثم تأميمه نتيجة حرب ١٩٥٦ او قبيل ذلك عندما تم تأميم قناة السويس .. ثم .. كانت التأميمات الكبرى عامى ١٩٦٠ - ١٩٦١ ..

فى العام الأول تم اسقاط التزام شركات أوتوبيس القاهرة وتحول المرفق للملكية العامة .. وبعدها بشهرين تم حظر اشتغال القطاع الخاص باستيراد الدواء وأنشئت مؤسسة الأدوية .. وفى نفس الوقت كان قد جرى تأميم البنك الأهلى والبنك البلجيكى وبنك مصر بشركاته الخمس والعشرين وكانت هناك ملكية عامة كاملة فى بنك الاسكندرية وملكية جزئية فى بنوك أخرى كالقاهرة .

ثم وفى عام ١٩٦١ تم تأميم ١٤٩ شركة واشترك القطاع العام بمالا يقل عن ٥٠ ٪ من رأس المال فى ٨٦ شركة وتحددت ملكية الأفراد فى اسهم الشركات بما لايزيد على عشرة الاف جنيه وجرى تنظيم تجارة القطن .. و .. أنشئت ٤١ مؤسسة نوعية .

انقلاب السبعينيات وتحول الثمانينيات

فى السبعينيات وقع الانقلاب .

تم اعلان سياسة الانفتاح وتم التوجه للغرب وأصبح القطاع « إبن الجارية » فالغيت المؤسسات العامة والغى احتكار القطاع العام لتجارة الاستيراد والبنوك وشركات التأمين والنقل البحرى .. وجرى تشجيع القطاع الخاص على النحو المعروف .. و .. مع ذلك فقد ظلت قوة الدفع مستمرة .. بينما كان القطاع العام يمثل ١٤ ٪ من حجم الانتاج عام ١٩٥٣ أصبح يمثل ٥٥ ٪ من هذا الحجم عام ١٩٧٧ .. كذلك وبينما كان يمثل ١٧ ٪ من الاستثمار الجديد عام ١٩٥١ .. أصبح يمثل ٧٩ ٪ من الاستثمار الجديد عام ٨٠ – ٨١ .. كما أصبح يضم ثلث العمالة فى مصر .. ٣,٧٠٠ مليون مشتغل .. ويدفع ثلثى الاجور فى الاقتصاد القومى .. ايضا وفى عام ١٩٧٧ كان القطاع العام ١٩٧٧ كان القطاع العام يعطى نصف الناتج أو الدخل القومى وكان من ابرز نتائج وجود القطاع العام تغيير هيكل الاقتصاد وتزايد نصيب الصناعة التى مثلت (٨,٦ ٪) من الدخل القومى قبيل الثورة و ٢٠ ٪ قبيل قرارات التأميم الكبرى ثم أصبحت ٣٠ ٪ عام ٨٠ – ٨١ .

حافظ القطاع العام على وجوده رغم الانواء ورغم تغير موقعه القيادى .

● ● السؤال : هل من جديد يجرى الآن ؟ هل من فارق بين إرهاصات السبعينيات وسياسات الثمانينيات وماهو مقرر للتسعينيات ؟

تلك هى القضية ..

وتلك هى قصة الوثائق التى حصلنا عليها .



فؤاد سلطان



يوسف والى





عادل عزى

الوثيقة الأولى

المعروف فى مصر أن الزراعة أوسع انتشاراً واكثر احتواء لليد العاملة من الصناعة .. بل هى الاصل فى كثير من الصناعات وكثير من انشطة الاقتصاد الأخرى كالتجارة والنقل وحركة المال .

وفى مصر بنك واحد – تتبعه بنوك فى الاقاليم .. ويتولى كل شىء بالنسبة للزراعة .. من البذرة الى الآلة .. ومن السماد إلى المبيدات « وجوال الخيش » ... البنك هو : البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى .

فى (٣٠) سبتمبر ١٩٨٦ وقعت مصر اتفاقية مع الوكالة الامريكية للتنمية الدولية والتى اشتهرت باسم هيئة المعونة الامريكية .. وتقضى الاتفاقية بأن يتعاون الطرفان فى « اعادة تنظيم القطاع الزراعى المصرى عن طريق توفير مسحوبات مالية مقابل الاداء وعلى اساس تغيير السياسة فى القطاع الزراعى » .

هذا هو النص الذى يتصدر الاتفاقية التى تدور حول ما يعرفه باسم مشروع وكالة التنمية رقم (٢٦٣ – ٢٠٢) .

فى التفاصيل يتضح حجم المشروع وزمنه واهدافه .

● يبدأ المشروع فور توقيع الاتفاق ويكتمل فى (٣٠) سبتمبر ١٩٩٣ .. اى خلال سبع سنوات .

● خلال هذه الفترة يقدم الجانب الامريكى (١٢٣) مليون دولار كمنحة .. ويقدم الجانب المصرى (١٥٠) مليون جنيه ..

اما الدفعة الاولى – والتى كانت موضع اتفاقية ١٩٨٦ فهى (٣٥) مليون دولار فقط يدفعها الجانب الامريكى .

● اداة المشروع : بنك التنمية والائتمان الزراعى فمن خلاله يتم تدعيم بنوك القرى (بدلا من الجمعيات التعاونية) .. ويتم دعم مشروع المزارع الصغير لتعميمه فى ٨ محافظات جديدة بخلاف ثلاث محافظات سبقت التوقيع .. ومن خلال البنك ايضا يتم تغيير السياسة فيما يتعلق بمستلزمات القطاع الزراعى : السماد والتقاوى والمبيدات والالات .. الخ .

الهدف كما تقول الوثيقة : تدعيم الاصلاح فى قطاع الزراعة وتقوية سياسة الحوافز ونظام السوق « مما يشجع على الاستثمار فى الزراعة ويزيد من الانتاجية الكلية ومن دخل المزرعة » .

والهدف دفعا للوثيقة ايضا – تزويد المزارعين بالتكنولوجيا الحديثة . والخدمات المالية المتطورة .

اما الوسيلة او الهدف الحقيقى – فهو دعم القطاع الخاص بحيث « يصبح البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى مجرد مؤسسة مالية وان يتقلص دوره فى التحكم بالمدخلات الزراعية وتسويقها » كما تقول كلمات الوثيقة ايضا .

اى ان المطلوب هو :

انسحاب الجمعيات التعاونية ليحل مكانها تنظيم « بيروقراطى هو بنك الضريبة .

وانسحاب القطاع العام (ممثلا فى بنك الائتمان الزراعى) من انشطة الاستيراد والتجارة. التى تبلغ مئات الملايين وانحصار دوره فى التمويل والعمل المصرفى .. يقرض ، ويقترض ، ويقبل الودائع ، ويغذى القطاع الخاص بالمال ويساعده بتمويل « الخدمات الخاصة واستثمارات البنية الاساسية اللازمة للتنمية الزراعية » .

المواد والنصوص فى الاتفاقية عديدة حول تشجيع ومساندة وتطوير القطاع الخاص » .. وليس ذلك بجديد فالانتاج الزراعى فى مصر يقوم منذ الثورة على جهود القطاع الخاص .. لكن الجديد هو انسحاب القطاع العام من استيراد وتجارة المستلزمات وتركها للقطاع الخاص طبقا لسياسة العرض والطلب .

فى اللجان الداخلية ببنك الائتمان الزراعى عارض البعض وقالوا : سوف يفلت الزمام وترتفع اسعار كل شىء . سوف يستغل القطاع الخاص ظروف الاستيراد وندرة العملة الاجنبية ليرفعوا اسعار مستلزمات الزراعة .. وعندما ترتفع هذه الاسعار .. يرتفع معها كل شىء فى مصر فبداية الغلاء : تكلفة القمح او القطن او الذرة او الخضروات والفواكهة او الماشية والدواجن .

قالوا ذلك لكن احدا لم يسمع فالامر يتعلق « بسياسة عليا »

الخطابات السرية

بعدها وفى (١١) مارس و (٢٢) مايو ١٩٨٧ ارسل د . يوسف والى نائب رئيس الوزراء خطابين باسم الحكومة المصرية إلى مدير وكالة التنمية الامريكية يحدد فيها « اهداف الاصلاح فى السياسة الزراعية » .. وفى مقدمة هذه الاهداف :

● الغاء القيود الحكومية على القطاع الخاص فى مجال تسويق المنتجات الزراعية والمستلزمات بما فى ذلك الاستيراد والتصدير وبما فى ذلك الشراء من الخارج لعلف الحيوان والدواجن كذلك تضمن الخطابين تأكيدا بأن السياسة تستهدف الحد من دعم المستلزمات الزراعية (اى بيعها بالسعر الاقتصادى الاعلى دون دعم حكومى) وقال الخطاب الثانى ان بنك الائتمان لن يزيد قيمة دعمه لمستلزمات الزراعة ولن تفعل ذلك جهة اخرى .

وقال الوزير ما معناه : لكن ذلك يحتاج الى وقت والضوابط الحكومية مازالت مستمرة بالنسبة للمحاصيل الرئيسية مثل الارز والقطن والسكر .

و .. ربما يكون ما جاء فى الخطابين امر عاديا . فهناك قرار مصرى بتغيير فى سياسة الانتاج الزراعى ليلعب القطاع الخاص دورا اكبر فى البيع والشراء .. ولا يقتصر امره على زراعة الارض .

وربما يكون ذلك محل اتفاق من البعض بمنطق : القطاع الخاص هو الادرى باحتياجاته ومؤشرات السوق والربح كافية لتوجيه تصرفاته .

وقد يكون الامر محل اعتراض من البعض فالفائدة المخفضة للقروض والسعر المحدد للبذرة والسماد والمبيد .. هذان الامران هما اللذان يساعدان على تكلفة معقولة للانتاج الزراعى بل ان حكومات عبدالناصر المتعاقبة كانت تعفى ديون الفلاح من الفوائد . دعما له ودعما للاقتصاد .. فماذا يكون عليه الحال عندما تتغير القواعد ويترك كل شىء فى الزراعة للعرض والطلب ..

الامر محل جدل .. وليس ذلك هو اهم ما تثيره الخطابات الرسمية لكن الاهم – وهو امر متكرر فى كل الوزارات ان تكون السياسات المزمع تطبيقها محل حوار مع وكالة التنمية الامريكية .. واقول انه امر متكرر لكنه هذه المرة فى قطاع اخطر هو الزراعة ، وفى صمت اكبر تكشفه الوثائق العديدة والتى تقول شيئا اساسيا لا ينكره الامريكيون وهو ان شرط العون : الانتقال التدريجى الى اقتصاد يحكمه القطاع الخاص .

هل تكمل الوثائق؟

قلنا : ان الاتجاه للتخصيص قد اصبح تيارا فى العالم تبنته مستر تاتشر فى بريطانيا .. ودفع به مستر ريجان فى امريكا .. وحرصت عليه المؤسسات الدولية التى تتعامل معها : البنك الدولى فى دول تعتنق كلها نظريات الاقتصاد الحر .

وفى السنوات الاخيرة تكونت مراكز علمية تخدم التحول فى السياسات وخلال ذلك كان هناك مركز علمى فى واشنطن اسمه : « مركز التخصيص » .

ولكن .. ما علاقتنا نحن بذلك ؟

REVISED SCOPE OF WORK
Prepared for
PBDAC, D/AES-PALP, and USAID-Cairo
Analysis, Assessment, Recommendations
and Plan for Divesting Egypt's
Principal Bank for Development and
Agricultural Credit (PBDAC)
From Handling and Distributing
Agricultural Production Inputs.
Wilmot Averill
Consultant
February 1988
Center for Privatization - Washington
D.C. and Public Administration Service
, McLean, Virginia

الدراسة السرية التى قدمها مركز امريكا « لتصفية القطاع العام »

دراسة سرية تطلبها مصر من مركز امريكى مهمته تصفية القطاع العام فى العالم

مذكرة للدائنين تشير لبيع ٥٠ مشروعا عاما للقطاع الخاص

واشهادا على ذلك فان [illegible] والولايات المتحدة كل من [illegible] هذه الاتفاقية بأسمائهم وتم تسليمها فى اليوم والسنة المذكورين سابقاً .

من جمهورية مصر العربية
الاسم : د/ كمال أحمد الجنزورى
الوظيفة : نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتعاون الدولى
الاسم : أحمد عبد السلام زكى
الوظيفة : رئيس قطاع التعاون الاقتصادى مع الولايات المتحدة

من الولايات المتحدة الأمريكية
الاسم : فرانك ويزنر
الوظيفة : السفير الأمريكى
الاسم : آرثر م. هاندلى
الوظيفة : القائم بأعمال مدير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مصر

اتفاقية ١٩٨٦ وتوقيع ممثل مصر د . الجنزورى وممثل أمريكا فرانك ويزنر

تحت يدى اطار دراسة جرى تكليف المركز بها وقدمها فى فبراير ١٩٨٨ للمسئولين فى مصر .. الدراسة قام بها مستشار فى المركز يدعى « ويلموت افيريل » .. اما موضوعها فهو ايضا : بنك الائتمان الزراعى .. ويحمل غلافها عنوان : تحليل وتقييم وتوصيات وخطة لتخليص بنك الائتمان من نشاط تسويق المستلزمات الزراعية .

الدراسة وهى اطار اولى مقترح من (٢٢) صفحة اطار يقدم ما يجرى لدراسة اوسع ينتهى فى ديسمبر ١٩٨٨ .. والمهم انها وطبقا لما جاء بها تنطلق من ان الوزارة والبنك قررا احداث تغييرات فى السياسة لتحويل المستلزمات وتوزيعها عن طريق القطاع الخاص .. وذلك فى ظل اقل قدر ممكن من المشاكل الاجتماعية والسياسية والمالية والقانونية .. والاشارة للمشاكل المالية تعنى فقدان الربح الذى يحققه البنك من هذا النشاط كما ان الاشارة للجوانب القانونية تمتد لبحث التشريعات اللازمة لاحداث التحول المرغوب .

باختصار هى مشورة امريكية حول الطرق اللازمة لانسحاب القطاع العام وتقدم القطاع الخاص ليقوم بهذه المهمة .. لكنها وفى نفس الوقت دراسة وتهيئة لكل من الطرفين : القطاع الخاص ومدى قدرته على ذلك وبنك الائتمان ودورة فى تسهيل المهمة .. والاقتراح أن يقوم البنك بالتمويل فقط وينسحب من أى دور آخر وأن يجرى تدريب كبار الموظفين الذين سيساهمون فى المشروع من خلال زيارات لبلدان تمت فيها التجربة مثل : بنجلاديش واندونيسيا وتركيا والباكستان !

قد تمت هذه الزيارات بالفعل

ومرة أخرى نسأل : وما المشكلة فى أن يتولى القطاع الخاص هذه المهمة ؟

ودون اعتراض على أن يقوم القطاع الخاص بدور أساسى فى الاقتصاد فإن القضية هنا أن يكون تغيير السياسة الشغل الشاغل لجهات أجنبية تقدم العون والمشورة مالياً وفنياً وسياسياً لاحداث هذا التغيير والقضية أن يكون ذلك على حساب ما يدفعه الفلاح واعتماداً على أن نظام السوق – بما يحمله من أسعار أعلى – سيعوضه فى كل شىء .. أى أن الأمر فى النهاية على حساب المستهلك .

يحتاج ذلك لنقاش أطول حتى نمضى الآن فى رحلة الوثائق .

٥٠ مشروعا والبقية تاتى

فى العام الماضى ثار جدل شديد حول فندق سان ستيفانو ووقف جناح فى مجلس الشعب يعارض بيعه فتم التراجع الجزئى عن ذلك .. وفى العام الماضى ثار جدل حول سياسة وزير السياحة فى البيع والتاجير وجلب الادارة الأجنبية فى قطاع الفنادق .. لكن ذلك لم يكن شيئا فريداً .. وانما كان « الظاهر من الامور » .

فى سبتمبر الماضى وجهت الحكومة المصرية مذكرة للدول الصناعية الدائنة لمصر وللمنظمات الدولية حول السياسات الاقتصادية لمصر . وفى جزء خاص عن عزم الحكومة لاتباع سياسة التخصيص جاء مايلى :

● التشجيع القطاع الخاص فى الاقتصاد تم تاهيل عدد من المشروعات التى يساهم فيها القطاع العام بشكل واضح ليتم تحويلها للملكية الشعبية اى طرح اسهمها .

● تم أخيرا البيع بنجاح لفندق قطاع عام كبير يطل على البحر .. وذلك للقطاع الخاص . وهناك فندق اخر يتم تاهيله ليكون ملكية مشتركة مع

[البقية ص ٨]

مجلس الشعب ينهى دورته دون مناقشة ١٢ استجوابا وتسع طلبات مناقشة

كتب ـ عمر احمد عمر

انهى مجلس الشعب دورته الاسبوع الماضي رغم وجود ٩ استجوابات ، ٩ طلبات مناقشة كانت الحكومة قد حددت جلسات النصف الثاني من يوليو موعدا لمناقشتها بالاضافة الى ثلاثة استجوابات اخرى راوغت في مناقشتها وذلك بالتواطؤ مع رئاسة المجلس ونواب الحزب الوطني ..

وكان ابرز هذه الاستجوابات استجواب عن تزوير انتخابات مجلس الشورى الاخيرة تقدم به المهندس ابراهيم شكرى ، واستجواب عن ازدياد الديون الخارجية واهدار مصالح الفقراء تقدم به النائب احمد طه ، واستجواب عن فساد ذمم الحكام تقدم به النائب علوى حافظ .

كما تسبب فض الدورة والذى كان متوقعا عند تحديد مواعيد مناقشة الاستجوابات في تعطيل مناقشة استجوابين وجههما النائبان جمال اسعد وعادل والى إلى وزير السياحة عن سياسته في تصفية فنادق وشركات القطاع العام وبيعها بالمخالفة للدستور مما يلحق الضرر بالمصريين العاملين بها .

كما تم تعطيل استجوابين اخرين قدمهما النائب يوسف البدرى الى وزيرى الصناعة والاسكان عن اخفاق السياسة الصناعية وعدم احكام الرقابة على جمعيات الاسكان واهمال الامن الصناعى في مصانع الاسمنت .

بالاضافة الى استجواب موجه الى وزير الاسكان من العضوين ابراهيم الجعفرى وصلاح عبدالله عن عدم توافر مياه الشرب في منطقة راس غارب بالبحر الاحمر . واستجواب اخر من صلاح عبد الله موجه لوزير النقل عن الآثار الجانبية لمشروع مترو الانفاق .

اما الاستجوابات التى نجحت الحكومة في عدم مناقشتها رغم انه كان محددا لها مواعيد سابقة على فض الدورة فاولها استجواب من النائب حسن الجمل موجه لوزيرة الشئون الاجتماعية عن نشاط بعض الاندية كالروتارى والليونز .

واستجواب اخر قدمه النائب بسيونى ابراهيم لوزير الصناعة عن خسائر شركة الترسانة البحرية ..

اما طلبات المناقشة التسع التى تم تعطيل مناقشتها فتدور حول قضايا حيوية وهامة في مقدمتها طلب مناقشة عن مشكلة البطالة واخر عن مشكلة نقص المعروض من المواد الغذائية الضرورية والثالث عن السياسة الاقتصادية ..

●●

نائب احمد مجاهد :

نرفض الميزانية

صرح جمال اسعد عضو مجلس الشعب ان مجموعة حزب العمل المنتمية لاحمد مجاهد في مجلس الشعب كانت قد قررت بناء على تشاور مع احمد مجاهد رفض ميزانية العام الجديد ١٩٩٠/٨٩ التى تقدمت بها الحكومة وان ما اعلنه عادل والى عضو المجلس من انهم يقبلون الميزانية لا يعبر عن موقفهم نظرا لانه صرح بقبول الميزانية قبل علمه بقرار رفضها وانه انطلق في ذلك من موقف شخصى وليس حزبيا .

●●

تمثيل العاملين في مجلس ادارة بنك مصر

رفع فؤاد العقال العامل ببنك مصر اسكندرية دعوى امام محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة ، مطالبا بتمثيل العاملين في مجلس ادارة بنك مصر طبقا للمادة ٢٦ من الدستور رفضت المحكمة الدعوى لعدم قبولها شكلا لانتفاء القرار الادارى حيث ان قانون البنوك لم ينص على تمثيل العاملين

طعن فؤاد العقال في هذا الحكم امام المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة للاسباب الاتية :

١ ـ مخالفة الحكم لاحكام الدستور

٢ ـ الخطا في تفسير القانون وتطبيقه حيث ان قانون البنوك ذكر رئاسة وعضوية مجلس ادارة البنك كوظيفة اما تمثيل العاملين في مجالس الادارة فقد نظمه قانون تمثيل العاملين رقم ٧٣ لسنة ٧٣

●●

كيلو النشا بـ ١٨٠ قرشا

قررت وزارة التموين رفع سعر النشا من ١٣٠ الى ١٨٠ قرشا للكيلو . الامر الذى تسبب في رفع المنتجات التى يدخل في صناعتها مثل اغذية الاطفال والمواد اللاصقة وانواع من الحلويات سبق للوزارة رفع سعر النشا الشهر الماضى من ١١٠ الى ١٣٠ قرشا .

نقص الأدوية بعد قانون المخدرات الجديد

كتب ـ عماد فؤاد شكت الصيدليات خلال الايام الماضية من نقص شديد بالادوية المستخدمة ، وللسبب حدث ذلك على اثر امتناع الشركة العامة لتجارة الادوية عن توريد طلبات الصيدليات منها الشركة تنتظر للتعليمات الجديدة والخاصة بتوزيع وبيع تلك الادوية والتى يدخل فيها مواد مخدرة بعد موافقة مجلس الشعب على قانون المخدرات الجديد كانت نقابة الصيادلة قد ناشدت رئيس الجمهورية بعدم التوقيع على قانون المخدرات .. الا بعد اجراء تعديلات عليه للتفرقة بين التصنيع للمواد المخدرة المشروع وغير المشروع

تبوير ٤٠٠ فدان والبناء على ٣٢١ فدان بالمخالفة

الاسكندرية ـ محمد حمديتو

اثبت تقرير اعدته لجنة التنمية الزراعية بالمجلس الشعبى ان الاعتداء على الاراضى الزراعية اصبح يشكل ظاهرة خطيرة وبات يهدد الرقعة الزراعية في المدينة رغم محدوديتها اصلا .

واشار التقرير الى انه خلال السنوات الاخيرة تم البناء وبشكل غير شرعى على اكثر من ٣٢١ فدانا من اجود الاراضى الزراعية كما تم في الوقت نفسه تبوير اكثر من ٤٠٠ فدان .

وادان التقرير عددا من الجهات الحكومية وشركات القطاع العام التى شاركت في هذا العمل غير المشروع طالب التقرير بسرعة اتخاذ الاجراءات الحاسمة لوقف هذه الظاهرة الخطيرة ومع انشاء شرطة متخصصة لحماية الاراضى من العدوان عليها ..

□ المجلس الشعبى المحل بميت غمر يطالب بـ :

إعتقال اصحاب المخابز والمسئولين عن التموين !

هذه المتابعة السريعة لجلسة مجلس محلى ميت غمر دقهلية ، غنية بالحياة والصراع ، والدروس .. عن اختلاف اللصين وظهور المسروق ..

والموضوع هو الدقيق الابيض وتجارته السوداء والمتهم هو عضو بالمجلس المحلى ذاته ، وهناك مفاجاة اخرى ..

بسبب النشاط المتواصل لحزب التجمع وعدد من الشرفاء بالحزب الوطنى بميت غمر في مجال متابعة ـ احوال رغيف الخبز وملاحقه اصحاب المخابز التى تبيع حصصها اليومية من الدقيق المدعم في السوق السوداء .. عقد المجلس المحلى لمركز ميت غمر يوم الثلاثاء ٣ يوليو ١٩٨٩ جلسة عاصفة لمناقشة السؤال المقدم من عبد الرؤوف صقر رئيس المجلس بشان بعض المخابز التى تعودت بيع حصصها اليومية من الدقيق مما يؤدى الى اختفاء رغيف الخبز في ميت غمر وقراها رغم وجود ادارة تموينية تتكون من مراقبة عامة وثلاث مكاتب ومائتى مفتش وعشرات المسئولين والمديرين .. !

وقبل هذه الجلسة العاصفة موروست ضد رئيس المجلس المحلى ضغوطا شديدة لارجاء سؤاله او تحويله الى لجنة التموين بدلا من مناقشته في المجلس .. وهذا ما إستفزه فقال غاضبا : ـ ياناس تجارة الدقيق جريمة كبرى وخيانة عظمى ضد الشعب الفقير .. وخطرها على المجتمع يفوق خطر تجارة المخدرات التى اصبحت عقوبتها الاعدام وفي الجلسة سال رئيس المجلس مراقب تموين ميت غمر عن واقعة قيام بعض المخابز ببيع حصصها اليومية من الدقيق دون تصنيعها خبزا للمواطنين ؟ فأجاب بأن مخبز على عبدالعظيم عز قول وشركاه قد ضبط بواسطة مفتش التموين ببيع حصته اليومية من الدقيق كاملة وقدرها ٢٦ شيكارة وتحرر له محضر أمن دولة طوارىء . فسأله عن اسماء الشركاء في المخبز فنفى علمه بهم .. ثم وجه سؤالا عاما الى جميع الاعضاء الحاضرين بالجلسة مستفسرا عن وجود اية علاقة مصلحة او قرابة من الدرجة الأولى لعضو من الاعضاء تربطه باصحاب المخبز فاجابوا جميعا بالنفى ..

وبعد هذه الاجراءات تكلم العضو احمد حسونة فخاطب المجلس بقوله ـ اننا وللاسف نشارك في المتاجرة بقوت الشعب ورغيف خبزه وان مناقشة المجلس سوف تكون سلبية وغير مستقيمة لان المجلس ترك رأس الجريمة وامسك بذيلها . وان ادارة التموين قد اخفت عن المجلس اسماء اصحاب هذه المخابز الذى لا يصنع غير الجريمة التموينية الموجهة ضد الاجراء والفقراء . وللعلم فان هذا المخبز المدنس مملوك للسيدة زوجة الزميل.... عضو المجلس ، والموجود معنا في الجلسة على خلاف القانون . وانه مملوك ايضا لحرم المدعو ابراهيم زغلول الرئيس السابق لمجلس محلى بندر ميت غمر والمقدم الى محكمة امن الدولة العليا بتهمة الرشوة في توزيع المساكن . ولهذا اطلب من رئيس المجلس تنفيذ لائحة المجلس بشأن عدم السماح لعضو المجلس بحضور الجلسة التى يناقش فيها امرا يتصل بقريب من الدرجة الاولى ...

هذه هى المفاجاة الاولى التى وقعت في الجلسة المذكورة ثم تلتها مفاجاة ثانية عندما طلب رئيس المجلس من العضو المشار اليه مغادرة الجلسة تنفيذا للائحة المجلس ولكنه رفض بذريعة الدفاع عن زوجته ـ فرفض رئيس الجلسة ، واصر على خروجه فورا . فصرخ العضو قائلا ـ لماذا تحاسبوننى وحدى دون محاسبة صاحب مخبز الشريف الذى يبيع حصته اليومية وقدرها ١٥ شيكارة محتميا في ابنة مفتش التموين ؟ وترك الجلسة وإنصرف . وهكذا ظهرت واقعة اخرى لبيع الدقيق في السوق السوداء ..

وبفضل هاتين المفاجأتين تحولت مناقشات المجلس المحلى لمركز ميت غمر الى عاصفة من الاتهامات بوجود مافيا من الشخصيات المحلية والتموينية تتاجر وتشارك في بيع الدقيق المدعم .. ولهذا طالب الكثير من الاعضاء بضرورة اعتقال اصحاب المخابز والشخصيات المحلية والتموينية المتورطة في بيع الدقيق وذلك باستثناء العضو الشيخ دسوقى الذى دافع بحرارة عن أصحاب المخابز والادارة التموينية وانتهت جلسة المجلس بصدور القرارات التالية :

.. اغلاق مخبز عز قول وشركاه وسحب حصته اليومية من الدقيق

.. اغلاق مخبز الشريف وسحب حصته اليومية من الدقيق

.. التحقيق مع الادارة التموينية بميت غمر ..

جلال ابو الدهب

الارصاد الجوية .. بعيدا عن المصالحة !

مضى وقت كاف لان تعرف كل الاجهزة ان مؤتمر القمة العربية في الدار البيضاء ، قد اسفر كاهم نتيجة له ، عن مصالحات هامة بين الدول العربية .. وخاصة بين كل من مصر وليبيا ، مصر سوريا .. وكانت العلاقات قد تحسنت من قبل بين كل من مصر والجزائر ، ومصر واليمن الديمقراطية ..

ومع ذلك ، فان جهازا مصريا ، يفترض انه جهاز علمى يجب ان ينأى عن اى خلافات سياسية بين الدول ، لايزال يتخذ موقف « المخاصمة » من الدول العربية التى كانت علاقتها بمصر ليست على مايرام في الفترة السابقة على قمة الدار البيضاء .

هذا الجهاز هو الهيئة العامة للارصاد الجوية . فلاتزال كل نشراتها تذكر درجات الحرارة المسجلة في جميع العواصم العربية ماعدا في عدن ودمشق وطرابلس الغرب .

ان هذا لم يكن مقبولا عندما كانت هناك خلافات سياسية .. فهل يصح ان تستمر المقاطعة .. بعد المصالحة ؟

سؤال أوجهه الى الاستاذ احمد المصرى رئيس الهيئة ، والاستاذ شريف حماد رئيس قسم التنبؤات والارصاد الجوية .

جمال الشرقاوى

نقطة نظام

مع ايقاف التنفيذ

ولما كانت الجلسة السادسة والتسعون اعلن رئيس المجلس فض الدورة البرلمانية .

لم يكن الامر مفاجاة ..

منذ ان حددت الحكومة النصف الثانى من يولية للنظر في ثمانية استجوابات بعضها من العام الماضى .. واربع طلبات احاطة موقع على كل منها عشرون نائبا بين « معارضة » و « موافقة » منذ هذه الجلسة . توقع المراقبون لنواب الشعب اجازة سعيدة قبل ان ياتى هذا النصف من ذلك الشهر .

و .. لاادعى لسوء النية .. فالحكومة على ماييدو شديدة التفاؤل بشهر يولية ، باعتباره شهر الثورة التى قامت بمصر في عام ١٩٥٢ للقضاء على الفساد وسيطرة راس المال على الحكم .. والتبعية الاجنبية !

لذلك فهى اولا .. تركت التاريخ مفتوحا فلم تحدد اى يوليه من اى عام .. وهى ثانيا .. اكثر حرصا على مناقشة مليوجه من اتهامات ـ وهذا هو معنى الاستجواب ـ خلال العطلة الصيفية .. حتى تكون الاعصاب والانفعالات اكثر هدوءا !! .

ولاننا تعودنا على ذلك اصبح الامر نكتة موسمية في نهاية كل دورة ..

في العام الماضى تقدم احمد طه باستجواب حول عجز الحكومة عن تطبيق الدستور وتسديد الديون .. يومها قالت الحكومة .. سوف أناقش الاستجواب في يولية بالتحديد في النصف الثانى من يولية .. وما ان جاء هذا الميعاد حتى كان المجلس كله في اجازة » !! وبالطبع كان ذلك صدفة .

وكذلك حدث بالنسبة لاستجواب علوى حافظ الخاص بالفساد مع شىء من الاختلاف فقد كان فبراير موعد الرد على الاستجواب .

بعد ذلك توالى تجديد الاستجواب .. وتحديد موعد جديد قالوا إنه ابريل الماضى .. لكن ماذا تفعل الحكومة وقد جاء شهر رمضان .. والنواب نوى الصيام حيث لاكلام ولااتهام في الشهر الحرام ـ و .. كان ذلك ايضا صدفة !! وبالتالى لامانع من تجديد طلب مناقشة الاستجواب مثنى وثلاث .. ورباع .. حتى كان يونية الماضى عندما وقفت الحكومة تحدد النصف الثانى من شهر يولية موعدا للنظر في الاستجوابات المؤجلة .. فضلا عن ستة استجوابات اخرى واربع طلبات احاطة كل هذا .. تحدد له النصف الثانى من يولية ..

يومها .. همس لى « هامس » ان قرار فض الدورة البرلمانية موجود بالمجلس ولاينقصه الا الانتهاء من بعض القوانين .. وسوف يعلن فور اصدارها ولن يستغرق ذلك اكثر من الاسبوع الأول من يولية ..

كان ذلك تعليقا على حماس الحكومة في الاحتجاج على ما ابداه احمد طه وانضم له علوى حافظ ، استشعار بسوء النية ، احتجت الحكومة وعاتبت النواب على هذا الشعور ، لان احد الاستجوابين ـ الديون ـ كان قد حدد له ابريل الماضى ولكن المجلس قرر الا يعقد جلسة في هذا الموعد وامام المجلس عمل ضخم لن ينتهى قبل هذا التاريخ » .

بالفعل تذكرت الحكومة وحزبها الحاكم ان المجلس وحده صاحب الحق في تاجيل نظر الاستجوابات .. لكنها نسيت في نفس الوقت ان القدرة على الكلام وامكانية التبرير قد تخدع الناس بعض الوقت .. لكن ليس كل الوقت .. وهذا ماحدث .. فالراى العام الذى يرى الفساد ولايسمح عن مواجهة واحدة له .. والمواطن البسيط الذى يدفع ثمن الازمة ولايجد لها مخرجا .. لم يعد يكفيه ان تقول .. ان متوسط عدد الكلمات التى اعطيت للمعارضة ؟ ! كلمة للعضو .. بينما لم تزد على اربع كلمات للاغلبية . لم يعد يكفيه لسبب بسيط .. ان العبرة الان بالتاثير في اتخاذ القرار .. ونوعيته .. ولمن ينحاز .. للاغلبية التى طال صبرها .. ام لهؤلاء المنتفعين الذين قادوا الجميع الى هذا المازق .. ووضعوا الممارسة الديمقراطية على طريق مسدود ؟ .

سؤال إنضم الى قائمة الاسئلة المؤجلة .

نجاح عمر

الامن المركزى يحاصر الحديد والصلب

حاصرت قوات الامن المركزى شركة الحديد والصلب لمدة اربعة ايام بعد اعلان العمال عن عدم تقاضى رواتبهم الا بعد رفع نسب الحوافز بنسبة ٢٠ ٪ و ٣٠ ٪ وجاء ذلك بعد القاء القبض على كل من حامد النجار محمد عيسى العاملين بالشركة وعضوى حزب التجمع بتهمة اعداد بيان يطالب عمال الشركة وتحسبا لاى شىء يحدث .. استغل عضوان بمجلس الادارة الموقف وحرضا العمال على جمع توقيعات بسحب الثقة من اللجنة النقابية وامرا العمال بنفى اضرابهم عن تقاضى المرتبات قبل الموعد المحدد له بيوم واحد فقامت اللجنة النقابية بعقد عدة اجتماعات خاصة بعد ما تبين ان هناك محاولات امنية للزج ببعض اعضائها في اتهامات ملفقة وعرض اعضاء اللجنة على العمال مطالب اللجنة من ادارة الشركة واهمها تقديم وجبة غذائية بما يعادل جنيه واحد عن كل يوم عمل وتنظيم الاجازات المرضية وتحقيق توصيات لجنة المواصلات لخدمة كافة العمال بجميع مناطقهم السكنية وزيادة راحات ايام الخميس الى ثلاثة بدلا من اثنين اسبوعيا مع تعديل ساعات العمل لاستكمال الساعات المطلوبة يوميا والبدء في تبسيط نظام علاج اسر العاملين وصرف مكافاة انجاز الخطة قبل العيد . وتمكنت اللجنة من استصدار قرار من رئيس الشركة بصرف اجره ١٥ يوما كحافز اضافى من حصيلة الحوافز بالشركة ..

عمال و نقابات

ايوبكو يتوقف عن صرف المرتبات

والعمال يتخوفون من نقل أموال الشركة الى الخارج

توقفت شركة « ايوبكو ـ ايوب عدلى ايوب ـ عن صرف مرتبات ١٢٥٥ عاملا منذ فبراير الماضى . وقال مدير الشركة للمستشار القانونى لنقابة عمال البناء ان عدم الصرف سيستمر حتى ديسمبر ، بسبب نقص السيولة لدى الشركة ..

تجرى حاليا اتصالات بين وزير القوى العاملة ونقابة البناء لضمان حقوق العمال ، في الوقت الذى تتزايد فيه مخاوف العمال من محاولات تجرى لنقل اموال الشركة الى الخارج ، بعد ان تقلصت عملياتها بالقوات المسلحة ، التى كانت اكبر عميل لها حتى شهور قليلة مضت .

ومن ناحية اخرى استصدرت النقابة العامة لعمال البناء والاخشاب قرارا بتشكيل لجان نقابية في شركات الاستثمار ـ التى تعمل في مجال المقاولات والمعمار ، للدفاع عن مصالح العاملين ، ويتوقع ان تقوم اول لجنة نقابية في « ايوبكو » قريبا ..

●●●●●●●

حكم نهائى بالحجز على شركة النيل

في سابقة هى الاولى من نوعها ، تقدمت النقابة العامة لعمال البناء والاخشاب ، باستشكال ضد تنفيذ حكم صدر بالحجز على شركة النيل العامة للطرق والكبارى ، حماية لمصالح العمل والعمال ..

وكان مقاول من الباطن قد استصدر حكما بالحجز على الشركة ، وفاء لمستحقات له ، وتراخت الشئون القانونية عن الاستئناف ، فاصبح الحكم نهائيا . ومن جهة اخرى تجمهر عمال الشركة في الاسبوع الماضى ، على بواباتها في وجه قوة الشرطة التى جاءت لتنفيذ الحكم ، وابلغ العمال النقابة العامة ، فتقدمت بالاستشكال ، لحين تدبير السيولة اللازمة لدفع مستحقات المقاول ..

بعد خفض الخدمة الصحية :

استقالات الدوائر باسكو في الطريق

اعلنت شركة اسكو عن طلب عمال جدد ، واشترطت الا يزيد سن العاملة عن ١٨ عاما والعامل عن ٢٥ عاما وشكلت الشركة لجنة خاصة لتلقى طلبات المتقدمين الذين سبق لهم العمل بالشركة من جهة اخرى يتوقع ان يتقدم عدد كبير من العمال المصابين بامراض مزمنة باستقالاتهم . بعد اصرار رئيس الشركة على تطبيق النظام الجديد للعلاج . الذى لايتيح للعامل المريض سوى ٣ ادوية شهريا . وقال العمال ان الذى كان يربطهم بالشركة هو العلاج ، وان من الافضل لهم تحمل نقص المعاش عن الاجر ، بدلا من عناء العمل في ظروف تقليص الخدمة الصحية ..

●●

تجميد اللجنة النقابية للنصر للسيارات بسبب الفساد في العمليات التجارية

بدأت لجنة من وزارة القوى العاملة الاربعاء الماضى عمليات التفتيش والمراجعة ، لكافة ممتلكات واعمال اللجنة النقابية للعاملين بشركة النصر للسيارات ، وذلك لبحث المخالفات المالية والادارية التى ارتكبها اعضاء اللجنة وحققتها النقابة العامة للصناعات الهندسية ، وقررت بناء عليها تجميد نشاط اللجنة . بنود المخالفات تتركز في مكافات الاعضاء المتفرغين ، وفي اعمال معرض السلع المعمرة الذى اقامته اللجنة خلال يناير الماضى ، بالاضافة لعدد من المخالفات الادارية

الاعتقال بتهمة توزيع بيانات ضد رجال الاعمال

دعا مركز الدراسات والحقوق النقابية بمصر ، مدير منظمة العمل الدولية ، للتدخل لاطلاق سراح العمال المعتقلين ، والتنبيه على الحكومة المصرية باحترام تعهداتها الدولية ازاء الحقوق النقابية ..

وقالت برقية للمركز إلى مدير المنظمة ، ان العمال اتهموا بحيازة منشورات تطالب بزيادة الحوافز ، وتدعو الى رفض التوقيع على بيان رجال الاعمال لاضراره بمصالحهم واشارت الى ان الداخلية اعادت اعتقال العمال بعد ان افرجت عنهم سلطات التحقيق ..

العمال المعتقلون يعملون بشركات الحديد والصلب وكيما والمقاولون العرب وهيئة النقل العام وهم فرج محمد فرج ويوسف عبد الحليم وحامد النجار ومحمد عيسى وحمدى حسين وسيد ميرغنى ولبيب سالم قنديل وداود شكرى ..

●●●●

أخبار سريعة

● توصلت اللجنة النقابية للعاملين بمصنع ... في الدرشين الى اتفاق مع مجلس الادارة للتامين الصحى على العمالة المؤقتة المعروف ان العمالة المؤقتة محرومة من التامين في معظم قطاعات العمل في مصر .

● تقوم شركة مطاحن مصر العليا ومقرها سوهاج بخصم تكاليف علاج العامل التى تزيد عن ٣٠ جنيها باستثناء العمليات من اجرة .. بدأ العمال بالتحرك للانضمام الى نظام التامين الصحى بدلا من نظام العلاج الخاص الموجود حاليا .

استغاثة للنائب العام

قام احد رجال القانون بالاستيلاء على شقة بمنزل والدى بتقسيم شركة النصر للسيارات بحلوان ، ولفق قضية لوالدى حبسا على اثرها ٤٥ يوما .

ولم تنفذ النيابة قرار قاضى المعارضات بالافراج عنهما ، وتم احالتهما لدائرة اخرى ، هذا بالاضافة لتوجيه اهانات جارحة لى ولاختى البنات .

نطالب بالتحقيق والافراج عن والدى المتهمين زورا .

الأهالى تحتفظ باسم المشكو في حقه للجهات المسئولة ولن يهمه الامر .

فائق خراولى محمد شحاتة
٧ ش مصطفى فهمى/ حلوان
ب . ش ١٠٣٠٤٨

●●●●

ومحافظة الاسكندرية تقاضى الاتحاد المحلى للعمال

الاسكندرية ـ محمد حمديتو : اقامت محافظة الاسكندرية دعوى امام المحكمة الكلية ضد قيادة الاتحاد المحلى لعمال الاسكندرية .. تطالب المحافظة المحكمة بالزام الاتحاد بسداد مبلغ مائتى الف جنيه كان قد حصل عليها كقروض لبناء مقره بالاسكندرية ، وامتنع المسئولون بعدها عن سداد اقساط القرض في مواعيدها . كانت نيابة الاموال العامة قد اجرت تحقيقات حول الفساد والرشوة في عملية بناء مقر الاتحاد بهذا القرض ، اتهم فيها نجل وزير العمل السابق ومجموعة من قيادات الحزب الوطنى وامرت النيابة بحبسهم على ذمة التحقيق ..

ثبوت تزوير خرائط الطريق الدائرى

كتبت نهاد السيلجى اثبتت محكمة الامور المستعجلة وجود تزوير بخرائط الطريق الدائرى حول القاهرة الكبرى ووجود تعديلات به بمناطق حوض العمدة والمنجدة بالمرج وقرية الخصوص بالقليوبية وذلك في الدعوى التى اقامها سكان تلك المناطق كان اكثر من الف مواطن فداقاموا دعاوى قضائية ضد وزارة الاسكان ومحافظتى القاهرة والقليوبية ورئيس الجهاز التنفيذى للمشروعات طالبوا فيها بوقف القرار الوزارى الخاص بنزع ملكية اراضيهم ووقف تنفيذ الطريق لوجود تعديلات على الخرائط المعتمدة واجراء خرائط جديدة لم يتم اعتمادها من وزير الاسكان وذلك بهدف تفادى اراضى اقارب مسئولين كبار سابقين وحاليين واثبت الخبراء ان المنطقة التى انحرف عندها الطريق اهلة بالسكان ووجود تعديل بهدف التزحير في الخرائط قدم سكان المنطقة حكم المحكمة للقضاء الادارى لوقف تنفيذ المشرع واعادة تنفيذه على الخرائط الاصلية المعتمدة ..

تقرير امريكى :

ديون مصر ٣ , ٥٢ مليار دولار

قدر تقرير سرى لهيئة المعونة والسفارة الامريكية بالقاهرة حجم ديون مصر الخارجية حتى ٣١ديسمبر ١٩٨٨ بحوالى ٥٢,٣ مليار دولار الديون تشمل الديون المدنية وجزء من الديون العسكرية المعلنة . التقرير قدمه مسئولون امريكيون للحكومة اثناء مباحثات جرت مؤخرا على هامش مفاوضات صندوق النقد وطرح الجانب الامريكى عدة بدائل لحل ازمة الدين بينها بيع بعض الاصول الصناعية والتجارية للقطاع الخاص والمستثمرين من بنوك اجنبية وافراد بتسهيلات في سداد ثمنها ويرى الامريكيون ذلك بان تخفيض حجم الدين عن طريق تخفيض الاعباء المطلوبة من الدولة خاصة في مجال الاستثمارات مع إجراء جدولة جديدة سيؤدى لحل الازمة جزئيا حتى يتم سريان نظام اقتصادى ليبرالى خالص يؤدى لتقليص دور الدولة في الخطط الاقتصادية وتوفير استثماراتها ويصبح الدين بالتالى شبه مجمد يتناقص مع سداد الاقساط سنويا

التقرير اشار الى ان ذلك حل بديل لا يلغى خطة اصلاح شاملة .

من جانب اخر حذرت وزارة التخطيط من زيادة الاعتماد على القروض في مشروعات بالخطة الجديدة وابدت في مذكرة تفصيلية عن مشروعات الخطة شكوكا حول الارقام الواردة في الموازنة عن حصيلة الموارد السيادية والمقدرة بحوالى ٢٠ مليار جنيه زيادة اكثر من ٦٠ ٪ من الحصيلة الفعلية للعام الماضى .

مشاورات بين صحفيي الجرائد الحزبية بخصوص العلاوة

تجرى حاليا مشاورات بين صحفيى الجرائد الحزبية لاتخاذ الاجراءات اللازمة لصرف علاوة المجلس الاعلى للصحافة التى تقررت للصحفيين والاداريين في شهر مارس الماضى اثناء انتخابات النقابة ..

الصحف القومية صرفت العلاوة فور إقرارها والصحف الحزبية تحاول منذ ثلاثة شهور طلب الاعانة اللازمة للصرف عبر نقيب الصحفيين من مجلس الشورى دون جدوى يذكر ان رئيس الوزراء ووزير الاعلام وعدا بصرف الاعانة للصحف الحزبية لتتمكن من صرف العلاوة منذ ثلاثة اسابيع ..

جزاءات لـ ٣٠ عاملا بمستشفى ناصر العام

وقع المسئولون بمستشفى ناصر العام جزاءات على اكثر من ثلاثين من العمال والمرضين بالمستشفى ، تراوحت بين الخصم والانذار واحتساب ايام عمل بدون اجر تم ذلك تحسبا للمساءلة من وزارة الصحة . بعد تدهور اوضاع المستشفى ، وانتشار الحشرات والقوارض والقاذورات فيها ، واجبارها المرضى على شراء كل ما يتعلق بالعلاج والجراحة من ادوات وأدوية .

« الاهالى » كانت قد اشارت في الاسبوع الماضى الى الاهمال الذى يلاقيه مصابو انفجار شبرا الخيمة في المستشفى مما ادى الى تدهور حالتهم .

●●

الخواجة مجلس الشعب لا ينافش تعديل قانون المحاماه

صرح احمد الخواجة نقيب المحامين بان النقابة لم تتقدم حتى الآن بمشروع قانون للمحاماة لمناقشته في مجلس الشعب بدون عرضه على المحامين . ونفى الخواجة صحة الواقعة من اساسها وقال ان مجلس النقابة قد اعتاد ان يتشاور مع المحامين في كل امر يتعلق بهم واضاف ان المناقشات التى تجرى في المجلس تتعلق بتعديل قانون المرافعات .

رد اراضى جمعية لواءات الشرطة لأصحابها

د . جلال رجب

قررت محكمة جنح سيدى سالم بكفر الشيخ الغاء قرار قاضى الحيازة بالمحافظة والذى يقضى بعدم تمكين واضعى اليد وزراعى ومستصلحى اراضى بحيرة البرلس ، وتاييد قرار النيابة العامة بتمكينهم من اراضيهم . التى استولى عليها عبد العال دخيل رئيس مدينة فوة . لصالح جمعية لواءات الشرطة . كما قررت المحكمة حبس دخيل عامين عن تهمتين ولبس تهمة واحدة كما نشرت الاهالى . وكفالة الف جنيه عن كل تهمة لوقف التنفيذ .

ترافع عن واضعى اليد كل من د . جلال رجب ود . على الرجال المحاميين ..

●●●●●●●●●●●●●●●

وقف بناء مدينة لضباط الشرطة

كتب قاسم عليوة صدرت أوامر بوقف تنفيذ محاولة وزارة الداخلية لبناء مدينة سكنية ببورسعيد على ارض ملك المحافظة ، ودون الحصول على موافقة الجهات المختصة كانت المحافظة قد اكتشفت قيام الداخلية بالاستيلاء على مسلحة كبيرة عند مدخل المدينة الجنوبى بطريق النصر . لاقامة مدينة سكنية للضباط باسم (مدينة النصر) تبين عند استخراج التراخيص ان الارض ملك للمحافظة . ومؤجرة من عام ١٩٣٤ للداخلية بايجار اسمى جنيه واحد لاقامة نادى رياضى عليها . واوضح المستشار القانونى للمحافظة بانه طبقا للقانون فان المحافظة هى صاحبة حق الولاية الوحيد على الأرض . واعلن مدير امن بورسعيد امام المجلس المحلى ، بوقف عمليات التسليم واتباع الوسائل القانونية ..





نتوقع غداً

● ● من المتوقع ان تناقش الحكومة مع بعثة البنك الـ التى تزور القاهرة خلال هذا الشهر تغيير شروط الاقتراض من البنك . تشمل مطالب مصر تخفيض سعر الفائدة من ٥ , ٢٠٪ الى ١٧٪ كما يتوقع ان تطلب الحكومة قرضا جديدا قيمته ٤٨٠ مليون دولار لتمويل مشروعات فى مجال الصناعة والطاقة .

● ● زيارة د . عاطف صدقى لتونس خلال شهر اغسطس القادم .. وكانت قد تأجلت مرتين

● ● من المتوقع هبوط عائد صادرات القطن المصرى بنسبة ٣٠ ٪ عن العام الماضى بعد ان انخفضت تقديرات محصول هذا العام بنسبة ٢٥ ٪ من محصول العام الماضى .

صلاح حامد

د . يسرى مصطفى

● ● توقع تقرير صادر عن السفارة الأمريكية فى القاهرة ان يصل عجز الموازنة فى السنة المالية التى انتهت فى يونيو الى (٧,٢) مليار جنيه .

● ● من المتوقع ان يتعرض فندق طابا الذى تسلمته مصر من اسرائيل موقفا ماليا صعبا هذا العام بعد ان خفضت اسرائيل حجم السياح العابرين للفندق وبعد ان بلغت تكاليف اقامة (١٦٠) مصريا يعملون بالفندق ويبيتون فى نوبيع (٢٠٠) الف جنيه شهريا . المعروف ان مدير الفندق مازال اسرائيليا ! .

● ● من المتوقع عرض مشروع قانون الغرف التجارية على مجلس الشعب خلال دورته المقبلة لاقراره ، بعد اجراء بعض التعديلات عليه من بينها اعداد دراسات وبحوث حول موارد الدولة وكيفية توظيفها ! .

فى المائوية الثانية للثورة الفرنسية

هل تعنى الثورة بالضرورة .. الارهاب والعنف ؟

كانت الثورة الفرنسية اول ثورة فى التاريخ اطلقت على نفسها اسم « الثورة » . وكانت من اكثر ثورات التاريخ دموية . فثمة مرحلة امتدت من محاكمة الملك المخلوع لويس السادس عشر عام ١٧٩٢ . اعدامه بالمقصلة . الى اعدام ابرز زعماء الثورة روبيسبيير عام ١٧٩٥ - ايضا بالمقصلة - وعرفها المؤرخون بمرحلة « الارهاب » . انها المرحلة التى سقط خلالها عدد لايحصى من الرؤوس . وهكذا التصقت كلمة « الثورة » بكلمة « الارهاب » . ومعانى العنف . فهل الترابط بين الثورة والعنف ضرورى ؟ هل العنف صفة ملازمة بالضرورة لكل ثورة ؟

سؤال جدير بان نتأمله بمناسبة مرور قرنين على الثورة الفرنسية ، خاصة وان فرنسا التى تحتفل بهذه المناسبة احتفالا استثنائيا فى هذه الايام ، تحكمها الان حكومة اشتراكية ترجع اصولها الى تقاليد فرنسا الراديكالية . غير انها تسعى فى الوقت نفسه الى تحقيق نظام حكم يقوم على توافق وتراض يتسع لمختلف مكونات المجتمع - نظام حكم لابد اذن ان ينبذ العنف ويدينه



محمد سيد احمد

بل ربما كان لما يجرى الان فى الاتحاد السوفيتى قبل « بيريسترويكا » جورباتشوف ، مايشير بشكل اوضح الى ان المثقفين المعاصرين بقضية الثورة لم يعودوا يرونها ملتصقة المصير بقضية العنف . بل لجورباتشوف تصريحات رسمية فى انه ينشد مجتمعنا عالميا بلا عنف . وبلا حروب ، تجرى فيه تسوية كافة النزاعات بالطرق السلمية الحضارية . عن طريق حلول وسط تاريخية . وباعمال توازن المصالح لا توازن القوى . فهل تضمن ذلك دعوة الى فصل الثورة عن العنف فصلا قاطعا ونهائيا ؟

كان لانجلز مقولة شهيرة هى ان « العنف » هو مولد كل مجتمع جديد ، بمعنى ان مخاض مجتمع جديد لامفر من ان يصاحبه عنف . ذلك ان طبقات المجتمع القديمة - الرجعية - لابد ان تقاوم احلال طبقات جديدة - تقدمية وثورية - محلها على رأس الدولة والسلطة . فكيف يأتى جورباتشوف الماركسى اللينينى لينقض مقولة انجلز الاساسية هذه ؟

اعتقد ان هناك تفسيرا ماركسيا لينينيا لموقف جورباتشوف هذا . هو ان الثورة المعاصرة فى العلوم والتكنولوجيا قد طورت القوى الانتاجية تطويرات كيفية لدرجة انها اصبحت تطرح علاقات الانتاج الاجتماعية فى اطار كيفى مختلف ، واصبحت تفرض قيودا على اساليب ممارسة الصراع الطبقى .

كان كوكبنا الذى يعيش فوق سطحه الجنس البشرى لا يتهدده تقدم التكنولوجيا من قبل . اما الان فاصبحت صلاحية كوكبنا كوعاء للحياة امرا معرضا للخطر ، لا من جراء نشوب حرب نووية شاملة فحسب بل ايضا بفعل الاثار التلويثية للتكنولوجيا العصرية المخصصة لاهداف سلمية ايضا . ومن هنا لم يعد يعنى بلوغ عنف الصراع الطبقى مداه هو القضاء على الطبقات الرجعية المعوقة لحركة التاريخ الى الامام فحسب . بل اصبح يترتب على بلوغ عنف الصراع حدا معينا ما من شانه القضاء على الجنس البشرى ذاته .

معنى ذلك ان اساليب ممارسة الصراع الطبقى لم تعد تحكمها فقط علاقات الانتاج الاجتماعية على الصعيد العالمى ، بل ايضا السمات الجديدة التى اصبحت تكتسبها قوى الانتاج العصرية وهى سمات تفرض على البشرية الا تتعامل فيما بينها بمقتضى قانون الصراع فحسب ، بل ايضا بمقتضى نقيضه الجدلى بمقتضى قانون الوحدة ايضا . وحدة البشرية على مابها من تناقضات لتجنب نفسها خطر الافناء الذاتى ومن اجل تسخير الامكانيات التى اصبحت توفرها التكنولوجيا العصرية لبلوغ عصر الوفرة الذى يحقق الخير العميم للجميع .

اصبحت الثورة تعنى انجاز هذا الانتقال من عصر تقتصر الوفرة فيه على اقلية ضئيلة مستغلة ، بينما مازالت تعانى من ندرة للموارد والامكانات الاغلبية الساحقة من الجنس البشرى . الى عصر تستثمر فيه الامكانيات الكامنة لقوى الانتاج العصرية لصالح الجميع ، وهذا لا يمكن ان تحققه غير الاشتراكية ، على ان يتم هذا التحول بالطريق السلمى والحضارى ، وبمشاركة كافة القوى الكفيلة بالنهوض بدور فى هذا التحول .

ان تحقيق هذا التحول هو معنى الثورة فى عصرنا . وان الثورة حتى تتحقق ، وحتى لاتعرض الجنس البشرى للفناء الشامل بدلا من الخير العميم ، لابد ان تتخذ بالطرق السلمية التى تتجنب العنف وتنبذه .

وبذلك يتضح ان جورباتشوف لاينقض مقولة انجلز . بل يدخل فى الاعتبار مستجدات لم يكن بوسع انجلز التنبؤ بها ..

اليقظة العربية

- مفاهيم قرآنية .
- بالانتفاضة انتصرت الارادة التاريخية على الحتميم الجغرافية .
- قراءة جديدة فى الميثاق الوطنى الفلسطينى .
- اثر انماط التنمية فى العالم الثالث على تفاقم ازمة الديون الخارجية .
- الدولة العلمانية ليست ملحدة .
- معوقات العمل الاقتصادى العربى المشترك
- القرار السياسى والمشاركة الشعبية .
- السياسة الخارجية المصرية تجاه حرب الخليج .
- غزو ثقافى ام تبعية ثقافية .
- تعليم المرأة العربية وعلاقته الوظيفية بالتنمية .

رئيس التحرير
د . محمد احمد خلف الله

يشعل فرنسا ويستغرقها منذ بداية العام حوار حاد يثور بعد مائتى عام ويدور حول هذا السؤال الذى مازال يبحث عن الاجابة .

هل كانت الثورة هى الجيلوتين والارهاب وحروب نابليون وهزيمة وواترلو ثم عودة البوربون والملكية الى الحكم تماما كما كان الامر من قبل ام ان الثورة تعنى .

الجمهورية والدستور وحقوق الانسان وتصفية الاقطاع وتحييد الكنيسة وتحرير المدرسة وحرية الصحافة ثم تحرير اوروبا . وتنقسم فرنسا حول السؤال الى حزبين اقلية من الملكيين ومن اقصى اليمين السياسيين او رجال الدين ومن « الفاشيست » العنصريين مع الراى الاول .. واغلبية من الصفوة من السياسية والثقافية من كل الاتجاهات ومعها الشعب تقف فى الصف الاخر وامتد الحوار بنفس الحدة والحرارة خارج الحدود الى كل اوروبا سواء الغربية الراسمالية او الشرقية الاشتراكية ويعترف كل الاوربيين بان الثورة الفرنسية هى الحدث الاكبر فى حياة اوروبا ونقطة التحول التى يبدأ منها تاريخها الحديث .

نابليون

بعد مائتى عام

حوار ساخن حول الثورة

هل كانت انحرافا أم تصحيحا داميا للتاريخ ؟

بقلم محمد عودة

وقد شارك اوربيون كثيرون من مختلف الافكار ومن كل الفئات والطبقات مفكرون ومثقفون ونبلاء ، احرار وفلاحون ومواطنون بسطاء وتولوا مناصب ومراكز ومسئوليات رئيسية وانعم عليهم باوسمة والقاب فخرية « ثورية » ، وتحملوا ايضا نصيبهم من الفداء والاستشهاد على منصة الجيلوتين ..

وعبر الحوار المضيق الى بريطانيا ولديها حساب طويل قديم واليم مع الثورة الفرنسية

وكانت عدوها التقليدى منذ اللحظة الاولى ولم تغفر لفرنسا علة مساندة الولايات المتحدة وضياع الامبراطورية الاولى ورغم مبادئها المشتركة مع الثورة البريطانية ... التى سبقتها بزمن طويل ولم يهدأ لها بال حتى اخمدتها - أو هيىء لها ذلك - وهزمت نابليون ونفته الى جزيرة سحيقة ..

ووقفت وراء عقد المؤتمر التاريخى فى فيينا الذى تولى ازالة الثورة واعاد للرجعية الاوروبية ثقتها ورد اعتبارها وامسكت بالميزان فيما بينها .

وردا على نشوب الثورة كتب رئيس وزراء بريطانيا فى ذلك الحين كتابا يندد بها اصبح انجيل الثورة المضادة باسم « تاملات فى الثورة الفرنسية » بقلم فخامة اللورد بيرك ..

وانقسمت مع ذلك بريطانيا اول انقسام كبير ورد عليه كثيرون من الاحرار ولكن تغلب المحافظون واستمرت اطول معركة فى تاريخ الامبراطورية فى « أبى قير » و « ترافلجار » حتى « وواترلو » التى اصبحت ذروة المجد البريطانى فى النصف الاول من القرن التاسع عشر

وقد تغير الحوار البريطانى مع الثورة الفرنسية بعد مائتى عام ويتدفق سيل من الكتب والدراسات من جامعات بريطانيا الكبرى ومراكز البحث فيها يكفر عن كتاب « بيرك » ويعتذر عن خطايا بريطانيا القديمة ويصححها ويعيد تقييم الثورة الفرنسية .

وتجتاح بريطانيا الآن رياح تقدمية لافحة اكتسحت الانتخابات الاوروبية الاخيرة .. وصدمت سليلة بيرك التى تتربع على مقعده وبنفس عقليته وبدأت نهاية اسطورة « المرأة الحديدية »

الثورة الامريكية

واتسع الحوار لاقصى مدى . وعبر المحيط الى الشاطىء الآخر للاطلنطى فى الولايات المتحدة الامريكية ، وهناك علاقة خاصة تربطها بالثورة الفرنسية ، وهى تدين لها الى حد كبير - بحريتها وكانت المساعدات الفرنسية للثورة الامريكية حاسمة فى الانتصار وتولاها أحد ابطال الثورة الفرنسية فيما بعد الجنرال « لافاييت » ، وذهب باسطول كبير من القوات البحرية والبرية والأسلحة والمعونات .

ورد الامريكيون الجميل بعدئذ وشارك كثيرون منهم فى احداث الثورة الفرنسية وعبروا المحيط ليساندوها ويقفوا معها وكان أشهرهم « توم بين » الذى نال عضوية فخرية لبرلمان الثورة الاول .

وكان داعية الثورة الامريكية واديبها الأول اندمج فى الثورة واصبح أحد اقطابها وكادت راسه تصل الى « الجيلوتين » لولا انه رحل فى اللحظة المناسبة الى بريطانيا .

ويختلف موقف الامريكيين المعاصرين ويفتقدون اى قدر من الوفاء ، وتتجه اغلب الدراسات والمؤلفات التى صدرت احتفالا بالثورة ... وهى ليست قليلة موقفا متحفظا أو معاديا وتنتهى الى ان حساب الثورة الفرنسية فى النهاية « سلبى » ولا تزال تعانى منه فرنسا وأوروبا حتى الان .. وان كانت هناك بعض الانجازات ..

★ ★ ★ ★

وكان حظ روسيا « القيصرية » مختلفا وذهبت فرنسا الثورة اليها غازية تماما كما فعلت فى مصر وسارت حجافلها فى اكبر جيش خرج من فرنسا وعلى راسه « اله الحرب » فى ذلك العصر نابليون بونابرت ومصمما على تقويض الامبراطورية الروسية تماما كما اراد تقويض الامبراطوريتين العثمانية والبريطانية بغزو مصر .

واجتاح الجيش روسيا وزحف حتى العاصمة موسكو واستولى عليها ولكن قام الروس باحراقها فى اول عمل فدائى من نوعه ، ذهب مثلا فى التاريخ

وانسحب الجيش الغازى وسط عواصف وسهول الجليد والثلج المترامية والحق اكبر قدر من الدمار والخراب فى الغزو والانسحاب .

واستيقظت روسيا على هول الصدمة والسابقة الاولى قبل الغزو النازى وبدأ البحث الاليم عن اسباب « ماجرى » .

واثمرت البذور التى نثرها الجيش الغازى . والمبادىء والشعارات التى كان يحارب دائما تحت لوائها .

ثورة اكتوبر العظمى

وبدأت مائة عام من الانقلابات والثورات والانتفاضات وتخللها فيض من الخلق والابداع فى الفكر والفن والفلسفة كان من اثارها رواية تولستوى الخالدة « الحرب والسلام » والتى سجلت الدراما العظمى . وثار البحث المضنى المتصل عن طريق الخلاص .

وشارك فى الملحمة كل الطبقات والفئات من ثوار واحرار الطبقة العليا ثم الطبقة الوسطى وفى النهاية حسم ابناء العمال والفلاحين المعركة ، ووضعوا النهاية « المجيدة السعيدة » . وقاموا بالثورة التى اكملت المشوار « الفرنسى » .

وكان الوفاء الروسى ويظل فريدا نموذجيا . واكده جورباتشوف وكرره بأن الثورة الفرنسية هى « الأم » بل وأضاف ان البيروسترويكا ثورة روسيا الحالية والثالثة . تستلهم شعار الحرية والاخاء والمساواة الذى كانت الثورة الفرنسية أول من رفعه .

وتشارك روسيا باكبر قسط فى احتفالات العيد ويدعو جورباتشوف لان يكون ذلك بداية تاريخ جديد لأوروبا نحو المئة سنة الثالثة وأن يدشن بقيام البيت الاوروبى الكبير . الذى تتعايش فيه وتترعرع العائلتان الأوروبيتان الكبيرتان .. الغربية والشرقية !

وضربت روسيا الرقم القياسى فى عدد الكتب والمؤلفات والدراسات والموسوعات التى تدفقت غزيرة من موسكو ، والتى تزين واجهات المكتبات وخاصة المكتبة السوفيتية فى باريس ، وفى ترجمات فرنسية رفيعة .

وعلى العكس من المساهمة الامريكية تقدم رؤية تقدمية عصرية فى اطار الحاضر وتدفع كل الحجج والذرائع « الباطلة » وتدافع دفاعا مجيدا عن الثورة من البداية للنهاية وتضع أحداثها وقادتها وورثتها فى الاطار الصحيح من ميرابو حتى فرانسوا ميتران . وهو الذى يؤكد أنه وحزبه الاشتراكى الورثة الشرعيون والفخورون لمائتى عام من الثورة .

وقد تآلفت منذ البداية لجنة لاعادة تقييم الثورة وكتابة تاريخها . وتنظيم الجدل والحوار حولها ، ووكلت رئاسته إلى استاذ للتاريخ فى جامعة السوربون . وكان مقدرا أن يصدر خلال عام الاحتفال الف كتاب ودراسة من كل الاتجاهات والآراء ، ولكن قبل ان ينتصف العام كان قد صدر ضعف هذا العدد ، ومازالت المطابع تدور ، واشترك مع الكتاب والمؤرخين كل أهل الفن ، وتتابعت المسرحيات والأفلام ، ومسرحيات العرائس . والباليهات ، وانعقدت الندوات حول كل قضايا الثورة وتاريخها واعدت البرامج الاذاعية والتلفزيونية / لعل اطرفها كان برنامجا اعده التليفزيون الفرنسى وحواريين لحفاد كل أبطال الثورة من الطالب بالعرش إلى حفيدة روبسبيير وحفيد دانتون وكل الزعماء حتى حفيد الجلاد الذى اطاح برؤوس الجميع .. ! !

اهم حجج الخصوم :

إن الثورة لم تكن ضرورية او محتومة بل على العكس كانت انحرافا ، ان لم تكن كارثة ... بل أشد الكوارث والتى بدأ منها تدهور فرنسا وكل المحن التى مرت بها .

وكان لويس السادس عشر ملكا طيبا ، ولم يكن مستبدا أو ظالما ، وهو الذى دعا الشعب للتقدم بعرائض المظالم ، والتى انعقدت بسببها الجمعية الوطنية ، بل وقبل مطالب الثورة بعدئذ ، حقوق الانسان والدستور ، ورضى ان يكون ملكا دستوريا على النموذج البريطانى . وصادق على كل ماقدم اليه من قوانين ومطالب .

حين سقط الباستيل

ولم يكن يسجن الناس او يعذبهم أو يلقى بهم الباستيل بلاسبب ، ويوم اقتحام السجن العتيد والذى نسجت حوله كل الاساطير لم يكن هناك سوى قلة تعد على الأصابع ولكن الذى أغرق فرنسا فى العذاب والقى بهم فى السجون بل واطاح برؤوسهم بلا حساب

كانت الثورة والتى كرست الرعب والارهاب ونصبت الجيلوتين ليس فى باريس فقط ولكن فى معظم مدن فرنسا ، وتساقطت الرؤوس بالآلاف ، وأصبح ذلك أمرا مألوفا ومشهدا مفزعا تتسلى برؤيته الجماهير وكانت الغالبية العظمى والساحقة من الضحايا ، مواطنون بسطاء او زعماء ثوريون أو مثاليون أوربيون هرعوا لتأييد فجر الحرية . وكانت ضحايا الارستقراطية وأصحاب الامتيازات قلة لاتزيد على مئات ! !

وقد انتهت الثورة وسلطة الشعب والجمهورية الى امبراطورية ديكتاتورية عسكرية اغتصب الثورة نابليون ، وسخرها لمجده الشخصى وأغرق فرنسا فى سلسلة من الحروب والمغامرات دفعت فيها فرنسا اغلى ثمن فى تاريخها وربما مازالت تعانى منها تحالفت اوروبا كلها ضد فرنسا وانزلت بها الهزيمة الكبرى فى وواترلو ولم تتجاوزها فرنسا حتى الان ! !

عاد الملوك والاباطرة منتصرين ، واجتمعوا فى مؤتمر فيينا ، واعادوا كل شىء الى ما كان عليه ورسموا خريطة للعالم وللميزان الدولى محورها احتواء فرنسا وظلت قائمة مائة عام .

ورجع البوربون الى الحكم وعادت الملكية اشد بطشا مما كانت عليه تفيض حقدا وكراهية ومرارة .. وتصميما على الثأر ثأرا مضاعفا ودفع الشعب ثمن نجاح الثورة وهزيمتها وكانت المأساة مزدوجة .

وتبخرت مبادىء الثورة وتحولت الحرية والاخاء والمساواة الى شعارات جوفاء ، وتبددت مواثيقها ودساتيرها وتحولت الى مجرد قصاصات ورق ..

كانت الثورة نقمة الهية حلت بفرنسا ودمرت كل شىء وذهبت وبقى الميثاق والدستور الصحيح لحقوق الانسان والذى جاء قبلها بعدة قرون الذى صمد خلالها وبعدها وهو « الكتاب المقدس » والذى بشر به اعظم الثوار وهو السيد المسيح . !

ان الثورة لم تات من فراغ . ولم تقم ضد لويس السادس عشر لشخصه ولكن قامت ومهد لها وتنبأ بها موكب حافل من المفكرين والسياسيين ولتصفية نظام انتهى بفرنسا الى الكارثة .

كانت السلطة مستبدة مطلقة تحكم باسم الحق الالهى للملوك وان الملك ظل الله على الارض ولا يملك احد او يستطيع ان يعارضه او يتمرد عليه او ان يثور على النظام لانه بذلك يعصى الله ويرتكب الخطيئة الكبرى ويخرج على الدين .

قواعد السلطة

وكانت قاعدة السلطة طبقة تحتكر السلطة والثروة هى الارستقراطية والتى تملك الارض وما عليها وتمارس حق الحياة والموت على الاخرين وتسخرهم كالعبيد لخدمة مصالحهم .

وكانت الكنيسة هى السند الروحى للنظام وتسخر الدين فى حمايته وتبريره وتحريم الانتقاض عليه ، وكانت مهمتها ان تسدل الظلام على عقول وارواح الشعب عامة لكى يؤمن بلا يشك لحظة ان واقعه وحياته هى المصير الذى اختاره له المسيح والذى ولا مناص منه وان عليه ان يحتمل لان سعادته لن تكون الا فى الاخرة .

وكانت الكنيسة تحصل على المقابل بالاملاك والثروات الواسعة التى حصلت عليها وبالاتاوات الضخمة التى كان البابا يتقاضاها . وكانت الكنيسة هى اكبر مالك للارض بعد الملك والارستقراطية وكان الكرادلة والاساقفة الكبار يعيشون فى نفس الرفاهية والنعيم الذى كان تتمتع به الارستقراطية العليا بينما كان القسس الصغار الفقراء فى الريف يعانون نفس شظف العيش الذى يعانيه مجموع الشعب .

ولما كان الملك هو مصدر السلطات وارادته هى القانون فقد عبث الملوك بالسلطة واستباحوا كل شىء وجعلوا من فرنسا ضيعتهم الخاصة . واستنزفت فى نزواتهم الدينية والسياسية والعسكرية ، وذلك من لويس التاسع الذى وضع مسوح القديس والذى افتدته فرنسا بوزنه ذهبا ، حتى لويس الرابع عشر « الملك الشمس » الذى كان يزهو بأن « فرنسا هى انا » حتى لويس السادس عشر « الماكر الخبيث » الذى فجر لسوء تصرفاته الثورة والذى حاول ان يخدعها حتى يهرب وينضم الى الحلف الاوروبى ويعود مع الجيوش الأجنبية الزاحفة الى باريس .

كانت الثورة محتدمة وحققت كل ما كان يضطرم فى نفوس الشعب بكل طبقاته وفئاته .. حتى بعض النبلاء « المستنيرين » الذين ادركوا حتمية التاريخ .

اعظم انجازات الثورة

وكان اول ما حققته الثورة واعظم انجازاتها بلا شك هى « الجمهورية » اطاحت بالنظام الفاسد وبخرافة ان الملكية ابدية او الهية واثبتت ان من حق الشعب ان يسقطها ليحكم نفسه بنفسه . وان يكون مصدر كل السلطات .

وسجلت الثورة ذلك فى مواثيق هى اعلان « حقوق الانسان » ثم وضعت نظاما للحكم يقوم على دستور مكتوب وبرلمان منتخب .

وحررت الثورة الاقتصاد من النظام الذى كان يجعل من فرنسا ضيعة خاصة للملك والنبلاء والكنيسة ويحكم بالجوع والجهل والمرض على الغالبية الساحقة من المواطنين وازالت كل الحواجز والعقبات ليقوم اقتصاد حر « ليبرالى » يفتح الأبواب أمام التجارة والصناعة والمنافسة والفرصة المتكافئة بين الجميع .

وفصلت الثورة بين سلطة الدولة وسلطة الكنيسة وحررت الثورة الدين من سيطرة الكرادلة والاساقفة « الملكيين » ، والتزم القسس بالولاء للثورة والدستور وليس للعرش او الفاتيكان واعلنت دولة علمانية تمجد العقل وتجعله الحكم فى شئون الدين والدنيا . وتكفل حرية العقيدة للجميع . وترسم الحدود الفاصلة بين السلطة الزمنية والروحية . ورفعت الثورة القسس الفقراء و « الثوريين » الى المناصب الكنسية العليا ، وليتولوا مهام التنوير ، ونفى الشعوذة والخرافات .

وكان من اعظم انجازات الثورة تحرير المدرسة واعلان حق التعليم لكل المواطنين ، ولم يعد طبقيا لأبناء الموسرين او كنسيا تهيمن عليه الكنيسة ولم تعد المناهج مسخرة فى تجهيل العقول وتعمية الارواح خدمة للعرش وضمانا للولاء .

واطلقت الثورة حرية التعبير ولأول مرة طبقت حرية اصدار الصحف واصبح من حق اى مواطن ان يصدر صحيفة وان يعبر عما يعتقده ويؤمن به وانهمر سيل من الصحف الثورية والديمقراطية ومهما تعثر المصير بعدئذ ، ونشبت الصراعات والمتناقضات الا ان الأساس قد رسخ وتعمق واكتسبت الصحافة الفرنسية طابع مولدها « الثورى » .

وقد منيت الثورة لسوء الحظ بالارهاب والذى تفاقم لبعض الوقت ولكن ذلك لم يكن من طبيعتها أو من صنعها وقد بدأت بيضاء دستورية فى الجمعية الوطنية ثم فى ملعب التنس ولم يفكر أحد يؤمئذ ان قطرة دم واحدة سوف تراق ولكن ما لبثت الثورة ان واجهت مبكرة مقاومة الارستقراطية والكنيسة ولهما تاريخ عريق قديم فى ممارسة كل صنوف العقاب والتعذيب والارهاب . وحتى لو لم يكن فى الباستيل يوم اقتحم سوى عدد قليل الا انه كان سيفا مصلتا على رقاب الجميع وكان تاريخه وسجله يثير الرعب والفزع ولم يكن هناك باستيل واحد بل مئات فى كل مدن فرنسا كلها ، وبعد الثورة انتشر النبلاء والاساقفة فى أرجاء فرنسا يثيرون الناس ضدها وهاجرت افواج عديدة منهم إلى أوروبا يستثيرون ملوكها وامراءها وكنائسها ويستصرخونهم لانقاذ فرنسا من الطغيان والالحاد ! !

الحلقة المفرغة

وبدأت الحلقة المفرغة من الارهاب والارهاب المضاد ، وسقطت الرؤوس بلاحساب ، وكان هناك الكثير من الابرياء والانقياء وكان الثمن « مأساويا » وباهظا ولكن لم يؤد بحر الدم الذى سال الى اطفاء شعلة الثورة او اعادة عقارب الساعة الى الوراء ، وحينما انتهى الكابوس كان عظة بالغة للجميع .. وان تكرر بعدئذ بنفس الهول فى ثورات تالية مما يؤكد ان هناك مسارا وقدرا خاصا للثورات ! !

[البقية ص ٩]

□ سكت الكلام □

الحج المبرور .. أم الحج السياحى ؟

يقف اليوم ملايين الحجاج بعرفات وقد جاءوا شعثا غبرا من بلاد بعيدة ومتعددة بقصد الحج واداء النسك طاعة لله تعالى واستجابة لنداء ابراهيم عليه السلام بعد أن انتهى من بناء البيت الحرام وطهره من الرجس والاوثان بهدف تطهير النفس الانسانية بتجردها من متاع الدنيا اثناء الاحرام - ويهدف تنظيم الحركة وتقوية الروابط والمشاعر بين ابناء الامة الواحدة والدين الواحد .. عملا بقوله تعالى :

« وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق .. ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات .. » وهنا يأتى سؤالان : -

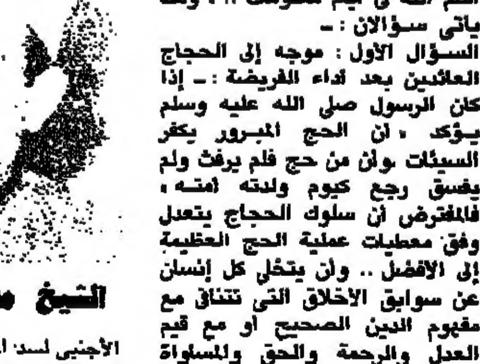
السؤال الأول : موجه إلى الحجاج العائدين بعد اداء الفريضة : - إذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يؤكد « ان الحج المبرور يكفر السيئات وان من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه » ، فالمفترض أن سلوك الحجاج يتعدل وفق معطيات عملية الحج العظيمة إلى الأفضل .. وان يتخلى كل إنسان عن سوابق الاخلاق التى تتنافى مع مفهوم الدين الصحيح او مع قيم العدل والرحمة والحق والمساواة والتسامح والاخاء والطهارة والايثار - فهذا افضل استثمار لاداء فريضة الحج المبرور بعد اداء الفريضة ... وبخاصة فى مجتمعات تعانى من فقر الاخلاق والموارد وسوء الأحوال -

فالأساس هو الاعلان الدائم بمبدأ المساواة بين الناس جميعا دون تمييز بينهم بسبب اللون او الجنس او الوضع الاجتماعى او المالى فالحكمة من الحج والعيد ان يمارس الحجاج التضحية عمليا .. وبحيث يتعايش الجميع فى سعة وإخاء

والسؤال الثانى .. موجه إلى الحكومة والسلطات المسئولة عن توفير النقد الأجنبى لسد احتياجات المواطنين .. فقد آن الأوان إلى وضع سياسات ثابتة وعادلة فى مواجهة الانفاق الترفى ومنه ظاهرة الحج السياحى أو العمرة لأكثر من مرة ومايستتبع ذلك من انفاق مايزيد على ٥٠٠ مليون جنيه سنويا لمن سبق لهم اداء حج الفريضة .. وقد تأكد أن الله تعالى قد فرض الحج على القادرين مرة واحدة فى العمر منذ أن نزل الوحى ..

إن هذا الموضوع مطروح للبحث ويحتاج إلى المناقشة دون أن يكون فى طرحه إعتداء على حق أحد فى أداء الطاعة من غيره وبحيث لايترتب على اداء النوافل ضرر بالغير .. وكل عام وأمتنا والعالم كله بخير .





الشيخ مصطفى عاصى

الفاظ .. ومعان

المسرح الموسيقى

اسعدنى ما قرات عن اشتغال كرم مطاوع باخراج جديد لاوبريت « ليلة من الف ليلة » فنص بيرم التونسى رائع والموسيقى جيدة ، كما ان المخرج عودنا على ركوب كل صعب من الاعمال الدرامية والنجاح فى ذلك . وانتظر الاستمتاع بهذا العمل الذى قيل انه سيبدأ فى اوائل العام القادم .

واود بهذه المناسبة ان اذكر وزارة الثقافة والمعنيين بالمسرح الموسيقى بصفة عامة بعملين هامين آخرين . الاول اوبريت « عزيزة ويونس » التى لم تظهر على المسرح فى حدود علمى منذ ١٩٤٦ . ولا يذكر الناس منها الا اللحن الشهير « باصلاة الزين » . لقد استمد بيرم فى تاليف هذا النص من القصة الشعبية المعروفة ، قصة ابو زيد الهلالى وخليفة الزناتى ، التى تروى وصول الالاف من بنى هلال القادمين من الجزيرة العربية عبر مصر الى تونس وما حدث بينهم وبين قبيلة زناتة البربرية من معارك . واستلهم « روميو وجوليت » من شكسبير ليصوغ قصة حب اصيل بين فتى وفتاة ينتمى كل منهما الى واحدة من القبائل المتحاربة . وبثراء معرفته باللهجات العامية فى اقطار العرب انطق الممثلين بلهجتين مختلفتين المصرية والتونسية . ثم احاط قصة الحب باحداث وحكايات ومناظرات بين اهل المشرق واهل المغرب كلها عذوبة وظرف وسخرية من الجهل وابراز لقيم الشهامة والكرامة . وقد الف لها الموسيقى الشيخ زكريا احمد .

ويعرف كل من يحب الغناء العربى البدائع التى انتجها تعاون بيرم وزكريا ، ومنها اغانى شهيرة لنادرة القرن العشرين ام كلثوم . ولن انسى ما حييت متعة مشاهدة هذه الاوبريت وسمعت موسيقاها فى مسرح الأزبكية (القومى الآن) فى ربيع ١٩٤٦ . ولست ادرى لماذا توقف عرضها بعد اسبوعين فقط ولا لماذا لم يعمل احد على احيائها ابان النهضة المسرحية الكبيرة فى الستينات ؟

اما العمل الثانى فهو مسرحية « الست هدى » الغنائية وقد كتب نصها امير الشعراء احمد شوقى وهى المسرحية الوحيدة التى الفها بمزيج من اللغة الفصيحة السهلة واللهجة العامية المنتقاة .

وهى ايضا عرضت فى الاربعينات على مسرح دار الاوبرا ومثل دور الست هدى فيها الممثل القدير فؤاد شفيق . ولست اذكر مخرجها وان كنت احسب انه زكى طليمات ومازلت حتى الآن اذكر مقاطع منها باعجاب وسعادة .

وقد بنى لنا اهل اليابان مركزا ثقافيا تعليميا اطلقنا عليه اسم « الاوبرا » ، تحاول ادارته شغل موسمه بكل ما تستطيع اجتلابه - بلا مقابل - من فرق اجنبية . ومازال التاليف الاوبرالى العربى معضلة عويصة لتعذر نقل الالحان الشرقية الى قوالب التاليف الموسيقى الغربى . فلماذا لا يفسح هذا المسرح الجديد وقتا لتقديم مثل هذه النصوص القيمة التى ترجع الى فترة ازدهرت فيها محاولات التجديد فى المسرح الموسيقى العربى . وكل عام وانتم بخير .

اسماعيل صبرى عبدالله

هموم الفيوم أمام د . عبدالرحيم شحاته

الفيوم ليست مظلومة .. ومشكلتها « الملكية الغائبة »

هذا رجل ذكي .. ذو قدرة مدهشة على الحوار ..

هكذا قال لى كثيرون من اهل الفيوم الذين يحكون قصصا مثيرة عن شغفه بتقليد عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين ، اذ يحلو له « التعسس » في مدن وقرى وحوارى الفيوم ليفاجيء موظفي المحليات ومدير المستشفيات ليوبخهم على « الاهمال والتقصير » ويجازي بعضهم « بالنقل » احيانا ، او بالخصم احيانا اخرى .

و د . عبدالرحيم شحاته يحكم « الفيوم » منذ عامين فقط ، بعد ان عين محافظا لها عقب اقالة اللواء ثروت عطاالله محافظها السابق .

وكان د . عبدالرحيم شحاته حاكما جديدا ، توهج ذكاؤه في « لغته الجديدة عند خطابه للمعارضة ، ففتح قنوات اتصاله بممثلي الأحزاب ، واسس معهم لجنة اسماها (لجنة الوحدة الوطنية) تجتمع عندما يواجه « مشكلة هنا » او زنقة هناك ..

سألته .. وكان الحوار قائما على تعميم الرغيف الطباقي

قابلناه لنحاوره .. وكان حاضرا الحوار معنا د . لطفي سليمان امين التجمع ونقيب اطباء الفيوم ، واحمد عاطف العشيري امين مساعد التجمع .. ولفيف من كبار المسئولين في المحافظة ..

مجاعة الرغيف

□ وصل سعر جوال الدقيق في الفيوم الى ٦٥ جنيها في السوق السوداء .. وشهدت قرى ومدن الفيوم ، ربما للمرة الأولى في تاريخها الطوابير الطويلة حول « افران الخبز » بطريق بدت وكأن الفيوم تعاني من المجاعة ..

قاطعني :

ـ ازمة الخبز سببها تعدد السعر .. فالاختلاف في « اسعار » السلعة الواحدة يخلق سوقا سوداء .. اى ازمة .. وكان العلاج الذى اتبعناه يتلخص فيما يلي :

● تشديد الرقابة على الأفران ، ومنافذ البيع ، لأن القمح والدقيق والخبز يتم اهداره ، ويعطى للحيوان كعلف ، ايضا تخرج كميات كبيرة من المحافظة .

● توسيع منافذ بيع الخبز (مدينة الفيوم فيها ٣١ منفذا) ..

● قررنا عدم صرف دقيق لكل شخص لديه حيازة اكثر من ٣ أفدنة ، لكى يزرع قمحا ويخبزه في البيت .

● فتحنا الباب على مصراعيه لمنح تراخيص للمطاحن الصغيرة في القرى .

● وضعنا خطة محكمة لنصل بكم القمح المزروع الى ١٠٠ الف طن .

● قمنا برفع سعر الرغيف بالتدريج من قرشين الى ٥ قروش ، حتى لا يستهلكه المربون في اطعام حيوانات التسمين .

ـ بعد ذلك فانا لدى قناعة بوجوب رفع سعر الرغيف .. إلى ٥ قروش ..

● وماذا يأكل الفقراء ؟ ! هل يأكلون الزلط ؟ !

ـ الفقراء ! ! دى قضية تانية .. انا افهم ان تعديل وضع الفقراء في اى مجتمع يجب الا يتم عن طريق « التسعير » بل يجب ان يتم عن طريق مراجعة مستويات الدخول .. لكن كيف يتم ذلك ؟ ! تلك ليست مهمتي ..

● مهمة من اذن ؟ !

ـ مهمة الدولة .. انا ضد ان يكون للسلعة سعران .. فهذا سبب السوق السوداء ، و ١,٨ مليار جنيه دعم تدخل في جيوب قلة من المنحرفين ، الفيوم تحصل على ١٤ الف طن شهريا من الدقيق على مدى السنوات الأربع الماضية يذهب جزء كبير منها كعلف الى المربين .

اقتراحات التجمع

● كان للتجمع اقتراح قديم لحل أزمة الخبز .. وهو فصل الانتاج عن التوزيع .. لقد أخذ به فترة .. ثم تراجعت عنه .. ترى تحت اى ضغوط تراجعت عن هذا الاقتراح ؟ !

ـ انا لم اتراجع عن الأخذ بهذا الاقتراح .. وانا احقق مع رئيس مدينة لأنه تباطأ في فتح المنافذ ، ولكن رأيي الا يكون هذا الاقتراح قاعدة عامة ، فعندنا اصحاب مخابز « ملتزمون » وشرفاء ..

تدخل د . لطفي سليمان معلقا :

ـ اى صاحب مخبز شريف لن يضار بفصل التوزيع عن الانتاج ، لأنه سيعفيه من مسئولية البيع او سيستريح . والا تركنا المجال واسعا لتهريب الدقيق وبيعه في السوق السوداء ..

صمت المحافظ قليلا ثم قال :

ـ فصل الانتاج عن التوزيع سياسة مقررة ، سواء اقترحها التجمع او غيره ، سأقول لك سرا لا يعلمه الكثيرون . ان معظم الاقتراحات الناجحة التى طبقت في الفيوم جاءت من امين التجمع .. لأنه رجل وطني قلبه على البلد ..

مظلوم يا بيه !

قلت :

○ المعروف ان محافظة الفيوم من المحافظات المظلومة على مدى التاريخ بخصوص السلع والخدمات .. انت مثلا قلت ان كميات الدقيق المخصصة للمحافظة لم تزد منذ ٤ سنوات رغم الزيادة الرهيبة في اعداد السكان ؟ !

قال المحافظ بحدة :

ـ الفيوم ليست مظلومة .. صحيح ان البنية الأساسية اهملت طويلا وفي حاجة لدعم ، واذا وجد نوع من الظلم فانما يرجع الى ان اغلب ملاك الاراضي الزراعية الكبار ليسوا من الفيوم ، وهم يشكلون ملكية غائبة تذكرك بروسيا القيصرية !

○ يبدو لي ان اهتمامك « بالنظافة والتجميل » يقتصر على الأحياء الراقية في الفيوم .. وهناك احياء تعيش منذ ٢٠ سنة في مياه المجارى مثل حي الباروربة ..

قاطعني :

ـ ليس صحيحا انني « انحاز » للأحياء الراقية .. فالحواتم والشيخ حسن صرفنا على نظافتها ربع مليون جنيه ، وبالنسبة للصرف الصحي لدينا برنامج يغطى مدينة الفيوم بالكامل في نهاية الخطة ، بالنسبة للنظافة ، علما في حي الجامعة حديقة كانت مقلب زبالة على مدى ٢٠ شهرا .. اكبر المشاكل كلها لم تحل .. لكننا بدأنا من الطريق الصحيح ..

○ واين القرية يا دكتور ؟ !

ـ القرية معتمد لها ١٠ ملايين جنيه خدمات اساسية (طرق ـ صرف صحي ـ مياه شرب ـ وستة ٢٠٠٠ لن توجد في الفيوم كلها مشكلة بخصوص مياه الشرب .

○ هل انت راض عن اوضاع الصحة في القرى ؟ !

ـ لا .. لكن الوضع الآن افضل من العام الماضي ..

○ هل تعلم يا دكتور ان ٨٠٪ من اهل الفيوم مصابون بالبلهارسيا ؟ !

ـ طبعا أعرف .. لقد قمت بتكوين مجموعة عمل من د . على زين العابدين مدير معهد بلهارس وشارك فيها نقيب اطباء الفيوم د . لطفي سليمان .. التجهيز نموذج لمكافحة البلهارسيا ولنعمل على تنفيذ برنامج لمقاومة البلهارسيا يشمل الاعلام او القرى ، والتنظيمات المحلية ، .. لكن المشكلة كلها تكمن في مياه الشرب وسلوكيات الفلاحين (التبول في الترع) .. ونحن في طريقنا لحل مشكلة مياه الشرب في المحافظة ..

○ المعروف يا دكتور ان « الفيوم » محافظة الاوبئة .. فهي اول مناطق مصر التى يظهر فيها وباء الكوليرا .. والحمى الشوكية الا يدل ذلك على التدهور الصحي البشع الذى تعانيه المحافظة ؟ !

ـ الاوبئة لا ترتبط بكفاءة او عدم كفاءة الجهاز الصحي ، بل ترتبط بالبيئة والظروف المعيشية .. انها ترتبط بحالة الفقر الشديد التى يعيش فيها الناس ..

○ لكن التطعيم الجماعي هل معقول ؟ !

ـ ابدا .. لقد بحثنا موضوع التطعيم الجماعي مع مدير عام الحميات بوزارة الصحة ووكيل اول الوزارة ، ومع د . ممدوح جبر .. وبعد البحث والدراسة اكتشفنا ان التطعيم لا يمنع المرض ، وان الاجراءات الوقائية هي الحل ، فالتطعيم يعطى المواطن احساسا كاذبا بانه لايحمل المرض لا بل يمكن ان يكون حاملا له ..

○ تحصل الفيوم على ١٢٠٪ من مياه الرى التى تحتاجها .. اى تحصل على ٢٠٪ اكثر مما تحتاجه بالفعل .. ومع ذلك لا يحصل المزارعون الذين تقع اراضيهم عند نهايات القنوات على احتياجاتهم من المياه بسبب سيطرة كبار الملاك على « الرى » في الفيوم .. متى توزع مياه الرى بشكل عادل على الفلاحين ؟ !

مشكلة الفيوم انها تعتمد على بحر يوسف كمصدر وحيد لرى ٣/٤ مليون فدان ، والرى في الفيوم يقوم على « عملية المطارقة » اى تقسيم الوقت على المساحات المزروعة .. الأعلى فالأوطى فالأوطى وهذا النظام يعتمد في سيكولوجية المواطن الفيومي على فكرة العدل ، واذا اختل ميزان الرى ، يدخل المجتمع في فوضى ونزاعات ..

ولا يمكننا ان نزيد كمية مياه الرى الداخلة في الفيوم والا افسدنا التوازن المائي / الملحي ، وحتى لا تزيد مياه بحيرة قارون والريان والا تم تبوير ٥٠ الف فدان في لحظات .. ومشكلة الرى في الفيوم ان المزارعين يقومون بتكسير « الفتحات » وتركيب مواسير تحتية ، ونعالج ذلك بتنشيط شرطة الرى ، وقمنا بصرف ١,٥ مليون جنيه لاعادة بناء قنايات الرى ، ولدينا مشروعان لحل المشكلة في سنورس وطامية ، عن طريق استخدام مياه الصرف ، واحكام تنظيم نظام المطارقة ، ونقوم الآن باستصلاح ١٥ الف فدان في المحافظة .

اصحاب النفوذ

○ ومتى تنتهي مشكلة الرى في الفيوم بشكل عملي ؟ !

ـ لا يمكن الجزم بموعد محدد لكنها ستكون اقل حدة بعد ٢٤ شهرا ..

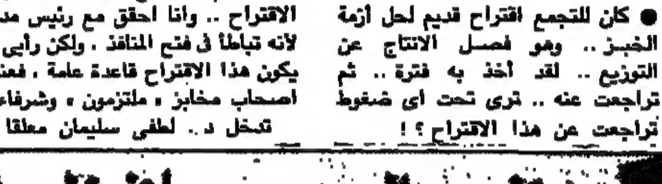
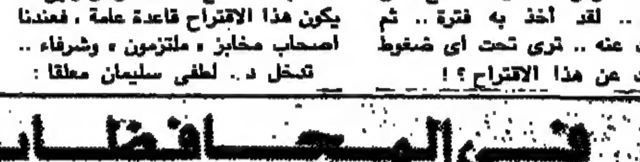
○ لكن المشكلة كلها ـ كما تعلم ـ تكمن في سيطرة اصحاب النفوذ من كبار الملاك وسطوتهم على الادارات الحكومية ، وبالتالى يختل ميزان العدالة الذى حدثتنا عنه ؟ !

ـ اسمع .. نعم كبار الملاك والعائلات الكبيرة اصحاب سطوة ونفوذ .. لكن ليس في الادارات الحكومية التى تعمل تحت سلطتي ..

د . عبدالرحيم شحاته

● غير صحيح أننى أنحاز للأحياء الراقية
● وضع أفضل للرى بعد ٢٤ شهرا
● العائلات الكبيرة لها سطوة
ولكن ليس فى الادارات التى أشرف عليها

أجرى الحديث :
أحمد جودة
فاخر محمود

● القليوبية

التحقيق مع المسئولين بالوحدة المحلية

كتب عبدالعزيز فرج : تحقق لجنة من التفتيش المالي والادارى بالقليوبية مع المسئولين بالوحدة المحلية بالعمار الكبرى لاستيلائهم على مساحة اربعة قراريط ملك الوحدة الصحية منذ ثماني سنوات وقيام الوحدة بزراعتها برسيم ودراوة لتغذية مشروع الارانب بالوحدة . وقد ترتب على ذلك تحقيق ارباح غير حقيقية بسبب عدم دفع ايجار عن هذه المساحة .

● كفرالشيخ :

التحقيق مع مدير التعليم الابتدائى

كتب محمد الشامي : تحقق الرقابة الادارية مع السيد الجندى مدير ادارة التعليم الابتدائي بكفرالشيخ بخصوص تحصيل مبالغ مالية من تلاميذ الابتدائي دون سند قانوني او ايصالات وطبع اسئلة امتحانات الصفين الخامس والسادس بمطابع اهلية ، وتحصيل مبلغ ٥٠ قرشا من كل طالب في امتحان نصف العام ، ومثلها في نهاية العام بالاضافة الى مبلغ ٢ جنيه من تلاميذ الصف السادس في آخر العام . ويقدر عدد هؤلاء التلاميذ بـ ٨٦ الف تلميذ . وقد تم ابعاد المذكور الى مديرية التعليم لحين الانتهاء من التحقيقات .

● بورسعيد

انهيار شركة بورسعيد للدواجن والبيض

كتب قاسم عليوة : تعاني شركة بورسعيد للدواجن والبيض من الخسائر المتلاحقة ، وبلغت خسائرها عن العام المالي السابق مليونا و٦٧٩ الف جنيه ، وتوقفت عن سداد جزء كبير من مستحقات العاملين بها . هذا وقد طلبت الشركة المحافظة بزيادة حصتها في راسمال الشركة عن طريق تمليك الشركة للارض التى اقامت عليها مشروعاتها اسوة بشركة الفريبور ، كما تطالب بنك مصر بصفته عضوا مؤسسا بزيادة نصيبه في راسمال الشركة وإسقاط الفوائد المستحقة له على مديونية قبله والتى بلغت مليونا و ٢٩٣ الف جنيه .

لجنة لحصر المساكن الحكومية المباعة

تم تشكيل لجنة تتولى بحث اوضاع قاطني المساكن المملوكة لمحافظة بورسعيد وذلك لحصر الوحدات السكنية التى تم التصرف فيها بالبيع بغير الرجوع الى المحافظة او اجرت مفروشة ، او يحتفظ بها اصحابها مغلقة دون استغلال . المعروف ان الاتجار في المساكن الحكومية والتعاونية من اكثر الأنشطة رواجا ببورسعيد .

● الاسكندرية

رئيس حي شرق للأهالى : الازالة بناء على طلب وزير الطيران والسياحة

كتب محمد حمدينو : صرح اللواء احمد فؤاد الحلوني رئيس حي شرق للاهالى ان القرار الذى اصدره بازالة مجموعة من المباني الملاصقة لمطار النزهة ونشرته الاهالى من قبل قد تم بناء على رسالة من فؤاد سلطان وزير الطيران المدني تطالبه بازالة هذه المباني بشكل عاجل باعتبارها تشكل خطورة على سلامة حركة الطيران .

ضريبة جديدة على المنازل بشبين الكوم

كتب عبدالحميد راجح : فرضت محافظة المنوفية ضريبة جديدة على اصحاب العقارات بمدينة شبين الكوم قدرها عشرة جنيهات على كل متر من مساحة العقار المبني ، تحت اسم تحسين العقارات . وتقوم الوحدة المحلية بتحصيله سواء بالسداد المباشر او توقيع الحجز الادارى . وقد بلغت قيمة هذه الضريبة اكثر من الف جنيه عن المنزل الواحد . ارسل اصحاب العقارات احتجاجات للمحافظ ورئيس الوزراء دون جدوى ..

● الفيوم

اغلاق ٢٠ منفذا للامن الغذائى

كتب فاخر محمود : تم اغلاق ٢٠ منفذا تابعا للامن الغذائي بالفيوم والاستغناء عن ٦٠ ٪ من العاملين . تبين استدانة جهاز الامن الغذائي بمبلغ ٧٥ الف جنيه من المحافظة خلال شهر رمضان ولم يتم سدادها ، كما تبين انه مدان بمبلغ ٦٩ الف جنيه جدير بالذكر ان منافذ البيع التابعة للجهاز كانت تبيع السلع بأسعار أعلى من السوق السوداء فضلا عن تركيزها على بيع البنجر والتفاح والفراولة .

● الشرقية

التحقيق مع المسئولين بالادارة الزراعية

كتب عناني عبدالله : تحقق النيابة العامة بكفرصقر بالشرقية مع كل من وكيل الادارة الزراعية ومدير الجمعية الزراعية بناحية القناة وذلك بخصوص التواطؤ مع عدد من الفلاحين في عدم تسليم الارز . كان احد الفلاحين قد تقدم ببلاغ الى النيابة العامة يتهم فيه المذكورين بالتواطؤ مع بعض الفلاحين لعدم تسليم الارز . وقد تم نقل كل من وكيل الادارة الزراعية ومدير الجمعية الى الادارة الزراعية بمركز اولاد صقر لحين صدور حكم المحكمة .

● السويس

تخفيض قروض الاسكان المخفضة بالسويس

كتب عبدالحميد كمال : قرر وزير الاسكان تخفيض القروض المخصصة لبناء المساكن منخفضة التكاليف بمحافظة السويس من ٢٢ مليون جنيه الى ١٥ مليون جنيه فقط وذلك لتباطؤ المديرية في تنفيذ الخطة السابقة . كانت مديرية الاسكان قد سحبت اكثر من ٣٦٠ وحدة سكنية تباطأ المقاولون في تنفيذها بمدينة الأمل الجديدة .. من المنتظر عرضها بأسعار جديدة على مقاولين آخرين ..

● اسيوط

٢٠٠ الف جنيه اعتمادات للصرف الصحى

كتب ـ مجدى عبد الكريم : اوصى المجلس المحلي لمحافظة اسيوط باعتماد مبلغ ٢٠٠ الف جنيه لاستكمال شراء المعدات اللازمة لمحطة الصرف الصحي باسيوط ، وذلك تفاديا لمشكلة الصرف في ترعة نجع حمادى الغربية . كان احد اعضاء المجلس قد تقدم باستجواب خطورة استمرار الصرف في مياه الترع مع حلول فصل الصيف ..

الحصار فى بهتيم ومسطرد

نفس الحصار .. بـ « الاوبئة » حدث في محافظة القليوبية ببهتيم ومسطرد .

مياه المجارى تكتسح الشوارع امامها وينتقل الناس فوق الطوب او من ممرات صغيرة .

النشع داخل البيوت التى توشك على الانهيار بعد شهر من « الطفح » المستمر

و .. الامراض تهدد حياة البشر بينما ابواب المسئولين في المحافظة تسد في وجوههم .

تصوير سامح حامد

الاهالى تواصل متابعاتها لمحصول مصر الرئيسى

الدودة اكلت القطن والفلاحون يعيدون الزراعة ببذرة من السوق السوداء

كتب ـ ثروت سرور

هذا تقرير جديد من المحافظات . التقرير من « ابو حمص » في محافظة البحيرة .

هنا غابت المبيدات وهرب المشرفون الزراعيون بعد ان اكلت الدودة « القارضة » بادرات محصول القطن . هنا يبحث الفلاحون عن بذور المحصول في السوق السوداء لاعادة زراعته من جديد بعد ان اعطت الجمعيات الزراعية ظهرها للفلاحين .

مسعد عبد الرحمن برجل عضو الجمعية الزراعية بكوم القناطر

لما سمعنا وشفنا تهديد وزارة الزراعة في التليفزيون ولقينا مشرفين الزراعة رايحين جايين بالموتوسيكلات يهددونا ويأخذوا اسامي المتأخرين في الزراعة ضحينا بآخر حشة برسيم وحرمنا منها المواشي ، وبسرعة جرتنا الارض وقبل ما تأخذ راحتها في التهوية والتحميص ، ومن غير ماترويها الرية الكدابة اللى تغسلها وتنشطها زرعنا القطن ويادوب هو طلع من هنا ولقيناه نشف من هنا ورجعت الارض سودة كالحة زى ما كانت ، وده حصل لآلاف الفدادين في منطقة كوم القناطر اتارى الدودة القارضة كلت القطن من جذوره ! !

ولقينا نفسنا قدام مصيبة كبيرة لا الفلاح اللى قطنه نشف لقى بذرة في الجمعيات عشان يزرع الأرض تاني ولا الفلاح اللى قطنه كان لسه سليم لقى المشرفين اللى قبلوا دماغه قبل الزراعة يسألهم يعمل ايه في الدودة .. انا مثلا الدودة اكلت عندي فدانين رحت بنك الائتمان والجمعية الزراعية في كوم القناطر اشترى بذرة قالوا لى دى بالذات مفيش بذرة للزراعة تاني ولاحتى للترقيع واضطريت اشتريها من السوق السودة بسعر الكيلة ٤ جنيهات مع ان ثمنها في الجمعية ٢ جنيه ، ويستغرب ايه اللى بيسرب البذرة للسوق السودة مع ان مفيش حد بيوزعها الا وزارة الزراعة عن طريق البنوك والجمعيات ؟ ! هى دى بذرة بامية والا ملوخية ياناس ؟ ! دى بذرة المحصول الرئيسي للبلد ولازم امرها يهم الحكومة قبل مايهمنا ! !

الفلاح ادرى

السيد بركات عضو الجمعية الزراعية بمحلة كيل :

الحقيقة احنا اتعودنا بعد زراعة البرسيم نحرت الأرض ونسيبها تتحمص لزراعة القطن ، وحتى لو فضلت من غير زراعة لغاية نص ابريل مش هيجرى حاجة المهم الأرض تأخذ راحتها عشان مايحصلش مصايب ، والفلاح مهما كان ادرى بمصلحة أرضه وزراعته من الحكومة وكفاية عليها تنشغل بالفراولة والاناناس .

عبد الغني عضو الجمعية الزراعية بكوم القناطر :

حتى الدوا اللى كان ممكن يقتل الدودة القارضة خوفونا منه ، ومشرفين الزراعة لقوا على الفلاحين يقولوا الدوا غالى ، والحكومة مش هتدفع من ثمنه ولا مليم . قلنا طيب واحنا هنتحمل الزرع بالديون من أول الموسم .

ابراهيم محمد سعد عضو جمعية كوم القناطر :

المهم احنا نشوف المشرفين بس لما يكونوا هيدونا اوامر . أمر بمواعيد الزراعة ، وأمر بتقطيع الحطب ، وأمر بحرق لوز القطن لكن في حالة المصايب زى ماحصل في زراعة القطن السنة دى نلاقيهم فص ملح وداب ، حتى التليفزيون اللى قلب دماغنا بميعاد الزراعة ماحدش من المسئولين بص علينا منه وقال نعمل ايه في الدودة القارضة ..

القرار الوزارى

الحاج خميس ابو صيلم العضو المنتخب بجمعية كوم القناطر :

الأرض بعد البرسيم لازم تتحرت كويس وتتقلب في الشمس والهوا عشان تتحمص والعملية دى هى اللى بتقضي على الحشرات . السنة دى القرار الوزارى الخاص بالزراعة قبل ٣١ مارس خلانا نسلق الخدمة

ونزرع الأرض بسرعة عشان كدا الدودة صحت والقطن خلب الفلاح عنده خبرة اكثر من وزير الزراعة لانه هو اللى مغروس لشوشته في الطين . السنة دى اخذت ٧ ايام محاضرات في الجمعية المشتركة بابو حمص وقلت الكلام ده للمهندسين اللى حاضرونا قالوا لنا : « انتم عاوزينا نخالف القرار الوزارى ؟ لازم القطن ينزرع قبل ٣١ مارس ! والحقيقة كل محافظة لها ظروفها من حيث التربة والمناخ ، والوجه البحرى غير القبلي المسألة مش قرار وزارى وخلاص والبلد كلها تزرع في وقت واحد ! !

مبيد الديفكرون

فرحات كامل المشرف الزراعي بجمعية كوم القناطر :

انا لا اتفق الدودة القارضة في اراضي كوم القناطر كان بسبب التسرع في خدمة الأرض ، والقرار الوزارى لم يعط الفلاحين الفرصة الكافية للاعداد الجيد ، وكان من الممكن القضاء على الدودة القارضة باستخدام مبيد الديفكرون لكن تعليمات وزارة الزراعة جاءتنا تقول « لاتصرفوا هذا المبيد الا في اضيق الحدود لانه يكلف الدولة الكثير من العملة الصعبة » وكانت النتيجة ان ما صرف من هذا المبيد لم يكن يكفي الا ٤٠٠ فدان بينما كان المطلوب رش آلاف الأفدنة ، وكانت كل مهمتنا ان نحذر الفلاحين من الاقبال على استخدام الديفكرون إعلامهم انهم سيتحملون ثمنه بالكامل ، وقد احدثت التحذيرات اثرها فلم يقبل الفلاحون على استلامه خاصة وأن بادرات القطن كانت تبدو في أول الأمر صحيحة يافعة لكنها مالبثت ان اصبحت وليمة للدودة الكامنة في الأرض ونظرا لأن بداية ظهور البادرات كانت طيبة مبشرة بالنجاح لم نطالب بكميات اضافية من البذرة لمواجهة الحاجة الى الترقيع ثم فوجئنا بأن الفلاحين مضطرون الى اعادة الزراعة من جديد بينما كانت الجمعيات خالية تماما من البذرة ! لو كنا وزعنا مبيد الديفكرون مع البذرة لمواجهة الدودة الفتاكه لكنا انقذنا البادرات من الهلاك ووفرنا الكثير من الجهد والمال للفلاحين ، والدليل على ذلك ان لدينا في المسافة من كوم القناطر الى قرية عمران مساحة مجاورة لطريق الاسفلت قطنها ممتاز بسبب استخدام هذا المبيد حتى انها اصبحت فرجة للمسئولين كلما احبوا ان يتفقدوا زراعة المنطقة ! !

لكن بعد فوات الأوان !

المهندس عبد الغني الفرياوى مفتش زراعة المنطقة :

كان المفروض منذ بداية زراعة القطن ان يقوم الفلاحون باضافة السولار الى مياه الرى بنسبة ٣٠ لترا لكل فدان وهذه الكمية لاتؤدي القطن وكانت كافية للقضاء على الدودة القارضة ! ! اما عن مبيد الديفكرون فقد وزعناه هذا العام بسعر اللتر الواحد ٣٥ جنيها وكان هذا سببا في احجام الفلاحين عن استخدامه اما بالنسبة للبذرة فلم يكن متوفرا منها الا ما يكفي للزراعة مرة واحدة والملاحظة الجديرة بالذكر ان الاصابة كانت قليلة في الأرض التى زرعت بالقطن بعد الفول على عكس التى زرعت بعد البرسيم ، ففي الحالة الاولى تمت الزراعة متأخرة دون الالتزام بالموعد الذى حددته وزارة الزراعة ،

حصار مناطق فى « الهرم » بالاوبئة !

كتب ـ سعيد غزلان

هذا حصار باشد الاسلحة « البيولوجية » فتكا بالصحة والحياة ... :

في « الهرم » الحى الذى يفترض فيه ان يكون واحه للسياحة : مناطق بأكملها وقعت تحت تأثير الحصار الرهيب منها الزهور والطالبية والاندلس .

« الاهالى » اخترقت الحصار بصعوبة والتقت هناك بالمواطنين ووجدتهم يرفعون الرايات البيضاء ويطلبون التدخل الخارجي من قوات الانقاذ في محافظة الجيزة !

الحاج فتحي محمد بكرى يروى المأساة فيقول اخترقت مياه المجارى المحل الذى امتلكه في منطقة الزهور وهو لبيع المواد الغذائية واتلفت كل شيء وقمت باغلاقه وذهبت للمحافظة اكثر من مرة للشكوى لكن دون جدوى ولم يتحرك المسئولون ليشاهدوا على الطبيعة ماوصلنا اليه من حالة السوء الشديدة والخسائر الهائلة لاكثر من ٣٥٠ الف مواطن

ويقول حسين محمد حسين ـ موظف ـ لقد اصبت في عيني بالحساسية من رائحة المجارى لقيامي بنزحها داخل المنزل واصيب ابنائي بنزلات معوية حادة

ويضيف رجب عبد الموجود (تاجر) المشكلة اساسها المقاول الذى قام بعملية تركيب مواسير الصرف الصحي المواسير صغيرة ومع زيادة عدد المساكن انفجرت المواسير بأكملها واغرقت المنطقة ونريد حلا جذريا لعملية شبكة جديدة تتحمل الضغط الكبير وأبدى استعداد اهالى المنطقة المساهمة بالجهود الذاتية لحل الازمة

وقام احد الصبية واسمه على انور مصطفى طالب بمدرسة الهرم التجارية بخلع ملابسه لاظهار الاصابات التى اصيب بها من مياه المجارى وقال اصبت بالحساسية في ظهرى ولجأت الى المستشفيات للعلاج واطالب المسئولين بسرعة التدخل واسأل محافظ الجيزة هل يرضى ان يحدث ذلك لولده بها

واخذت بالتجول في شوارع مدينة الزهور والطالبية والاندلس فوجدت عمال مؤسسة الكهرباء يتقون مايمكن انقاذه برفع اكشاك الكهرباء بالشوارع لتسرب مياه المجارى اليها ولتلافها وخوفا من انفجارها بالمنطقة وقال الاسطى فتحي عبد الحميد عامل بمؤسسة الكهرباء بانهم جاءوا لرفع جميع العلب والكابلات من المياه لمنع حدوث كارثة .

ماذا يقول المسئولون

وذهبت الى المسئولين بهيئة لصرف الصحي بمجلس مدينة الجيزة ولم اجد احدا من المسئولين بالمكاتب فذهبت الى هيئة الصرف الصحي بالهرم فوجدت المهندس صلاح محمود مراقب عام المحطة الذى وجه الاتهام لمؤسسة الكهرباء بانها المسئولة عن عدم تنفيذ مسئولياتها بتوصيل الكهرباء للماكينة التى وضعتها هيئة الصرف الصحي لشفط المياه من الشوارع والمنازل .

واضاف ان المحطة ارسلت ماكينة تعمل بالكيروسين وهذا كحل مؤقت لحين عمل خريطة بالمناطق المضارة وتوصيل الصرف الصحي بها ويتهم الاهالى ايضا بانهم يقومون بتكسير المواسير وعمليات التسليك العشوائية مما يتسبب في اتلاف الخط باكمله

واثناء وجودى بمحطة الصرف الصحي بالطالبية بالهرم وجدت احد العاملين بالمحطة يدعى يوسف عبد الفضيل يشكو من طفح المجارى بمنطقة الزهور والاندلس ووصول مياه المجارى لمنزله واتلاف الاثاث به ويتمكن من عمل اى شيء وارسل زوجته واولاده الى احد اقاربه للاقامة عنده خوفا من اصابتهم بالامراض .

صفحة من تاريخ مصر

(١) يوليو .. مصر وامريكا

كلما اقبل يوليو نعود لنفتش عن تجلياته في الأفق المصرى ، وكيف انعكس على الواقع المصرى وعلى مركز مصر ومكانتها ، وفي الوثائق الامريكية نكتشف الكثير والكثير من محاولات امريكا الفاشلة في السيطرة على مصر وسياستها ايام عبدالناصر .. وعندما وجه عبدالناصر ضربته الحاسمة بكسر احتكار السلاح ، وعقد صفقة السلاح التشيكية طاش صواب الساسة الامريكيين ، وفي مقدمتهم دالاس وزير الخارجية .

ولنقرأ .. « لقد جعل سالم رئيس الوزراء نبأ عرض الاسلحة السوفيتية في ٤ سبتمبر مما احدث اندفاعا في الجهود الأمريكية لوقف الصفقة ، ففي ٥ سبتمبر اكد نيكسون من جديد اعتزامه زيارة الشرق الأوسط ، وفي ٢٠ سبتمبر راح دالاس يحذر مولوتوف وزير الخارجية السوفيتي من ان شحنات الاسلحة التى ستقدمها موسكو لمصر ستشكل انتهاكا لروح جنيف ، وفي ٢٥ سبتمبر وبعد ثلاثة اشهر كامل من طلب الاسلحة الذى تقدمت به القاهرة الى واشنطن عادت الخارجية الأمريكية تلح وبشكل علني على موافقتها من حيث المبدأ على بيع اسلحة للقاهرة ، والمح تقرير نشرته النيويورك تايمز الى ان الولايات المتحدة ستكون مستعدة لتقديم يد المساعدة اذا ما الغت مصر صفقتها مع الاتحاد السوفيتي » .

[جيفرى ارونسن ـ واشنطن تخرج من الظل ـ ص ٢٣٧]

وفشلت كل المحاولات لاجبار عبدالناصر او تخويفه ، فقرر دالاس اللجوء الى التهديد المباشر .

ولنواصل القراءة معا « كان دالاس قد اصدر بالفعل تعليماته لأعوانه في الشرق الأوسط لوقف الصفقة ، وكان ينظر اليها كعمل عدائي ، فان مافعلته مصر لايقل عن تدمير هدف امريكا الأساسي والذى كان يتمثل في منع امتداد النفوذ السوفيتي الى الشرق الأوسط . ولم يكن هذا وقت الدبلوماسية ، بل العصا الغليظة » .

لكن السفير الأمريكي في القاهرة « بايرود » كان يرى ان الضغط على ناصر لايجدى ، ولعله كان يعرف ناصر اكثر من هؤلاء الذين يرسمون السياسة في واشنطن ، ولعله كان يحس بحجم التأييد الشعبي لناصر في سياسته المعادية لامريكا ، والح بايرود في رفض سياسة التهديد المباشر لناصر .

.... وتواصل الوثائق سرد الحكاية .. انتهى دالاس الى استنتاج مفاده ان فعالية بايرود قد انتهت تقريبا واختار ان يعمل من خلال قنوات وكالة المخابرات المركزية ، فارسل كيرميت روزفلت ومعه انذار من اربع نقاط .. كان عليه ان يبلغ عبدالناصر صراحة اما الغاء صفقة السلاح واما :

١ ـ وقف المعونات
٢ ـ وقف كل التجارة
٣ ـ قطع العلاقات الدبلوماسية .
٤ ـ فرض حصار لمنع وصول الاسلحة .. » .

ولكن ما ان وصل كيرميت روزفلت الى القاهرة حتى هدأ ، واقتنع بايرود بان سياسة التهديد لن تجدى مع عبدالناصر .. ولم يقدم الانذار .

وثار دالاس ثورة عارمة وارسل هذه المرة مساعده جورج الن ليسلم الانذار .

لكن المساعد وصل الى القاهرة ليهدأ هو ايضا ، وتمكن بايرود من اقناعه بان ناصر لن يقبل اى تهديد وان الانذار سوف يؤدى الى هدم العلاقات المصرية الامريكية .. وقابل الن عبدالناصر ولم يقدم الانذار بل قال كلمات هادئة ومهذبة .

وامام الصحفيين وقف جورج الن ليعلن في القاهرة عكس ماقاله في واشنطن .. فقال « ان من حق اية حكومة ان تسلح بلادها وان تحصل على السلاح من اى مصدر ، واضاف انه ما من دولة يمكن ان توصف بانها مستقلة وذات سيادة ما لم تمارس هذا الحق » .

[ص ٢٣٢]

واخيرا نقرأ « لم تكن الولايات المتحدة متأهبة للرد على المبادرة المصرية ، وكانت تفتقر الى ادوات الضغط واتضح بجلاء ان الصيغة الامريكية من دبلوماسية القوة نمر من ورق » .

.. والآن ، هل نقارب بين مواقف ومواقف .. لم بين ماكان وما يحدث .

ام نقارن بين سفير كان يرتجف من الخروج على قواعد اللياقة وبين سفارة تعتبر نفسها دارا للمندوب السامي .

نقارن بين زمان وزمان .. ولانملك الا الاسى . فكم تدهورت الأحوال .. وكم تغيرت .

لم تتغير السياسة الأمريكية ، لكننا نحن تغيرنا ..

د . رفعت السعيد

الحياة السياسية

وسط حماس الحشد الكبير الذى امتلأت به قاعة جمال عبدالناصر بمقر التجمع بالقاهرة ، انعقد مساء الاربعاء الماضى ، المؤتمر السياسى الكبير للتضامن مع المعتقلين السياسيين . ارسل الحاضرون باقات الحب ، والوعد بمواصلة النضال ضد الاحكام العرفية والاعتقالات ، الى مسجونى الرأى والمعتقلين باسم الطوارىء .



خالد محيى الدين

المعارضة المصرية تتضامن مع المعتقلين السياسيين

لجنة جبهوية لرعاية الحقوق القانونية للمعتقلين والعمل لالغاء الطوارىء

تابع المؤتمر :
محمد موسى

اكد ممثلو احزاب المعارضة والقوى السياسية المختلفة ، ان الامر لن ينتهى بهذا المؤتمر ، بل سيمتد لانشاء لجنة قومية للدفاع عن الحقوق القانونية والسياسية للمعتقلين . وحذر خالد محيى الدين امين عام التجمع من الساعة الحاسمة ، التى سيعبر فيها شعبنا بطريقة غير متوقعة ، عن رأيه . واضاف ان المرحلة القادمة بالغة الخطورة ، فى ظل الغلاء المتصاعد ، وكشف عن تصريح خاص لاحد الوزراء ، اعرب فيه عن « رعبه » من القرارات التى ستتخذ قريبا . وقال خالد محيى الدين ان قضية المعتقلين والنضال ضد قانون الطوارىء هى بدايتنا للتحرك من اجل مصر ، وفى كل القضايا الاساسية الأخرى .

شهد المؤتمر خالد محيى الدين امين عام التجمع ، والمهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ، والمستشار مأمون الهضيبى عضو مجلس الشعب وممثل « الاخوان المسلمون » وعبدالعزيز محمد عضو الهيئة العليا للوفد ، ومبارك عبده فضل ممثل الشيوعيين المصريين ، وعادل عيد المحامى . وقرأ وجيه عباس عضو اللجنة المركزية بالتجمع على الحاضرين ، برقيات من عمال مصانع حلوان المختلفة ، للتضامن مع المعتقلين ، وبرقية اخرى من شباب حزب العمل ، يعلنون فيها تضامنهم مع رجال منظمة « ثورة مصر » نظرا لما قاموا به من « واجب مقدس فى الدفاع عن عرض الوطن .

١٧ الف معتقل !

فى بداية المؤتمر اوضح المستشار مأمون الهضيبى ان الاعتقال دون محاكمة ، ظلم فادح ، يحرم المعتقل من حقه فى الحرية والتقاضى امام قاضى عادل محايد ، يطبق قانونا عادلا محايدا . ورد الهضيبى على دعاوى الحكومة باننا نعيش فى ظل دستور يصون الحريات بقوله : إن المستندات والارقام التى حصلنا عليها منهم انفسهم تثبت غير ذلك ، اذ بلغ عدد الذين اعتقلهم وزير الداخلية الحالى فقط مايزيد على ١٧ الف معتقل ، حسب خطاب رسمى من وزير العدل . واضاف ان سلطة الطوارىء المستخدمة فى الاعتقال ، انما تحولت لارضاء الشهوة الشخصية والتنكيل بالمواطنين ، وهو اعتقال عشوائى ظالم ، كظلمات بعضها فوق بعض ، يتحملها من جاء بها ، وانما عجز السلطة عن تقديم هؤلاء الى محاكمات عادية باية تهمة ، وعجزها عن تبرير الاعتقال نفسه ، ليعد ادانة فاضحة ، ودليلا على ان مايعطيه الدستور باليمين ، يغتصبه قانون الطوارىء بالشمال . ويتحدثون عن استقلال القضاء وقداسته من جانب ، ويعصفون بالحقوق من جانب اخر .

وكشف المستشار الهضيبى عن واقعة جرت بمكتب رئيس مجلس الشعب ، وبحضور احد زعماء المعارضة ، حين اعلن وزير الداخلية بصراحة انه لايقر بالدستور ، ولايعرف شيئا عن الديمقراطية وتعدد الاحزاب ، وانه فقط رجل امن يبطش بكل من يعارض النظام ، وعلق قائلا : إن هذه السياسة لا تسفر إلا عن تحطيم البلد من جميع الوجوه وتجهز على امال الامة فى اى تقدم اقتصادى ، بعد ان عجز النظام عن ادارة الاقتصاد على اى مذهب ، وتسير سياسة انتهاك الحريات بالتوازى مع اذلال الناس وافقارهم ، وهى سياسات مخططة بدقة واحكام .

ودعا المستشار الهضيبى فى نهاية كلمته للتكاتف فى وجه هذا العدوان بالطرق السلمية المشروعة ، لادانة هذا المسلك غير الشريف ، ودعم الاخوة الذين يلاقون فى غياهب السجون مايلاقون من بطش واهدار لآدميتهم .

معتقلون فى قفص كبير

واكد المهندس ابراهيم شكرى ان الدفاع عن الحريات والديمقراطية هى نقطة الاتفاق التى ينبغى ان تتمسك بها الأحزاب ، على مابينها من خلاف فى نقاط اخرى ، بعد ان وصل الامر بوزير الداخلية ان يهددنا صراحة بانه يعرف كل همسة فى بيوتنا ، مما يبعث الخوف فى نفس المواطن العادى حين يرى البطش يصل إلى الذين يتمتعون بشىء من الحصانة .

وابدى ابراهيم شكرى تعجبه من الحديث عن ضمانات للمستثمرين ، فى الوقت الذى اصبح فيه المناخ العام غير مشجع ، وقال ان الحل الفعلى مرهون بتغيير جذرى فى النظرة لحقوق المواطنين فى التعبير وتوصيل الاراء للشعب . واشار الى مهزلة انتخابات مجلس الشورى الأخيرة ، ووصل التزوير إلى حد ان الضباط ملأوا بانفسهم بطاقات الانتخاب ، فحصل الحزب الحاكم ـ لاول مرة فى العالم ـ على نسبة ١٠٠٪ .

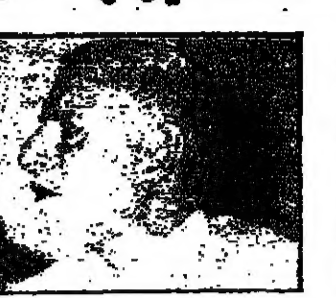
واكد ابراهيم شكرى ان ابناءنا خلف القضبان ليسوا معتقلين ، بل احرار لانهم عبروا وقالوا كلمتهم ، انما نحن المعتقلون فى قفص كبير وعلينا الآن ايقاف هذا الطغيان ، وسنقاوم تلك بإزالة الخلاف بيننا على التنحى ، فما دام هذا القانون مستمرا ، سيجرى ضربنا جميعا . واضاف : إننا احيانا فى مجلس الشعب نتساءل عن جدوى وجودنا ، اذا كانت الحكومة تمرر كل شىء دون الاستماع لاعتراض ، بل ضربوا مؤخرا باحكام القضاء عرض الحائط . لانهم يهتمون فقط بالبقاء فى كراسيهم . ليفعلوا مايمليه عليهم صندوق النقد ، مصورين انهم يعملون لصالح الشعب ، بينما تزيد الهوة بين الاغنياء والفقراء اتساعا .

واضاف شكرى ان هذا المؤتمر يأتى فى الوقت المناسب ، لأن الام الشعب ستتصاعد فى الأيام القادمة مع الزيادة الجنونية فى الأسعار ، ورفع قيمة الدولار الجمركى .



عبدالعزيز محمد

الهضيبى



ابراهيم شكرى



عبده فضل

قانون الطوارىء عنوان العصر

وفى بداية حديثه ، وجه عبدالعزيز محمد ممثل الوفد التحية الى التجمع ، لانه يؤكد كل يوم ان حسه من حس الجماهير ، وآذانه على نبض هذا الشعب . واضاف : ان هذا هو عصر حقوق الانسان ، ولكن المؤسف اننا نعيش عصر الانتهاك الكبير لحقوق الانسان وحريته ، عصر عنوانه قانون الطوارىء ، عصر الدولة البوليسية بكل معانى الكلمة ، وتحول الاستثناء على يد الحكام الى قانون دائم ، وعمدة للقوانين .

وقال ان التذرع بوجود ارهاب لمد العمل بالطوارىء ، امر لايخلو من الخداع ، لأن ارهاب الافراد ـ ان وجد ـ ماهو الا رد فعل على ارهاب الدولة ، والسياسات التى تطحن الشعب ، وتغلق الطريق الى المستقبل أمام الاجيال القادمة .. وليس امام النظام سوى رفع سيف الطوارىء للاطاحة بكل رأى وكل رأس ، واذا تحدثوا عن شنق « المدمن » فأولى ان تعلق الحكومة نفسها على المشانق ، بعد ان « ادمنت » العمل بالطوارىء .

واضاف عبدالعزيز محمد ان الحكومة افلست تماما ، ووصلت الى طريق مسدود بعدان رهنت مصر لدى صندوق النقد ومختلف الدائنين ، بل اننا مقبلون على فترة اشد سوادا ، وستضم المعتقلات المزيد من سجناء الرأى بدون تمييز ، ولن يكون بوسع الحكومة ترجمة هذه الهاوية الا بمزيد من القمع والارهاب .

وطالب ممثل الوفد بالالتفاف حول هذه القضية الجامعة ، وهى الحريات والضمانات وحقوق الانسان ، لأن عصا الحاكم اذا ارتفعت ، لا تفرق بين الرؤوس ، وسيكون هذا المؤتمر بداية مسيرة ، تشق ظلام الأيام القادمة المريرة .

ما العمل ؟

وحيا مبارك عبده فضل مبادرة التجمع بعقد هذا المؤتمر ، ودعوته القوى السياسية المحجوبة عن العلنية ، وهى الشيوعيون والناصريون والاخوان المسلمون . وطالب الأحزاب الأخرى باعتبار هذه القوى فى العمل السياسى المشترك .

وربط مبارك عبده فضل بين الأزمة الاقتصادية ، وبين سياسة الاعتقال والاصرار عليها ، واشار الى تزايد اعداد المعتقلين فى الفترة الأخيرة ، ودون تمييز ، وحكى عن اعتقال عشوائى لعدد من اعضاء الحزب الشيوعى ، بعد توزيع منشورات ضد غلاء الخبز ، ومشروع رجال الأعمال لشراء القطاع العام .

وتساءل مبارك عبده فضل : ما العمل ؟ واجاب : لابد من القيام بعمل محدد واضح المعالم للتضامن مع المعتقلين ، الذين قدموا حريتهم ثمنا لالغاء الطوارىء ، واقترح تشكيل لجنة قومية للدفاع عن المعتقلين والغاء الاحكام العرفية . الأمر الذى اصبح حلقة رئيسية فى النضال المصرى ، واضاف ان لهذه اللجنة مهاما أربعة ، هى النضال لتحسين معاملة السجين السياسى . والعمل على الافراج عنهم ، والغاء الاحكام العرفية ، ورعاية اسر المعتقلين اثناء غيابهم فى ظلمات السجون .

واضاف مبارك عبده فضل : ان الشريحة الديمقراطية المحدودة فى بلدنا لاتعجب الحاكم وهو يمهد بمزيد من الذرائع للعصف بها ، وليكن شعار مؤتمرنا : تحسين المعاملة الانسانية لاخواننا المعتقلين ، والافراج عنهم ، وهى قضية ينبغى ان تقف وراءها كل القوى السياسية ، لانها ليست خلافية .

الاعتقال يهدد ٥٥ مليونا

وقال عادل عيد المحامى انها ليست مصادفة ان يمد العمل بالطوارىء ، فى الوقت الذى يتم فيه مد العمل بقانون التفويض ، الذى يسمح للرئيس ان يصدر قرارات لها قوة القانون فى مسائل اقتصادية ، الأمر الذى بدأ عام ١٩٧٢ ، ثم اين هى هذه القوانين التى تصدر ولايطلع عليها مجلس الشعب ؟ سبق ان نشرت فى « الاهالى » ارقام القوانين التى سقطت « سهوا » من الجريدة الرسمية ، واذكر ان عددها يزيد على ٤٠٠ قانون ، نصفها فى عهد السادات ، ونصفها فى عهد مبارك . وهى اتفاقات مع صندوق النقد والدول الدائنة ، ولا احد يعلم حجم وشروط القانون الا الله .

وتعجب عادل عيد من اهدار الطوارىء لقانونها نفسه ، الذى ينص فى مادته الأولى على حالات اعلان الطوارىء ، بينما لاتوجد واحدة منها الان . وقال ان السبب الحقيقى هو الأزمة الاقتصادية ، التى يخشون ان يقول الشعب كلمته فيها ، اذا تخلوا عن الطوارىء .

واشار عادل عيد الى ان الامر لايقاس بعدد المعتقلين ، بل بعدد المهددين بالاعتقال ، وهم الان ٥٥ مليونا ، والظلم الذى يقع على برىء واحد ، هو ظلم لكافة الابرياء . وربط بين إنتهاكات حقوق الانسان ، والتعذيب فى السجون ، وتزوير الانتخابات واهدار احكام القضاء ، قائلا : ان من يفعل واحدة من هؤلاء ، لايتورع عن القيام بالباقى كله .

وتحدث عادل عيد عن التزوير الذى امتد الى النقابات المهنية العريقة ولاسبيل لمواجهته لأن الداخلية تشرف على الانتخابات العامة . اما الاعتقال فنحن نرفضه ، لأن القانون العادى به احكام بالحبس اوتحديد الاقامة فى حالة ثبوت التهمة فى القضاء ، وليس بالحكم العرفى .. والمسئول هنا ليس وزير الداخلية ، بل من فوضه للاعتقال ، وهو رئيس الجمهورية ، وعليه ان يراجع نفسه ويستمع إلى انات المعذبين ، وشكر عادل عيد فى نهاية كلمته التجمع والقوى التى شاركت فى المؤتمر واعرب عن امله فى تكرار اللقاء للتشاور حول قضايا الحريات ، دون تمييز بين فصيل وفصيل .

واختتم خالد محيى الدين اعمال المؤتمر التى امتدت لحوالى ثلاث ساعات محذرا من ضيق الهامش الديمقراطى على مستقبل مصر السياسى . وقال ان الاعتداء على الديمقراطية قد بلغ ذروته فى تلك « البجاحة » التى تم بها تزوير انتخابات مجلس الشورى ، « كبروفة » لما سوف يتم فى انتخابات مجلس الشعب القادمة ، والاعتداء على احكام القضاء باهدار حكم المحكمة الادارية العليا . بشأن احقية ٣٩ نائبا من نواب المعارضة بمقاعد المجلس بدلا من نواب الحزب الوطنى ، فضلا عن توسيع سياسة الاعتقال العشوائى .

وكشف خالد محيى الدين عن كذب المزاعم الحكومية ، القائلة بأن حالة الطوارىء لن تطبق الا على نطاق ضيق ، ولن تشمل التعبير عن الرأى بالطرق الشرعية . واعلن ان الاعتقالات قد شملت عددا من العمال اعضاء التجمع ، طالبوا فى بيان بحوافز للانتاج ، كما شملت شبابا احتجوا على رفع سعر الخبز ، مما يؤكد على ان زعم رئيس الوزراء ، بأن الطوارىء تحمى الديمقراطية هو زعم باطل .

واكد خالد محيى الدين ان سياسة الاعتقال الثابتة والعشوائية اصبحت خطرا داهما ، يهدد الديمقراطية وتجربة التعددية الحزبية فى مصر برمتها .

وتحدث خالد محيى الدين عن الانقلاب الاخير فى السودان فقال ان المحاولات الاعلامية الرامية الى الربط بين الفساد والتعدد الحزبى هى محاولات مغرضة ودلل على ذلك بأن تجربة الديمقراطية الاخيرة فى السودان قد ورثت اوضاعا فاسدة من نظام حكم لم يكن ينتهج التعدد الحزبى ، وقال ان الديمقراطية الحقة التى تقضى الى مشاركة شعبية فعلية فى صنع القرار هى العاصم الوحيد من خطر الانقلابات العسكرية .

انهى الامين العام للتجمع كلمته منبها الى ان الشعب المصرى لن يقبل طويلا تلك الاوضاع المهينة التى تشده اليها سياسات حكم خاطئة وحذر من ان الشعب المصرى سوف يبتكر اشكال سخط جديدة رفضا لتلك السياسات التى لاتضع همومه فى قلب اولوياتها ودعا لان يكون المؤتمر بداية لحركة شعبية مناهضة لسياسات الاعتقال .

● الحكومة تفوض وزير الداخلية وقف اى نشاط سياسى
ـ الطوارىء تغطى فشل الحكومة فى حل الأزمة الاقتصادية
● مهزلة انتخابات الشورى بروفة سيئة لانتخابات مجلس الشعب القادمة

●●●

الاجتماع القادم للامانة العامة

يرأس الامين العام للحزب خالد محيى الدين الاجتماع الدورى القادم للامانة العامة فى الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ٥ اغسطس ١٩٨٩ .

خطة عمل اتحاد الفلاحين فى الشهرين القادمين

اقر مجلس إدارة اتحاد الفلاحين المصريين تحت التأسيس خطة عمله للشهرين القادمين . وتقضى الخطة بمتابعة حركة الاتحاد فى كافة المحافظات ، والمساندة الاعلامية والقانونية للفلاحين فى مواجهة محاولات طردهم وبخاصة فلاحو عزبة الحمرة بالبحيرة وفلاحو سمالوط والشعراوية والبهو بالمنيا ، ومنتفعى الاصلاح الزراعى فى بهوت دقهلية وكمشيش منوفية . كما تقضى الخطة بتلبية الدعوة الموجهة من المجلس المركزى للاتحاد العام للفلاحين العرب لتمثيل مصر فى دورته الحالية بوفد يضم محمد عراقى وعبد العليم زكى رستم ، وتكليف عريان نصيف مستشار الاتحاد باصدار نشرة « الفلاحين » لسان حال الاتحاد بشكل منتظم بالتعاون مع مكتب الفلاحين بالتجمع . كما تتضمن الخطة الاعداد لندوة قومية فى عيد الاصلاح الزراعى فى سبتمبر تحت شعار « اتحاد الفلاحين ضرورة اجتماعية » ويشارك فيها ممثلون عن المنظمات الفلاحية والاحزاب والقوى السياسية .

التعددية الحزبية فى الجزائر

فى الخطوة الاولى من نوعها وافقت الجمعية الوطنية فى الجزائر على انهاء لاحتكار حزب جبهة التحرير الوطنى للسلطة ، واقرار نظام التعدد الحزبى وكان الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد قد ادخل تعديلات على الدستور من شانها كما يقول المراقبون ، تغيير طبيعة السياسة الجزائرية برمتها وبينما ارجات الجمعية الوطنية مناقشة مشروعى قرار خاصين بنظام الانتخابات وحريه التعبير ، فقد صدقت على مشروع قرار يسمح بانشاء الاحزاب .

ويقضى القانون الجديد بان تشترك الحكومة فى تمويل الاحزاب التى سيتم الموافقة عليها على اساس عدد النواب المنتخبين فى الجمعية الوطنية ومن المتوقع ان يسمح باقامة احزاب للاصوليين الاسلاميين والشيوعيين والديمقراطيين الاجتماعيين وجماعة البربر العرقية

تأتى هذه التغييرات الهامة فى اعقاب الانتفاضة الجزائرية فى اكتوبر الماضى والتى كان من بين مطالبها السماح للاحزاب بممارسة نشاطها العلنى

ساعة وسياسة

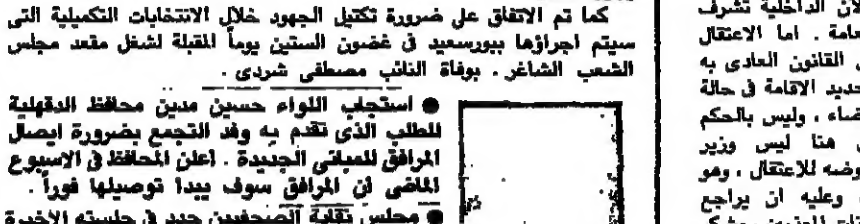
● افتتح د . مصطفى السجينى عضو اللجنة المركزية للتجمع وعضو جمعية سيدى على السماك الجمعة الماضي معرض الملابس الذى اقامه اتحاد النساء التقدمى بمقر جمعية سيدى على السماك بمنطقة غيط العنب بالاسكندرية

اعدت المعروضات فيوليت بطرس وشاركت فى الاشراف على المعرض صفيه فهمى ونازك عباس وفتحية الحاجرى وعفت الشال ونادية حسن وسيدة عبد السيد وعبير عبد الوهاب كما اقيم معرض اخر بقسم الرمل ارتاد المعرضان مجموعة كبيرة من المواطنين حيث قاموا بشراء احتياجاتهم من الملابس والاغذية التى تميزت برخص اسعارها .

فيوليت بطرس

● نشب خلاف حاد بين د . اسماعيل سلام رئيس لجنة الصحة بالحزب الوطنى وعضو مجلس الشورى وبين د . سعد امين عز الدين خلال اجتماع لجنة الصحة بالحزب الحاكم ..

انتقد د . سعد سياسات الحكومة الفاشلة التى ادت لتفاقم ازمة البطالة بين الشباب وقال ان هذه الازمة هى جزء بسيط من غمة شاملة يعيشها المجتمع بسبب تزوير ارادته فى كل الانتخابات وصف د . اسماعيل سلام الكلام بانه مزايدة فا نفعل د . سعد واخذ الاعضاء فى فض التشابك بينهما !



● اقام ممثلون لجماهير الدقهلية حفلا لتكريم اللواء سعد الشربينى المحافظ السابق ، فى نادى التجديف الخاص بالشرطة بالقاهرة حضر الحفل اكثر من خمسمائة مواطن يمثلون مختلف الاتجاهات السياسية والنقابات والهيئات والنوادى والشخصيات العامة وبعض اعضاء مجلس الشعب ورؤساء المدن .

● دعا محمد شاهين ومحمد رفاعى وايلن جاد وعصام ابراهيم عوض من معتقلى الجماعات الاسلامية بسجن استقبال طره فى رسالة للاهالى كافة القوى السياسية والديمقراطية واحزاب المعارضة للتضامن معهم وسرعة التدخل لدى منظمات حقوق الانسان للتحقيق فى وقائع التعذيب التى يتعرضون لها ومن بينها الضرب بالعصى الكهربائية والحبس الانفرادى ومنع الزيارات والتهديد بالاعتداء الجنسى عليهم .

● اتخذت اللجنة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية فى اجتماعها الخميس الماضى بمقر التجمع ببورسعيد عدداً من الاجراءات العملية من أهمها : الاتفاق على اسم اللجنة واصدار نشرة باسمها للدفاع عن الحريات والتعبير باساليب مقاومة عمليات التزوير لنتائج الانتخابات والمشاركة فى المعرض الذى يقيمه حزب التجمع بمناسبة احتفالات يوليو ، وعقد ندوة عامة بمقر حزب الوفد يوم الخميس ٢٧ يوليو الحالى .

كما تم الاتفاق على ضرورة تكتيل الجهود خلال الانتخابات التكميلية التى سيتم اجراؤها ببورسعيد فى غضون الستين يوماً المقبلة لشغل مقعد مجلس الشعب الشاغر . بوفاة النائب مصطفى شردى .

● استجاب اللواء حسين مدين محافظ الدقهلية للطلب الذى تقدم به وفد التجمع بضرورة ايصال المرافق للمبانى الجديدة . اعلن المحافظ فى الاسبوع الماضى ان المرافق سوف يبدأ توصيلها فوراً .

حسين مدين

● مجلس نقابة الصحفيين حدد فى جلسته الاخيرة يوم الاربعاء الماضى الموعد المبدئى للمؤتمر العام للصحفيين فى شهر نوفمبر القادم شكل المجلس لجنة من جلال عارف وجمال حمدى وصلاح عيسى ومحمد عبد القدوس ومجدى مهنا لوضع مشروع متكامل لتنظيم المؤتمر

● وفد من نقابة المحامين فى اليمن الشمالى برئاسة النقيب عبدالفتاح البصير زار القاهرة فى الاسبوع الماضى والتقى بفاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب ، واحمد الخواجه رئيس الاتحاد ونقيب المحامين المصريين صرح نقيب المحامين اليمنى ان هدف الزيارة هو الاطلاع على خبرة العمل فى النقابات العربية بهدف تطوير النقابة اليمنية التى تأسست لأول مرة فى شهر ابريل علم ١٩٨٨ بهدف تنظيم شئون المهنة . والتوعية القانونية فى المجتمع وتأكيد احترام حقوق الانسان واستقلال القضاء وقال النقيب اليمنى ان النقابة اليمنية مازالت حتى الآن نقابة مركزية لا فروع لها ، وتضم فى عضويتها ٢٨٠ محامياً .

● خمسة من اساتذة القانون المصرى سافروا الى ستراسبورغ لتمثيل مصر فى المؤتمر الدولى العشرين لحقوق الانسان . كانت ابحاث اساتذة القانون المصرى قد فازت بخمسة مقاعد من بين ٢٨ مقعداً مخصصة لكل الدول العربية والافريقية وفاز بحث د . محمد كامل عبيد حقوق الانسان فى الاديان بالمركز الأول على كل البحوث المقدمة .

● شكل مجلس نقابة الصحفيين فى جلسه الاربعاء الماضى لجنة التسويات برئاسة جلال عارف وعضوية جمال حمدى وصلاح عيسى مهمة اللجنة تطبيق المادة ٤٨ من قانون النقابة الخاصة بمنازعات العمل وطبقا لهذه المادة فإنه فى حالة حدوث نزاع بين الصحفيين والادارة فان لجنة التسويات تتوسط للتوفيق بين الطرفين ، وقراراتها ملزمة لطرفى النزاع



جريمة دنيئة [بقية]

المقدسة فى السعودية كما ادعت ان الحكومة السعودية قد سمحت لبعض الدول الاسلامية بتجاوز الحصص المخصصة لها بعدد الحجاج وهو مانفاه مصدر سعودى امس . كذلك دعت ايران حجاج الدول الاخرى للتظاهر اثناء الحج حيث أن الايرانيين قد قاطعوا الحج هذا العام

من جهة اخرى اتصل الرئيس حسنى مبارك هاتفيا بالملك فهد عاهل السعودية كما اصدرت رئاسة الجمهورية بيانا استنكرت فيه الحادث ووصفته بأنه عمل اجرامى لايمكن ان يصدر عن مسلم يحترم دينه ومقدساته . واعلنت مصر وقوفها بكل قوة الى جوار السعودية للحفاظ على امن الحجاج .

مذكرة فى نادى [بقية]

أشار المستشار احمد مكى فى مذكرته الى ان تنفيذ الاحكام القضائية اصبح محلا لجدل تخوض فيه بعض اجهزة الحكم ورجاله ويهجس بخاطر كثيرين ان فى مؤسسات الدولة من يمتنع عن تنفيذ مالا يروقه من احكام ..

اكد عضو مجلس ادارة نادى القضاه انها ردة بكل المقاييس ان يكون خضوع مؤسسات الدولة لحكم الدستور والقانون محلا لظنون . واضاف انه لو اصدر مجلس الشعب قرارا بعدم تنفيذ الاحكام القضائية فلن يكون ذلك عدوانا على سلطة القضاء فحسب ، بل امتهانا لمجلس الشعب يفقده مبرر وجوده . مادامت مهمته الاولى هى اصدار القوانين لتسود ولا سبيل الى سيادة القانون الا ان يطبقه القضاء فيصدر احكاما تخضع لها اعناق الكافة وتسهر سلطات الدولة على تنفيذها ـ ايا ما كان رايها فيها ـ فلو عطل تنفيذ احكام القضاء لما بقيت قيمة للقانون ولا لمجلس الشعب الذى اصدره .

من المنتظر ان يبحث مجلس ادارة نادى القضاة مذكرة المستشار احمد مكى فى اول اجتماع يعقده ـ

●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

حملات تأديبية [بقية]

الامن المركزى لفض المظاهرة ، واستخدمت القنابل المسيلة للدموع ، وتحدت النساء هذه القوات ، فاستعانت بقوات اضافية من الغربية والدقهلية ، والقت القبض على ٥٧ من الرجال والنساء والاطفال ، افرجت النيابة عن ١٦ منهم ، بينهم ثلاث فتيات وطفلان بكفالة ٢٠ جنيها لكل منهم ، ولم تفرج عنهم الشرطة الا بعد اربعة ايام . وواصلت الشرطة حملاتها ضد الاهالى والقت القبض على اربعة اخرين فجر السبت وهم عصام الشامى ، وعبدالهادى بسيونى ، وفهمى حجازى ونصر منصور ، وافرجت النيابة عنهم . ورفضت الشرطة ايضا تنفيذ قرار النيابة واستمرت فى حبسهم .

كانت المظاهرات قد اندلعت بالقرى بعد خفض كمية الدقيق الى النصف على البطاقات التموينية ، ورفع سعر الشيكارة من ٣٨٠ قرشا الى ٧٥٠ قرشا . وهاجم المتظاهرون مقرات الوحدة المحلية والحزب الوطنى ، واغلقوا الطريق البرى بين كفر الشيخ وطنطا .

●●●

الكفراوى [بقية]

ومستشفى (٦٠٠) سرير ومخبز الى وحدة اسواق بالاضافة لمتحف ومحطتين للمياه والكهرباء وتمثل هذه المرحلة ربع الهدف المحدد لمدينة مايو والتى تمثل المساحات الخضراء (٦٠٪) منها

صرح بذلك المهندس حسب الله الكفراوى وقال ان هذا الاجراء سيتم فى اطار الاحتفال بمرور عشر سنوات على انشاء هيئة المجتمعات العمرانية والمدن الجديدة

كما ستشمل الاحتفالات ايضا اقامة مؤتمر علمى لبحث تجربة المجتمعات الجديدة كما تشمل اصدار كتاب خاص عن المدن الجديدة وعدد خاص من مجلة العاشر وفيلم تسجيلى يشرف عليه المخرج صلاح ابو سيف يضم الاحتفال كذلك نتيجة المسابقة التى اجرتها وزارة التعمير بين المدن الجديدة والتى ستجرى التحكيم بينها واختيار اللجنة الثلاثية لجنة من المفكرين والكتاب والفنانين تضم : د . اسماعيل صبرى عبد الله واحمد بهاء الدين ويوسف ادريس وصلاح ابو سيف وصلاح طاهر وسوف تستند اللجنة للتقييم الذى اجرته لجنة فنية من داخل وزارة التعمير برئاسة عبد الرحمن لبيب وزير الإسكان السابق

ومن المنتظر افتتاح عدد من المشروعات خلال الاحتفالات . كما تجرى دراسة امكانية اقامة سوق للانتاج يقدم ماتنتجه المدن الجديدة .

شروط بيع [بقية]

الى الخارج . وتشمل الشروط ان تعمل الشركة او المؤسسة فى الصناعات الانتاجية .

وعلمت « الاهالى » ان اولوية القروض سوف تكون لطلبات القروض الصغيرة ويشرط ان تكون الشركة مساهمة ويكون لها ضامن بنكى كما علمت « الاهالى » انه لن يتم اقراض شركات الافراد وأن هناك اتجاها لمنح العامل قرضا يوازى مرتب عدد معين من السنوات سوف يتم تحديدها فيما بعد .

واكد احمد عبدالسلام اول وكيل وزارة التعاون الدولى « للاهالى » ان هيئة المعونة الامريكية لا تتدخل بشكل مباشر فى تحديد الاسس والمعايير وان الوزارة هى صاحبة الحق فى تحديد الشركة ووضع الشروط .

واكد انه نظرا لان مبالغ القروض محدودة فإن الشروط جاءت صارمة ، لضمان وصول القرض للشركة المقترضة ، وضمان سداد القرض للوزارة ، والذى سيتم بفائدة ميسرة واقل من فائدة البنوك ، او ان تحصل الوزارة على نسبة من ارباح الاسهم توازى الفائدة .

وصرح انه وصل للوزارة حتى الآن ، حوالى ١٥ طلبا من شركات ترغب فى تمويل العاملين فيها بعض أسهمها ولم يبت فى طلب واحد منها حتى الان . واضاف انه تجرى حاليا محاولات لاجراء تعديل على قانون الشركات المساهمة ١٥٩ لسنة ١٩٨١ ، بالاضافة الى مادة جديدة (٨٤ مكرر) لتتيح للعاملين تكوين جمعية بقيمة مساهماتهم للاشتراك باسمها ضمن جمعية المؤسسين فى مجلس الادارة .

وصرح المهندس فتحى الفقى رئيس شركة النقل والهندسة ، والمشرف على مشروع شركة الاسكندرية للاطارات (اول مشروع يساهم فيه العاملون) اننا عرضنا على القطاع الخاص وجمعية رجال الاعمال المساهمة فى المشروع ولكنهم رفضوا بدعوى ان المشروع كبير ، وعائد ربحه على المدى البعيد ، ووصلنى خطاب بهذا المعنى موقع عليه من رئيس جمعية رجال الاعمال فاقترحت هيئة المعونة الامريكية فكرة تمويل العاملين فى المساهمة بالمشروع . وقال انه رغم عدم تدخلهم بشكل مباشر فى المشروع الا ان لابد ان يكون هناك اتفاق بين هيئة المعونة الامريكية وبين وزارة التعاون على نوع المشروع والشركة المراد تمويلها .

على جانب اخر خصصت هيئة المعونة ٤٥ مليون دولار كدفعة اولى) لتمويل حصص العاملين فى الشركات التى سيقع عليها الاختيار لبيع اسهمها للعاملين .

وعلمت « الاهالى » انه من المقرر ان يتم سداد قروض العاملين عن طريق المشاركة فى الارباح بحيث تحصل وزارة التعاون الدولى على ٥٠ ٪ من ارباح الاسهم والنسبة المتبقية يصرف جزء نقدى منها للعمال ويحفظ الباقى كاحتياطى .

حزب التجمع [بقية]

مهنية وعمالية واحزاب وتيارات سياسية وكذلك القوات المسلحة من اجل اخراج السودان من ازمته الطاحنة وبناء سودان مستقل متطور ديمقراطى .

ان هذه القوى تمتلك خبرة ثمينة تمكنها من صياغة حل جذرى للازمة لايتعارض مع او يكون على حساب التراث الديمقراطى للسودان ولايتعارض مع روح العصر حيث تتجه البشرية نحو مزيد من الممارسة الديمقراطية ويسود العالم الآن اتجاه غالب لتوفير الضمانات لاحترام الحقوق والحريات الأساسية للانسان المقررة فى المواثيق الدولية . ونحن لانتصور انه فى الوقت الذى تتجه كثير من الدول الاشتراكية والدول النامية بل والدول العربية نحو توفير ضمانات جدية لهذه الحقوق والاوضاع الديمقراطية فان السودان صاحب التجربة الغنية فى الممارسة الديمقراطية والذى بلور بالفعل مؤسسات هامة فى هذا الصدد كالحركة النقابية والأحزاب السياسية يمكن ان يبتعد عن روح العصر . خاصة وان العناصر الأساسية لأزمة السودان كالطائفية والصراعات الإقليمية وخطر الحرب الأهلية لايمكن حلها الا فى اطار ديمقراطى يكفل لكل المواطنين حقوقا متساوية كاملة فى ادارة شئون البلاد بصرف النظر عن انتماءاتهم الدينية او العرقية او السياسية . وفى هذا الاطار فاننا نامل ان يتوفر المناخ السياسى الملائم الذى يشجع الجميع ويمكنهم من المشاركة الايجابية والذى لايحرم السودان من اى قوة وطنية او ديمقراطية الامر الذى سيساعد عليه سرعة الافراج عن كل المعتقلين السياسيين الذين لاتوجد ضدهم اتهامات جنائية محددة وتوفير محاكمة علنية عادلة لمن سيقدم للمحاكمة تتوفر فيها ضمانات قانونية كافية مثل حق المثول امام القاضى الطبيعى وحق الدفاع وحق الاستئناف خاصة وان هذا هو ما طالب به الضباط السودانيون بالنسبة لزملائهم المقبوض عليهم فى انقلاب ١٨ يونيو ١٩٧٩ .

اننا فى حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى على ثقة تامة ان شعب السودان الشقيق هو القادر وحده بطلائعه السياسية والنقابية على اجتياز محنته وانه المؤهل لاكتشاف الحل المناسب لمشكله بل والقادر على فرض هذا الحل . وان واجب كل الاشقاء مساندته فى هذه الجهود دون اى تدخل فى شئونه الداخلية .

واخيرا فقد لاحظنا ان اجهزة الاعلام الحكومية فى مصر (صحافة واذاعة وتليفزيون) قد انتهزت فرصة الانقلاب العسكرى فى السودان وراحت تشكك فى نظام تعدد الاحزاب وتحمله مسئولية الفساد فى السودان وانهيار اوضاعه ، وقد استغلت تغطيتها لاحداث السودان لاقناع المواطن المصرى بهذه الفكرة ، وهو اتجاه خطر بل هو فى جوهره جريمة تمارسها اجهزة الاعلام الحكومية فى مصر سوف ينجم عنها تطلع المواطن المصرى الى الانقلاب العسكرى كحل سحرى لمشاكله المتراكمة والمتفاقمة والمتفجرة ، والحقيقة ان الفساد والازمة فى اى بلد هما نتاج مباشر لسياسات الحكم والطبقات الحاكمة . فكيف يعقل ان ينفرد الحزب الوطنى الديمقراطى ومن قبله حزب مصر العربى الاشتراكى بحكم مصر لاكثر من خمسة عشر عاما متتالية تتفاقم خلالها ازمة البلاد وتتدهور احوال المواطنين وتعفيه من مسئولية الاصرار على الانفراد بالحكم بطرق ملتوية تزيف ارادة المواطنين ، والاصرار على الاستمرار فى تطبيق السياسات التى ادت بالبلاد الى الازمة ، ثم تاتى اجهزة الاعلام فتحمل احزاب المعارضة والنظام الحزبى هذه المسئولية ؟ لقد اكدنا ومازلنا نؤكد ان الطريق الوحيد لحل مشاكل مصر هو الغاء حالة الطوارىء والقوانين الاستثنائية وكافة القيود المفروضة على الديمقراطية واتاحة الفرصة امام جماهير الشعب لاختيار من يحكم مصر من خلال انتخابات حرة نزيهة بحيث يكون الفيصل هو السياسات التى يطرحها كل حزب لاخراج البلاد من ازمتها . وعلى الذين يوجهون شئون الاعلام الحكومى أن يراجعوا انفسهم فان النغمة التى تروجها حاليا اجهزة الاعلام فى مصر بان الانقلاب العسكرى هو الحل الامثل لمشاكل السودان يمكن ان تتحول الى قناعة لدى اطراف كثيرة فى مصر لاتملك الحكومة السيطرة عليها . وهو خطر اكيد سوف يلحق بالبلاد افدح الضرر .

فصل مخرجة [بقية]

واثار اشتراك المخرجة التسجيلية وهى موظفة بالمركز القومى للسينما التسجيلية ردود فعل غاضبة فى اوساط السينمائيين وبوجه خاص داخل المركز القومى للسينما التسجيلية حيث بادر مدير المركز الفنان كرم مطاوع بفتح ملف للتحقيق حول واقعة سفر المخرجة واشتراك فيلم من انتاج المركز دون موافقة رسمية ، وحتى دون علم المركز الذى جاء خبر اشتراكها مفاجأة للعاملين به .

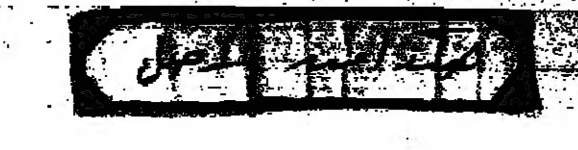
ومن ناحية اخرى عقد مجلس ادارة اتحاد السينمائيين التسجيليين جلسة غير عادية مساء الجمعة ٧ يوليو واصدر قرارا بالاجماع لاتحاد اجراءات فصل المخرجة منى جمال الدين من عضوية الاتحاد .

وصرح الفنان صلاح التهامى رئيس الاتحاد للاهالى بأن قرار الاتحاد بفصل المخرجة لزيارتها لاسرائيل واشتراكها باسم مصر فى مهرجان اورشليم يعد تطبيقا لقرار الجمعية العمومية لنقابة المهن السينمائية ولميثاق اتحاد السينمائيين التسجيليين .

ممنوع زيارة [بقية]

من ناحية اخرى ، افرجت محكمة جنوب القاهرة عن كل من مجدى شرابية ومحمد محمد عوده ولبيب سالم قنديل ومحمد ابراهيم حسنين وجميعهم اعضاء بحزب التجمع وكانوا قد اعتقلوا بتهمة حيازه منشورات ضد بيان رجال الاعمال

كما افرجت وزارة الداخلية عن اربعة اخرين هم صلاح الدين عبدالمطلب وسيد فتحى وايمن حمودة وهانى عمار المتهمين بحيازة منشورات عن ازمة الخبز موقعة باسم الحزب الشيوعى المصرى وجرى الافراج عنهم عشية المؤتمر الذى نظمه التجمع للمعتقلين ..





■ ■ ليس من المعقول ان يصبح تحديد موعد اقامة مباراة الاهلي والزمالك في الاسبوع الاول لمسابقة الدوري العام في الموسم الجديد .. مادة للتريقة .. او التقليل من شان فرق الانديه الاخرى !! .. واعتقد ان القرعة جاءت بما كان يتمناه كل الذين يحرصون على العمل من اجل كسر حدة التعصب بين جماهير الناديين ..

واذكر هنا .. بالمناسبة انه قد اثير في المؤتمر الصحفي الذي دعا اليه عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية في الفترة الاخيرة للوقوف على اخر الاستعدادات لاقامة الدورة الصيفية للاندية العربية .. موضوع اقتصار المنافسة على بطولتي الدوري والكاس في السنوات الاخيرة بين الاهلي والزمالك . وكان السؤال المطروح .. هو .. الى متى يظل فريق النادي الاسماعيلي وغيره من الفرق القوية بعيدا عن المنافسة .. ومتى يعود الاسماعيلي والاوليمبي والمحلة للفوز بدرع البطولة .. ومن المسئول عن ذلك .. ؟

وقد حاول بعض المشاركين في الحوار الدائر .. القاء مسئولية ذلك على الاعلام الرياضي . وهؤلاء اتهموه بالطنطنة فقط للاهلي والزمالك ونجومهما .. وعدم اعطاء فرق ونجوم الانديه الاخرى حقهم الاعلامي .. بينما حاول بعض الموجودين ان يلقي بالجزء الاخر من مسئولية عدم مشاركة اندية الاقاليم في المنافسة الحقيقية على عرش البطولات على التحكيم ..

وكان الراى الاكثر صوابا هو ان اندية الاقاليم هي المسئولة .. وبالتحديد الاندية التي تملك كل الامكانات التي تؤهلها للمنافسة وتضم نخبة من اللاعبين الموهوبين الذين لايقلون كفاءة عن لاعبي الاهلي والزمالك وان المطلوب هو عودة الروح التي كانت تتميز بها هذه الفرق من قبل . والتي اهلت الاسماعيلي للفوز ببطولة الدوري العام وبطولة افريقيا للاندية واهلت المحلة والاوليمبي للفوز بدرع هذه البطولة وانتزاعه من القاهرة واهلت فريق صاعد مثل « المقاولون » للفوز بالبطولة والفوز بكاس البطولة الافريقية للاندية مرتين .

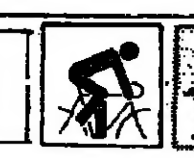
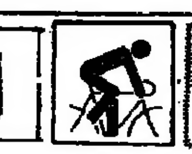
وان عودة الروح للفرق التي تملك الاستقرار وتلقى الرعاية والاهتمام من شانه اولا وقبل اى شيء الارتقاء بمستوى اللعبة وزيادة الاثارة والمتعة كما هو الحال في دول كثيرة .. ويفرض على الاعلام الرياضي الاهتمام المطلوب واللائق .. وقد كان هناك اجماع في الراى على ذلك .. وبقي على اندية الاقاليم صاحبة التاريخ والتي تملك كل المقومات ان تفرض وجودها في الموسم الجديد

■ ■ التليفزيون اثار دهشة وغضب عشاق التنس في مصر .. بتجاهله لبطولة ويمبلدون اقدم واشهر البطولات .. وعدم نقل مبارياتها الى ما بعد انتهاء مباريات الدور قبل النهائي ثم بعدم الاعلان عن نقل مباراتي النهائي لبطولتي الفردي السيدات والرجال .. ونقلهما فجاة دون سابق انذار وتسبب ذلك في حرمان ملايين عشاق اللعبة من مشاهدة احتفاظ شتيفي جراف بعرش البطولة بعد فوزها على منافستها نافراتيلوفا . ولا مشاهدة عودة مواطنها بوريس بيكر المتألق لاعتلاء عرش بطولة الرجال .. والفوز بها لثالث مرة .. والناس يتساءلون : هل لو كانت سامية صادق مدير التليفزيون السابق مازالت في موقعها كان يمكن ان يحدث ما حدث ؟ .. واين عادل شريف صاحب العبارات الشهيرة والتعليقات الطريفة والمعلومات الغزيرة . والذى ساهم في وجود زوجته مدير التليفزيون قبل بلوغها سن التقاعد في انتشار لعبة التنس وجذب اهتمام ملايين المشاهدين

■ ■ اشك في ان يتوقف المسلسل الهزلي لاتحاد الكرة .. ولو كنت مكان الدكتور عبدون لاعلنت تنازلي عن القيام بهذا العمل التطوعي . وانه يكفيني ان القضاء رد للاتحاد السابق حقه القانوني ...

ولو فعل الدكتور عبدون ذلك في مؤتمره الصحفي الذى عقد بمقر الاتحاد بعد ان تم تنفيذ الحكم بمعرفة الشرطة . لزاد تقدير الجميع له .. ولمن معه وساندوه في اصراره الى ان اظهر الحقيقة امام الراى العام .

حسن عثمان



استاد الأهالى

بعيدا عن مهازل اتحاد الكرة :

مصر وزائير .. لقاء صعب في تصفيات بطولة الأمم

الأحد القادم .. وبعيدا عن « دوشة » الجبلاية يلعب منتخبنا القومي لكرة القدم مباراته الاولى مع منتخب زائير في تصفيات بطولة الامم الافريقية

ومباراة الاحد غالية في الاهمية يعتبرها الجمهور فرصة لتعويض الهزيمة المباغتة من ليبيريا في تصفيات كاس العالم ويعمل لها الجوهري الف حساب خاصة وانه اعد الفريق اعدادا خاصا لهذا اللقاء

وبالرغم من ان زائير تحتل المركز الثالث في المجموعة الافريقية الرابعة لتصفيات كاس العالم برصيد ثلاث نقاط وانخفاض مستوى لاعبيها في الفترة الأخيرة عما كانت عليه في بطولة الامم الافريقية الاخيرة بالمغرب . فان اللقاء ليس سهلا كما يعتقد البعض .. وبالرغم من ان جمهورنا لن يبخل بمؤازرته لفريقنا فهو جاهز لمساندة الفريق بكل ميوله

والمباريات التي ابداها طرفا الصراع في اتحاد الكرة سواء عبدون او رجال ابو العز بمساندة المنتخب وجهازه الفني في مهمتهم القومية فان لاعبينا مطالبون بتقديم عرض قوى والفوز برصيد مطمئن من الاهداف تحسبا لاية مفاجات في اللقاء الثاني بكنشاسا يوم ٣٠ يوليو الحالى

ورغم الاصابات .. والايقاف فاللاعبون جاهزون تماما خاصة ونحن اصحاب الملعب والتشكيل المتوقع لن يخرج عن :

شوبير لحراسة المرمى - ابراهيم حسن وصابر عيد وهاني رمزى

وهشام يكن وربيع ياسين لخط الظهر ومعهم هشام عبد الرسول واحمد الكاس وبدر رجب لخط الوسط وامامهم جمال عبد الحميد وحسام حسن في الهجوم

● لم تتضح الحقيقة بعد في المهازل التي يشهدها اتحاد الكرة فعبدون كسب القضية وعبد الاحد يصدر اوامره من المغرب بعدم التزامه بحكم القضاء رغم انه رجل قانون وابو العز في الحج .. وعصام عبد المنعم « بيعافر » متعللا بشرعية الانتخابات الاخيرة ورئيس جهاز الرياضة الجديد في موقف حرج ورجل الشارع متعجب لما يحدث والايام القادمة ستكشف الكثير من خفايا الامور التي يجب ان تحسم بجدية

شوبير — جمال — عبدون

مدحت خطاب

بيكر وجراف واستعادة العرش

استمرارا للعروض الجميلة .. استمتعنا ببطولة ويمبلدون للتنس بمفاجآت الدور قبل النهائي رجال .. وتفوق الالمان في النهائي .. واستمرارية استحواذ اللعبة على اهتمام الجمهور ..

وبطولة ويمبلدون هذا العام اعطت مؤشرا خطيرا لنهاية ثلاثة نجوم كبار في اللعبة إيفان ليندل السويدى الذى لم يحالفه الحظ في الفوز بتلك البطولة طيلة مشواره مع اللعبة رغم انه المصنف رقم ١ عالميا ومعه النجم الامريكي ماكنرو الذى يملك موهبة فذة في اللجوء للحجج الوهمية عندما يخسر مباراة والثالثة هي النجمة العجوزة مارتينا نافراتيلوفا التي شبعت بطولات وخسارتها لبطولة ويمبلدون امام الالمانية الشقراء شتيفي جراف لا يؤثر على مكانتها كواحدة ممن لمعوا في سماء لعبة التنس ..

واذا كان بوريس بيكر الالماني نجح في استعادة البطولة من خصمه العنيد استيفان ايدبرج في اقصر نهائي بطولة عالمية الا ان بيكر مازال يمثل لغزا محيرا فمستواه في بطولة رولان جاروس التي اقيمت الشهر الماضي بفرنسا كان منخفضا عما ظهر عليه في ويمبلدون اما شتيفي جراف فقد تمكنت من تعويض خسارتها لبطولة رولان جاروس وتغلبت على مارتينا واستحقت البطولة والعرش سويا فالرشاقة والاصرار كانا وراء الفوز

● بيكر اخرج ليندل من الدور قبل النهائي .. وإيدبرج اقصى الامريكي المهزوز ماكنرو .. وايدبرج وبيكر التقيا في النهائي لثاني مرة على التوالى .



بيكر وجراف معا بعد انتزاع بطولة ويمبلدون

ايدبرج واخفاء الوجه بعد الهزيمة

رفضوا الافكار

● رفض مجلس ادارة اتحاد الجودو في اجتماعه الاخير العديد من المقترحات التي تقدم بها احد الاعضاء للمنتخب القومي وكذلك للبطولات .. وجاء الرفض لان العضو من الجبهة الضعيفة والتي خسرت انتخابات المناصب . رغم ان تلك الافكار جيدة وتستحق الدراسة ..

تنس الطاولة في مشاكل

● من المنتظر ان تجرى تحقيقات شاملة خلال الايام القادمة عما يحدث داخل اتحاد تنس الطاولة من مخالفات ومشاكل بين الاعضاء .. وهناك اتفاق على استبعاد كل من الدكتور وفيق مشرف وبهجت عبد الرازق باى طريقة باعتبارهما المعارضين لسياسة المجلس الذى يريد الموافقة على كل الامور .

اخر يوم !

تنتهي اليوم (الاربعاء) المهلة الاخيرة لترشيحات الاتحادات الاولية لانتخابات مجلس ادارة اللجنة الاوليمبية . وتجرى الانتخابات يوم ٢٥ اغسطس القادم .. ومن يحصل على ثلاثة ترشيحات يدخل الانتخابات النهائية وان كانت النتيجة معروفة مسبقا ..

انذار بالفصل

ضبط رجال امن نادى الصيد الرياضي عشرة اطفال يحملون مسدسات صوت ويزعجون بها الاعضاء .. امر احمد نجم مدير عام النادى بمصادرة المسدسات وارسال خطابات انذار الى اولياء الامور بفصل عضويتهم اذا تكرر مثل ذلك من الابناء ...

رئيس الاهلى القادم

● بدأ عدد من اعضاء النادى الاهلى من الان في تكوين لجنة لاختيار رئيس النادى القادم في انتخابات ديسمبر عام ١٩٩٢ وذلك ليكون لها حرية الاختيار بعد دراسة اربع سنوات ولعلاج ماحدث في الانتخابات الاخيرة والتي كانت مشكلة .. اللجنة تدرس كل الاعضاء ومدى قدرتهم على العطاء ..

سرية تامة

● يدرس حاليا وفي سرية تامة جهاز كرة القدم بنادى الزمالك تحديد القائمة النهائية للاعبين التي لها حق القيد هذا الموسم وخاصة بعد تخفيض العدد الى ٢٥ لاعبا ومن المتوقع حدوث تعديلات في القائمة وخاصة ان زكي عثمان مازال قلقا في اكثر من لاعب ..

فاروق جعفر

سر يوسف زين

● علمت « الاهالى » ان قرار تعيين يوسف زين رئيسا لجهاز الرياضة جاء بعد دراسة طويلة وان الدكتور عبدالاحد رئيس المجلس كان قد استقر على يوسف زين رئيسا لجهاز الرياضة قبل سعيد حشمت ثم قلشه في اخر لحظة ولهذا تقرر حصوله على حقه بعد اربع سنوات .. ايضا جاء القرار لارضاء يوسف زين بعد قلشه من منصب مدير دورة الالعاب الافريقية ..

سعيد حشمت

يحيى السيد يقول :



احذروا الترسانة في الموسم القادم

كتب محمد حنفي

يعود اليوم الاربعاء فريق نادى الترسانة من معسكر الإعداد البدني الذى اقامه النادى في محافظة بورسعيد تحت قيادة يحيى السيد المدير الفني مع د . بهاء سلامة المشرف على البرامج والتدريب بالنادى . ويسافر في الاسبوع الاول من الشهر القادم فريق الترسانة الى الاتحاد السوفيتي لعمل معسكر اعداد فني في الفترة من ٥ الى ٢٠ اغسطس ويلعب هناك ٤ مباريات مع اندية الدرجة الاولى والثانية في اطار استعداداته لبطولة الدورى العام .

وفي حوار سريع مع يحيى السيد المسئول الاول عن الفريق قال : مسئوليتي لم تعد عادية قياسا الى مسئوليتي في السابق عندما كنت اعمل مساعدا للمدرب .. فانا الان وبعد ثقة مجلس الادارة التي احاطتني .. المسئول عن كل شيء يخص الفريق ..

وحول مايمكن ان يحققه فريق الترسانة على يديه في الموسم القادم بعد ان تذبذب موقفه في الموسم الماضي بين المركزين الخامس والسادس .. قال ارجو ان احقق مايتطلع اليه جمهور الترسانة .. وان انجح في ارساء قواعد العمل وتوفير الاستقرار .. وعدم الوقوع في اى خطأ من الاخطاء التي سبق وان اثرت على مستوى عروض الفريق في سنوات سابقة ...

والحمد لله ... يمكن القول انه الان يوجد في فريق الترسانة اللاعب البديل الذى لايقل مستوى عن زميله الذى ينافسه ... وساعمل على زيادة البدلاء لازيد من روح التنافس بين اللاعبين انفسهم واشتراك الافضل ...

واضاف قائلا : فريق الترسانة يحتاج في الفترة المقبلة لجهود كل ابنائه سواء من الناحية الادارية او الفنية ...

يحيى السيد

وابدى يحيى السيد رأيه في قرار اتحاد الكرة بقيد ٢٥ لاعبا وقال : أعتقد ان نادى الترسانة من بين الاندية المتضررة بهذا القرار لاننا اخترنا سبعة من اللاعبين الناشئين واصبح علينا بعد هذا القرار ان نقيد من لايمكن الإستغناء عنهم . وهنا احب ان اقول لكل من يشيعون اننا ننتظر لاعبي الاهلي المستغنى عنهم .. انني لن استعين باى لاعب من خارج النادى الا في حالتين الاولى ان يكون على كفاءة عالية وليس من لاعبي الصف الثاني في ناديه السابق وان يكون الفريق في حاجة اليه لشغل مكان شاغر في اى خط من خطوط الفريق ..

واختتم المدير الفني الجديد للترسانة قائلا .. انا والحمد لله لم ادخل في الصراعات التي شهدها النادى في الفترة الاخيرة .. لانني أؤمن بالمثل القائل .. لايصح الا الصحيح .. وأؤمن بانني جندي من جنود الترسانة الذين يخدمون في اى موقع .. ولم يكن هناك اى خلاف على وجودي ضمن الجهاز الفني سواء في وجود الكابتن ابو العز او وجود الكابتن الشاذلي ..

والان وبعد ان تصفيت للمسئولين احب ان اؤكد بانني لن اسمح لاحد بالتدخل في عملي ولا محاسبتي الا في نهاية الموسم والله الموفق ..

ممنوع السفر

● رفض مجلس ادارة اتحاد التجديف الاشتراك في البطولات الدولية هذا العام خارج مصر مع الاكتفاء بسباق النيل والاقصر والبطولة العربية .. مجلس الادارة قرر ايضا ان يكون هناك مستويات للاشتراك للفرق في سباق النيل والاقصر بعد ان اتضح ان اغلب الفرق التي اشتركت من قبل ليس لها تاريخ وارقام في بلادهم .

المحلة تبحث عن مباريات

● تدور حاليا اتصالات بين نادى المحلة وعدد كبير من اندية الدرجة الاولى والممتاز للاتفاق على سلسلة من المباريات الودية في اطار الاستعداد للموسم الجديد بعد ان انهى الفريق مرحلة الإعداد الاولى في جمصة وبدأ التدريب الجدى بالمحلة . بالمناسبة فان فريق المحلة يريد ان ينافس بقوة هذا الموسم على الدورى ..

شباب وطلاب وجامعات

في مؤتمر الفكر التربوى

المطالبة بالبحث عن هوية تربوية عربية والقضاء على التبعية الفكرية

كتب - سامي فهمي

اكد د . سعيد اسماعيل على ضرورة البحث عن سبيل الى تحرر تربوى . وطالب في الكلمة التي القاها في افتتاح مؤتمر « نحو رؤية نقدية للفكر التربوى العربي » بايجاد هوية تربوية عربية . للقضاء على التبعية التي تحاصرنا من قبل المشرق والمغرب . وتحدث في المؤتمر د . فتحي سرور وزير التعليم عن اهمية النقد والحوار في كافة مجالات الحياة .

وتطرق في حديثه الى اجراءات تطوير التعليم والهجوم الذى يتعرض له من قبل من اضيروا من سياسات التطوير . وتناول عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة والتدريب في كلمته اهمية التربية بالنسبة للثقافة العمالية وضرورة الربط بين المؤسسات التربوية النظامية واللانظامية واقترح احمد العماوى رئيس اتحاد نقابات عمال مصر ان تعقد رابطة التربية الحديثة التي تنظم هذا المؤتمر ، مؤتمرها القادم حول « العمال والثقافة العمالية » ليحدث التلاحم بين التعليم النظامي واللانظامي . استمر المؤتمر لمدة ٣ ايام بالجامعة العمالية بمدينة نصر وحضره د . ابراهيم كاظم مدير اليونسكو ود . عبدالله الدليمي رئيس اتحاد التربويين العرب ببغداد ووفود من السعودية والكويت واليمن وحشد من اساتذة وخبراء التربية في مصر . ورأس المؤتمر د . سعيد اسماعيل على . عقدت ندوة مفتوحة في اليوم الثاني رأسها د . سعيد مرسى واشار فيها د مصطفى كمال حلمي إلى التطور التاريخي لحركة التعليم في مصر والى عمق مفهوم قومية التعليم الابتدائي وطرحت الابحاث التي تجاوزت خمسين بحثا رؤية نقدية للفكر التربوى وسياسات التعليم ومناهجه وقضايا الادارة التربوية وقضايا المعلم والبحث التربوى وسياسات التعليم ومناهجه وقضايا الادارة التربوية وقضايا المعلم والبحث التربوى وطرح د . محمد سكران الاستاذ المساعد بتربية الفيوم بحثا حول قيام حركة نقدية للتربية في مصر على اسس ومعايير علمية واجتماعية .

سكران — د . فتحي سرور — د . سعيد اسماعيل

مؤتمر بالفيوم لمواجهة حوادث الطرق

اوصى المؤتمر الطبي الاول لحوادث الطرق بضرورة انشاء مراكز متخصصة في علاج اصابات حوادث الطرق تلحق بالمستشفيات العامة . وطالب المؤتمر الذى عقد بنادى محافظة الفيوم بالاهتمام بتدريب العنصر البشرى لمواجهة الحالات الطارئة . نظم المؤتمر نقابة الاطباء بالفيوم بالاشتراك مع كلية طب عين شمس

شباب قرية نعسان بني سويف يناشدون المحافظ التدخل

رفضت ادارة التعاون الزراعي باهناسيا بمحافظة بني سويف الموافقة على تخصيص مركز التجميع الزراعي بالجمعية التعاونية لقرية معصرة نعسان كملاعب رياضية بصفة مؤقتة بشباب القرية كانت مديرية الشباب والرياضة قد وافقت شباب القرية على بناء حجرتين بالجهود الذاتية كمقر مؤقت لمركز الشباب حصل شباب القرية على موافقة مجلس ادارة الجمعية التعاونية على تخصيص مركز التجميع وفوجئوا برفض التعاون الزراعي الموافقة على المحضر الذى حرر لذلك ، رغم الموافقات السابقة للقرى المجاورة يناشد شباب القرية محافظ بني سويف التدخل لايقاف تعسف المسئولين .

معسكر دولى للأعمال التطوعية بقبرص

اعلن اتحاد الشباب التقدمي عن فتح باب التقدم للمعسكر الدولى للاعمال التطوعية بقبرص والذى سيعقد في الفترة من ٦ الى ١٦ سبتمبر القادم . وكذلك المعسكر الدولى للرسامين الشبان بقبرص في الفترة من ٦ سبتمبر وحتى ٧ اكتوبر القادم . على ان يتحمل راغب الاشتراك تكلفة تذكرة الذهاب والعودة وسيتحمل الجانب القبرصي الاقامة والانتقالات الداخلية .

يستمر باب التقدم الراغبين حتى السبت القادم .

٧٥ مشروعا لشباب المهندسين بنظام التاجير التمليكي

اعدت لجنة الاستثمار بنقابة المهندسين برئاسة حامد الدفراوى دراسات الجدوى لحوالى ٧٥ مشروعا صغيرا لشباب المهندسين . برأسمال بين ١٢ الف و ١٥ الف جنيه .

صرح بذلك مراد الزيات امين عام النقابة . وقال ان النقابة ستتولى توفير الخامات اللازمة لتشغيل المشروعات ، ووسائل التحويل ، بالاضافة لعمليات التسويق الداخلي والخارجي كما سيتم تمليك تلك المشروعات للمنتفعين بها من الشباب بعد عشر سنوات ، حيث سيطبق عليها نظام التاجير التمليكي .

يوميات موظف

طلاق من باب الاحتياط !!

عندما استدعيت في المصلحة لارد على مكالمة تليفونية ، اتاني صوت شقيقتي ام حسين على الطرف الاخر ، يعبر عن قمة الهلع ، وهي تستغيث : -

- الحقني يااخويا !! .. محمود راغب زوجي جن !! .. اما ان تلحقني او لن تلحقني ابدا !!

استأذنت مبكرا لالحقها ، ما ان وصلت ، ادخلوني عليها ، فوجدتها متربعة على الاريكه ، تندب وتولول ، وانا اعرف انها نكدية بطبعها ، ومع هذا انزعجت واندفعت اسألها : -

- هل اصيب زوجك محمود راغب بمكروه .. لو كانت الذبحة .. فيجب ان نطلب له سيارة اسعاف مجهزة !!

اوقفت النواح لتستفسر .

- سيارة اسعاف مجهزة .. تريد ان تزفه في عربة اسعاف بنجدة ..

تجاوزت عن قلة عقلها مستوضحا : -

- اما اذا كان قد ابتلع قطعة حشيش كالمعتاد .. فالافضل ان نقوم بغسل معدته هنا .. لانهم في المستشفى سيغسلون معدته .. وما ان يفيق سيعدمونه .

سالت : -

- وهل يعدمون الناس الان بالمستشفيات ؟! .. ربنا يكفيك شر المرض يااخويا .

سمعت صوت محمود راغب من ركن الحجرة : -

- انت اهطل كما اختك بالضبط .

- اهلا يامحمود .. ماالخبر ؟!

- اسالها !!

- يريد ان يطلقني بعد خمس وثلاثين سنة من الزواج .

- طمأنتها : -

- اكيد سوء تفاهم وسيزول ياام حسين .

لكن محمود راغب اكد : -

- لايوجد سوء تفاهم الحمد لله حتى الان .

- اذن ستتزوج بغيرها (هز راسه نفيا) اذن ماالسبب يامحمود ؟!

- الحكومة

- الحكومة ؟! .. ومالشان الحكومة وطلاقك من ام حسين

- ولولت شقيقتي : -

- الحكومة عملت لنا عمل .. اعرفه ان الرجل الكبير ابو شعر ابيض .. كنت اظنه بركاوى لكنه الان يشبشب للمواطنين .. وسبق وشبشب للاسعار فاشتعلت .. ثم استدار ليخرب بيتي .. منه لله ..

استمهلتها :

- انتظرى ياام حسين الحكومة تشبشب لك لما ؟!؟ .. ان كان ينفع كانت شبشبت لنفسها (ثم استدرت ناحية محمود راغب) يامحمود لاتصدق كل ماتنطقه الحكومة ، وهل يعقل ان ام حسين من الجماعات الارهابية (ثم توجهت اليها) هل لك علاقة ياام حسين باى احداث مؤسفة - او ان لك علاقة بما يحدث في السودان .

استوقفنا محمود راغب وتفضل بشرح لوذعي : -

- انتم اسرة مهاطيل .. وانا ساشرح لكم .. طبعا لم تسمعوا عن القانون الذى يجهز لرفع سن الزواج للرجال الى ٣٥ سنة والنسوان الى ٢٠ سنة .

- هذا بخصوص الزواج يازوج شقيقتي ..

قاطعني : -

سياتي دور الطلاق .. حتما سيصدر قانون يمنع الطلاق بعد سن معين للرجال والنسوان .. وعندما يصدر يلحلو هذا القانون .. واريد انا ان اطلقها فلن استطيع .. واتيس انا في اختك مدى الحياة .. لا يلحقيني .. عن يضمن المستقبل لقد اتفقنا بالامس انا وبعض جيراني من اصحاب الورش والمحلات ان نطلق زوجاتنا من باب الاحتياط .. لكن المشكلة ان المقدس صاروفيم بشاى جارى وله دكان ملاصق لي .. عنده عقبات في موضوع طلاقه .. فهذه زيجة نصارى .. وانا تامينا لمستقبله اقترحت عليه .. بعد ان ضربت نفسين .. ان تقف زوجته بدلا منه في المحل .. وينصحها بان تبيع باكثر من التسعيرة . فيقبضون عليها بتوع التموين .. فورا يطلب تطليقها باعتبارها تتاجر في اقوات الشعب .. المسالة ستاخذ بعض الوقت .. لكنه يكون قد اثبت حقه في الطلاق .

اعرف ان ما يتعاطاه من حشيش كثيرا مايكون الرب للجلة فيخرج علينا بهذه المصائب . فخاطبت الجزء الباقي من عقله : -

- يامحمود .. قانون رفع سن الزواج لم يصدر .. وان صدر فهو مقصود به غرض اجتماعي واقتصادى ..

قاطعني

- انصحك بدلا من هذه الهلفطة .. طلق زوجتك .. وستذهب جملة للماذون وقد وعدني صديق بانا اذا جمعنا عشرين نفرا سنحصل على تخفيض كبير .

- اعوذ بالله .. يامحمود ان ابغض الحلال عند الله الطلاق .. وما سمعته انت مجرد اشاعة .

- اشاعة !! ... كل اشاعة تمس الحكومة واقعة على رؤوسنا لاريب فيها .. انظر ماذا حدث في موضوع ان ليلى علوى « مقلبظة » .. اتضح انها اشاعة .. وانها نحيفة كما غزال .. وان العيب ليس في « قلبظتها » انما في نحافة تليفزيوناتنا التي لاتستوعب هذه الروائع .. وستلزمنا الحكومة بشراء تليفزيونات اوسع لتستوعب ليلى علوى وهذا القرار سيطبق من اول رمضان القادم ..

صرخت ام حسين : -

- اذن هذا هو الموضوع !! تطلقني لتتزوج بليلى علوى لانها اتخن مني ساخرب بيتك .. ساجلس فوقك لتفطس .. الشقة شقتي ولن اخرج منها .. ولي نفقة ونفقة متعة ايضا .

هاج محمود راغب : -

- نفقة متعة ؟! .. ما ان تراك المحكمة حتى تحكم بنفقة متعة لي انا ..

- وستدفع مؤخر الصداق

- تاخذيه ومن فوقه قبله .. لكني ساعطي القبلة لاخيك .. لان شكله ارحم من شكلك .

- اخذ المؤخر باسعار اليوم - تزوجتك ايام كان الرغيف بقرش .. وتطلقني الان والرغيف اسمه طباقي !!

- تدخلت شارحا : -

- ام حسين تقصد مراعاة التضخم .. وانت ترى وزير المالية .

قاطعني محمود راغب : -

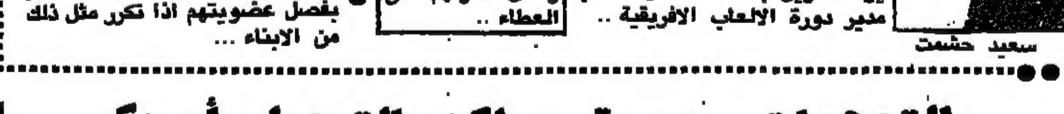
- لاتاتي على ذكر هذا الرجل البركة امامي .. فانا قلبي ينقطع ما ان اسمعه يتكلم عن العجز .. اهي اصبلة عمل .. ام بعيد عن السامعين وراني ؟! ..

احسست ان التعميرة عادت وشعشعت : -

- يامحمود انها مجرد شائعات ولاتستجيب لها .. زوجتك صالحة فاهتدى بالله ولا تخف فلن يصدر مثل هذا القانون .

- توافق ؟! .. اطلقها في اثناء انعقاد دورة مجلس الشعب .. وارتها في اثناء اجازات المجلس .. حتى اضمن حقي !!

ناجي جورج



التعهدات مصرية .. لكن التمويل أمريكي [بقية]

القطاع الخاص (ربما تقصد المذكرة سان ستيفانو في الحالة الأخيرة وشيراتون الغردقة في الحالة الأولى) .

● مؤخراً وكما جاء في المذكرة تم طرح خمسين مشروعاً مملوكة للمحافظات للتخصيص . بالاضافة لطرح مشروعات عامة ليديرها القطاع الخاص مثل الفنادق .

● هناك برنامج جاهز لبيع كل الأراضي المستصلحة للقطاع الخاص .. وقد تم اتخاذ الاجراءات الرئيسية اللازمة لتخصيص وتحرير قطاع الزراعة ومن المتوقع في السنوات القليلة القادمة تحرير الأرز وسكر القصب والقطن .

● وهناك اجراءات لنقل النشاط للقطاع الخاص في مجال مستلزمات الزراعة .

● كما ان هناك تشريعات جديدة لتشجيع القطاع الخاص .

صدرت هذه المذكرة في سبتمبر الماضي وبعدها جرى تداول الافكار الجديدة لبيع اجزاء من القطاع العام للتخفيف من الديون وتوفير حصيلة لمصر .. او لتوفير قدرة مالية للمشروعات او لاصلاح الادارة في هذه المشروعات وكلها اسباب من وجهة نظر واضعيها .

كان واضحا ان بيع مشروعات باكملها خاصة في المجال الصناعي ذى الكثافة العمالية - امر صعب وبالتالى جاءت الفكرة : لماذا لانطرح جزءا من الأسهم للقطاع الخاص يشتريه العاملون فإذا عجزوا يشتريه أخرون من خارج المشروعات .

كان الهدف ان تتحول طبيعة المشروعات فلا تتلقى تعليمات من المركز (الحكومة او الهيئة) ولاتسير في قافلة واحدة اسمها القطاع العام بما يحمله من توجهات اجتماعية .. وانما تتحول إلى وحدة مستقلة في السوق طبقاً لمؤشراته .. وطبقاً لما يريده المساهمون الجدد .

الهدف لن يتحول القطاع العام - او اجزاء من موقع القيادة الى موقف الشريك المالى .. وقد سارت اجراءات ذلك منذ السبعينيات ولكن بوسائل اضعف مثل نقل النشاط او الغاء المؤسسات القابضة ، او التغيير في الاستثمارات .

الان : يتم الدخول في مرحلة جديدة .. تغيير شكل الملكية .

وهنا ايضا سوف يثور الخلاف حول الصواب والخطأ .. الملائم وغير الملائم .. وهو خلاف قابل للمناقشة فتطوير الإدارة وحل المشاكل المالية والعمل على أسس اقتصادية .. كل ذلك مطلوب .. ولكن .. على الجانب الأخر فإنه في ظل الازمة وفي ظل الموارد المحدودة وفي ظل موجة التضخم والغلاء لابديل عن ان يكون للدولة او المجتمع الجهاز الاقتصادى الذى يمكنه من توفير منتجات تحتاجها الاسواق باسعار مناسبة .. كما يمكنه من تشغيل عمالة .

الأمر هنا له جانبه الاجتماعي .. والتطوير المقترح يسير في اتجاه اخر ملخصه « اربح تعش » فالسوق وحده هو المحدد للنمو والاستمرار او غير ذلك .

هذا هو الجانب الخطير .. ومع ذلك فإن الأخطر أن يكون ذلك - عبر مساعدة أجنبية بلغت مداها حين عزف القطاع الخاص عن شراء احدى الشركات (وهي شركة الاطارات) فتقدمت المعونة الأمريكية لتدفع على أن يسدد العاملون « وهم المالكون الجدد » القرض عند ميسرة وبالتقسيط من أرباح المشروع وبضمان الحكومة المصرية .

الأمر اكبر من اختيار للطريق الاقتصادى الذى نسلك .. فاليد الأجنبية هنا والشديدة السخاء لابد أن تكون لها مراميها .

لقد بدأت الموجة العالمية لالغاء الاشتراكية والقطاع العام وتدخل الدولة .. وعن طريق القروض والمعونات والضغوط السياسية والاقتصادية يجرى تعميم ذلك في العالم الثالث ليكون جزءا تابعاً للاقتصاد الرأسمالى .

ولكن أين الصالح الوطنى في ذلك ؟! .

الأمر بحاجة لمناقشة اوسع .. فدورنا هذه المرة كما قلت هو التوثيق والوثائق تقول هناك خطة سرية او غير معلنة بدأت في السبعينيات بالتجارة وقطاع المال وتمتد في الثمانينيات والتسعينيات الى مجالات الزراعة والسياحة .. ثم الصناعة وكل مجال بقدر معلوم .

محمود المراغي



عاجل الى

محافظ الجيزة

نحن سكان منطقة مطار إمبابة نعانى من ازدحام الشارع الرئيسى بالمنطقة بالباعة الجائلين وباعة الخضر محتكرين الشارع لحسابهم الخاص مما يسبب مشاكل بين المارة والباعة ولذا نرجو من سيادتكم المرور بالمنطقة حتى تنظروا ما يحدث بهذه المنطقة المغلوب على امرها .. فأين المسئولون كما فعلوا بمنطقة بولاق والكيتكات وفقكم الله وجعلكم عونا لنا ..

عن الأهالى بالمنطقة
جمال عبد النبى حسن

وزير الخارجية

انقطعت اخبار ابنى رضا محمد حسن - منذ سفره الى العراق خلال عطلة صيف ١٩٨٦ ، ولم تصلنى معلومة واحدة عنه طوال هذه المدة . اطمع فى اهتمامكم بالبحث عن ولدى رحمة بالاسرة .

محمد حسن المسيرى
شارع الجمهورية - المحلة الكبرى

وزير الصحة

هل اطمع فى علاج ابنتى ، عملية ، على نفقة الدولة . بعد ان انفقت ٥ الاف جنيه على علاجها ، واصبحت عاجزا تماما عن مواصلة العلاج ؟

حسين محمد عبداللاه
دنديط - طوخ - القليوبية

وزير التموين

امتنعت مديرية التموين بالمحلة عن صرف الدقيق لبعض صانعى الكنافة بالطبق اليدوى ، وليس لدينا عمل اخر نقتات منه ، فى حين يجرى الصرف لبعض الصوانى التى لا تعمل !

محمد عبدالحميد العسكرى
ش الجمهورية - المحلة الكبرى

وزير الدفاع

توفى ابنى الوحيد سمير محمد محمد ابراهيم غرقا قبل انتهاء خدمته العسكرية بشهر ، واثناء وجوده بالوحدة . اناشدكم صرف معاشى من وزارة الدفاع بعد ان فقدت عائلنا الوحيد ، وبعد اصابة والده فى حرب ١٩٥٦ .

زينب السيد العزب الجوهرى
٤ عطفة الشيخ مسعود - درب الاقماعية
باب الشعرية - القاهرة

وزير التعليم

قامت ادارة مدرسة الحسنية التجارية للبنات وادارة الوايلى بتحويلى من مدرس اول مواد تجارة الى مدرس سكرتارية عربية وتحويلى الى وظيفة ادارية ، ونقلى من المدرسة الى الادارة التعليمية ، وايقاف صرف مرتبى ومستحقاتى المالية بالرغم من انه لم يوقع على اى جزاءات او عقوبات او مخالفات طوال مدة خدمتى بالتعليم لمدة عشرين عاماً .

ممدوح محمد انور حسن دسوقى

محافظة المنوفية

تم توسيع الطريق الموصل من الخضرة مركز الباجور - منوفية الى سرس مارا بقلتى الكبرى - تلوانه - هيت - السرو - فيشا .. وانتهت اعمال الرصف والتوسيع ولكن اعمدة الانارة تركت مكانها - فاصبحت فى عرض الطريق مما ينتج عنه حوادث كثيرة ولا تستطيع خطوط المواصلات العامة السير فيه

نرجو العمل على اعادة اعمدة الانارة الى جانبى الطريق ..

عنهم على مصطفى عطية
قلتى الكبرى
مركز الباجور



شكراً

اوجه الشكر لادارة مستشفى قليوب الجديد واطبائه على الخدمة الممتازة والرعاية الفائقة التى يقدمونها للمرضى بعد ان عاينت ذلك بنفسى اثناء علاج ابنى .

حسين محمد عبداللاه
امين التجمع - بدنديط - مركز طوخ

يابنى شوشو مهرها غالى .. خد سوسو على قد فلوسك

من حقيبة بريد « الأهالى » :

عمال يعرضون اصلاح المضرب من جيوبهم
ومرضى يكنسون العنابر عند « الزيارات المفاجئة »

رسائل من :

- العاملين بمضرب الطيبانى التابع لشركة مضارب رشيد
- عاملات شركة دييولت للملابس الجاهزة
- موظفى الشركة العامة للصوامع
- ائمة المساجد بالفيوم
- احمد محمد عبدالعال - شركة مطاحن مصر الوسطى
- العاملين بمستشفى عين شمس للنساء والولادة
- امل محمد عيد - نزيلة مستشفى عين شمس .

نحن العاملات بمصنع استثمارى للملابس الجاهزة ، هل من حقنا ان نرفع الصوت بالشكوى ؟

نحن العاملين بمطاحن مصر الوسطى بالمنيا ، نوجه الانظار الى مايحدث بالشركة من تخريب متعمد ..

نحن العاملين بمضرب ارز الطيبانى برشيد ، نعلن عن استعدادنا لاصلاح المضرب المتوقف على نفقتنا الخاصة .. المهم ان يعمل ..

نحن ائمة المساجد بالفيوم ، والعاملين بمستشفى النساء والولادة بعين شمس ، وموظفى الشركة العامة للصوامع .. نشير الى مواضع العطب والفساد فى كل هذه المواقع .. ونطمع فقط فى ان نلقى اذانا صاغية ..

هكذا جاءت النداءات منأخذة من وسط عشرات الرسائل التى تصلنا اسبوعيا ، يجمعها - مع كثير غيرها - نقطة واحدة ، هى ان كاتب الرسالة امسك بالقلم ، وكتب مطالبا بتصحيح اوضاع لاتمسه شخصيا بالذات ، بل مشكلات عامة ، او ظواهر اصبحت تهدد هذه القطاعات العريضة من الشعب ، التى اريد لها ان تبقى بلا صوت ، او ممثلين ، او هوية .

حقوق « الجاهلات »

بتوقيع « العاملات الجاهلات بالقانون » ، توالت ثلاث رسائل تحمل ثلاثة اسئلة ، تعبر عن مأساة ٧٠٠ عاملة بشركة دييولت للملابس الجاهزة بالاسكندرية ، تعد مثالا لجحيم بالشركات الاستثمارية :-

● هل من حق الشركة خصم جنيه من منحة عيد العمال ، ليجرى جمع ٧٠٠ جنيه دون وجه حق ؟
● هل من حق الشركة خصم ٤٥ جنيهاً شهريا من المرتب ، كمقابل ركوب السيارة ، وتعطى فاتورة باسم مكتب تأجير اتوبيسات ، دون الرجوع الينا ، وبدون اى خيار ؟
● واخيرا ، هل يمكن للشركة ان تفصل ايا منا بعد مرور مايزيد على ٢٠ شهرا من تحرير العقود التى تجدد سنويا ، ام ان ذلك مجرد تهديد بعد ان نشرت « الاهالى » شكوانا مرتين من قبل ؟

تختتم العاملات رسائلهن قائلات : لايوجد من جانبنا اهمال او اخلال بالنظام ، ولا سرقات او غياب ، كما اننا لانفشى اسرار العمل فلماذا لا نحصل على حقوقنا ؟

تصفية شركة

وفى حين تنسب رسالة بتوقيع ثلاثة عمال بالشركة العامة للصوامع مخالفات مالية وادارية لرئيس القطاع الادارى ، يناشد عمال مضرب الطيبانى للارز برشيد المسئولين بوزارة التموين ، الموافقة على قبول تبرعهم لاصلاح المضرب من حوافزهم ، ووقف الاوضاع المخزية المتمثلة فى وجود اكثر من ٤٠ عاملا ، ومرتبات سنوية تزيد على ٢٠٠ الف جنيه ، بينما المضرب متوقف تماما منذ يناير ١٩٨٨ ، والرسالة بتوقيع عدد كبير من العمال ، من بينهم محمد يونس وسعيد جابر ابو عبدالله ، وابراهيم السيد واحمد الملحى .

ومن المنيا ، يعرض احمد محمد عبدالعال ، عضو النقابة بشركة مطاحن مصر الوسطى ، لوقائع تصفية الشركة - كما يقول - عن طريق بيع اراضى وحدات تعمل وتنتج وبها مايزيد على ٥٠٠ عامل ، وذلك بحجة عدم وجود سيولة نقدية بالشركة .

ومازالت الشائعات تملا الفيوم - كما جاء فى رسالة من ائمة المساجد بها - حول سرقات من صناديق النذور ، وصفقات مشبوهة لشراء سجاد الامر الذى دفع الائمة للمطالبة بتحقيقات موسعة ، مع ادارة الاوقاف ، فى هذه الوقائع وغيرها من اساءة استعمال السلطة ، وتنكيل بالموظفين والائمة وغيرها . يضيف الائمة : ان مدير الاوقاف الذى تتعلق به كثير من هذه الشائعات يرفض مقابلتهم ويواصل سياسته الادارية والتنفيذ بلا ادنى اهتمام .

مرضى يمسحون العنبر

اما وقائع مايجرى بمستشفى النساء والولادة بعين شمس فهى بلاشك فوق كل خيال .. يقول العاملون فى رسالة مطولة ان مدير المستشفى الذى عاد بعد استقالته من قبل - يدير المستشفى بطريقة غريبة ، وامام المسئولين والقضاء دعاوى وشكاوى لاتنتهى من ضحاياه العاملين والاطباء وتتنوع الوقائع من تنكيل واضطهاد ، وتجاهل للادارة القانونية ، الى اعتداء على حرمة العاملات ، حتى ان طبيبة رفعت دعوى تتهمه فيها بالقذف العلنى بحضور رئيس قسم النساء بطب عين شمس .

وتحمل الرسالة كثيرا من مواقف امتهان الاطباء لدرجة منعهم من الدخول ، ليتسنى له فصلهم بسبب الغياب ، فى الوقت الذى تسوء فيه الخدمة العلاجية بشكل مريع ، اسفر عن ارتفاع نسبة وفيات الامهات والاطفال .. والسبب - كما تحدده الرسالة - جو الارهاب للاطباء والعاملين والادارة ، وفى نفس الوقت ، لايجابية المواطنين وحرصهم على المصلحة العامة فهم لايطالبون بعلاوة ، او مزيد من الامتيازات كرجال الأعمال ، وتطالب - متضامنين مع اصحاب الرسائل - بالتحقيق فى كل هذه المواقع ، ونختتم بوقائع اخرى ، ترتبط بمستشفيات طب عين شمس وردت من المريضة امل محمد عيد اسماعيل ، نزيلة قسم ٥ باطنة بمستشفى عين شمس ، ورأينا ان ننهى بها هذه الرسائل نظرا لغرابتها وقسوتها .

بعد ان تستعرض امل بشاعة دورة المياه وسوء الخدمة وغياب الاطباء وارتفاع اسعار العلاج بعد ان صار المرضى يشترون كل شىء ، تقول : ان مستوى النظافة لايزيد على « حظيرة » فى الوقت الذى تجبر فيه المرضات مرضاهم على كنس ومسح العنابر فى حالة الطوارىء .. اى الزيارات الهامة !

هل تتمنون معنا ان نسمع - من نفس هذه المواقع - اخبارا افضل ، او املا فى التغيير ؟

وارتكبوا الفحشاء

فى حماية السلاح الابيض ، جاء ٦ شبان الى شارعنا قبل منتصف ليلة ١٢ يونيو الماضى ، بصحبة فتاتين ، وارتكبوا معهما الفحشاء بين السيارات الواقفة . فشلنا فى الاتصال بقسم شبرا او شرطة النجدة اثناء حدوث هذا ، خاصة واننا تعرفنا على احدهم

نطلب حماية الأسر القاطنة بالشارع من هذا العبث الاخلاقى .

عبدالعزيز فهمى
ش متولى غنيم - من شارع احمد بدوى - شبرا الخيمة .

مازلت مذهــولاً

انزلتنا قوة شرطة من الميكروباس ، وبعد الاهانات والضرب ، تحررت لنا محاضر تحر ، وحولنا الى قسم شبرا ، حيث عشنا ليلة من الجحيم بين محترفى الاجرام ، وفى اليوم التالى رحلت الى قسم قليوب ، ودفعت تكاليف السفر والطعام لى وللشاويش المرافق ثم اطلق سراحى مساء .

حتى الآن اتساءل ان كان ماحدث حلم او حقيقة .. اريد ان افهم ، لاننى مازلت مذهولا ، وممتلئا بالمرارة .

ل . م قليوب

حق الرد

ردود من وزارة الزراعة

من ادارة العلاقات العامة والاعلام الريفى بوزارة الزراعة وردت ستة تعليقات مختلفة على مواد منشورة بالاهالى ، هى :

● حول نقل الاطباء البيطريين بمركز طما ، جاء الرد ان قرار المحافظ بذلك ، كان بعد شكوى رئيس المدينة ومدير الزراعة بالمركز من تعنت الاطباء وتعمدهما تعطيل ذبح العجول للجمعيات الاستهلاكية .

● وحول اجبار الفلاحين على العودة للرى بالسواقى ذكرت الوزارة ان منتفعى ترعة ابوطاحون مركز ابوحمص بالبحيرة يبنون قواعد مخالفة لماكينات الرى ، بخلاف الفتحات المقررة لاراضيهم .

● وحول كارثة القطن فى اسيوط افاد الرد بان متوسط الانتاج فى اسيوط كان ٥,٨ قنطار للفدان وليس ٢,٨ ، وهو ينخفض عن متوسط مصر (٧,٢ قنطار) ، بسبب تأخير الزراعة وارتفاع درجة الحرارة وهو ماجرى تلافيه هذا العام .

● وعن عدم صرف ثمن فائض الارز لبعض المزارعين فى بهوت وتيروه بالدقهلية ذكر الرد ان قلة من منتفعى الاصلاح الزراعى تأخرت فى التوريد فتأخر الصرف لهم فقط .

● وعن شكوى اهالى الشويك بمركز شبين القناطر من عدم وصول المياه لترعتى الجبسة وفارس الخيل اكدت الوزارة ان حالة المياه حسنة وان الزراعات بالمنطقة بحالة جيدة .

● اما مشكلة القاء مخلفات المسارح فى ترعة ابوالريش باسوان فقد افاد الرد بان الموضوع معروض حاليا على المجلس الشعبى المحلى للمحافظة لبحثه ودراسته .

باب الشعرية من احد المسجلين الخطرين قد لاقت الاهتمام وان المسجل واسمه محمد فاروق فى السجن حاليا على ذمة قضية شروع فى قتل .

● كما اشارت وزارة الداخلية بشأن هدم عدد من منازل عزبة مصطفى ابوحديد ببنى سويف الى ان ذلك تم بناء على قرار النيابة الادارية بتفويض الجهات التنفيذية فى ازالة تعديات بعض المواطنين ببنائهم على شارع العزبة وذلك بعد رفض المواطنين تنفيذ قرارات سابقة الازالة .

● وحول شكوى كل من نجوى عثمان السيد عارف واحمد محمد السيد بمكتب توثيق مرور المنصورة من عدم ترقيتها الى الدرجة الثالثة المكتبية افادت وزارة العدل بانه قد تمت ترقيتها للدرجة الثالثة بتاريخ ٢٧ فبراير الماضى .

● وحول شكوى اهالى قرية كفرالشرفا الغربى من انقطاع التيار الكهربى وارتفاع قيمة الفاتورة افادت شركة توزيع كهرباء جنوب الدلتا ان الكهرباء مستقرة تماما بعد تدعيم القرية بمحول اخر منذ سنتين كما ان استهلاكات القرية عادية لاتتجاوز (١١) جنيها ، وذلك بسبب انتظام القراءة .

● وعن شكوى احمد محمد مصطفى الموظف بسجل مدنى الشهداء - المنوفية من عدم احتساب اجازته المرضية عن طريق اللجنة الطبية افادت ادارة العلاقات العامة بالهيئة العامة للتأمين الصحى بان اللجنة الطبية الفرعية بشبين الكوم افادت ان حالته عادية وانه يعانى فقط بعض الالام روماتزمية بالقدمين وقد ايدت اللجنة الطبية العامة بالقاهرة هذا القرار ، الذى يحول دون احتساب اجازة مرضية .

● وبخصوص ارتفاع سعر مستحضر دلتاكورتريل افادت هيئة الادوية والكيماويات ان السعر ارتفع مرتين فى عام ١٩٨٦ ثم ارتفع فى ابريل ١٩٨٨ ليصل الى ١٣٠ قرشا وهو السعر الحالى .

وردان من وزارة الداخلية

● افاد اللواء د . بهاء الدين ابراهيم مدير العلاقات العامة بوزارة الداخلية ، بان شكوى المواطن على زكريا من

بعد مائتى عام [بقية]

وقد نظم النبلاء والقساوسة صفوفهم فى الداخل ، وارتكبوا سلسلة من الفظائع لم تعرفها فرنسا من قبل ثم قام حلف من الملوك الاوروبيين وحشدوا الجيوش للزحف والقضاء على الثورة وتولى البابا تدعيم الحملة باسم الدين وطاعة المسيح .

ولم يكن هناك بد من اعلان التعبئة وتسليح الشعب ، وتكوين الجيش الشعبى الذى يعتمد على ايمانه بالثورة ويتولى القضاء على الرجعية الداخلية والحرب ضد « طغاة » أوروبا فى نفس الوقت .

وكانت المعركة غير متكافئة وكانت التضحيات باهظة ولكن فى النهاية حدثت المعجزة واستطاعت قوات الفلاحين المهلهلة ان تحمى الثورة وان تهزم الجيوش « الملكية » النظامية وقادتها العظام » !

ولم تتبهقر الثورة أو تغتصب أو تنقلب على مبادئها ، ولم يكن نابليون بونابرت مغامرا عسكريا استولى على الثورة وسخرها لمجده الشخصى ولكنه كان الابن العبقرى الذى كان لابد وأن تنجبه الثورة وليكون قبضتها القوية القاصمة ولكى يحسم التناقضات الداخلية ويوطد الثورة وليصد ويطارد الثورة المضادة الأوروبية التى صممت على سحق فرنسا الثورة .. وقد حارب على كل الجبهات وكانت حروبا مريرة مرهقة ولكنها كانت جميعها دفاعية ، وكان الهجوم عنده هو افضل وسيلة للدفاع . وضد امبراطوريات عاتية جاثمة على شعوبها وعلى شعوب العالم قاطبة وهى لم تغفر للثورة نجاحها ، وسريان شراراتها بطول العالم وعرضه ، واينما ذهب نابليون بقواته ، وحيثما حقق انتصاراته اوعانى هزائمه كان ينثر بذور الثورة ويزرع مبادئها ، وقد انبعثت وازدهرت وحققت الثمرات فى كل مكان ، ويدين له الروس بالثورات التى بلغت ذروتها فى ثورة اكتوبر ، ويدين له الايطاليون بثورة الوحدة ، ويدين له الالمان بنفس الدين .. وامتد اثره الى الشرق وقد استيقظ المصريون على دوى مدافعه ، وتشربوا مبادىء الثورة ونظمها وكانوا أول من فعل ذلك فى الشرق .. وهاهم الصينيون يقررون الاحتفال بعيد الثورة فى بكين اعترافا بفضله على ثورتهم .

الثورة الفرنسية الثانية

وقد هزم نابليون فى النهاية فى « ووترلو » ولكن بقى ، خلدا فى التاريخ ولا احد يذكر ولنجتون ابدا ولا بلوخر بقدر مايذكر نابليون وهؤلاء لم يحملوا معهم او يبذروا اى ثورة او حضارة وقد انتكست فرنسا بعد الهزيمة وعادت اسرة البوربون الى العرش ، تفيض مرارة وحقدا وتريد ان تقتص وان تبيد كل من شارك من قريب او بعيد لم تستخلص اى عظة ولم تتعلم اى درس وشنت حربا ارهابية واعدمت وسجنت ونفت وانتقمت من كل من وقع فى قبضتها ولكن عجزت عن ان تطفىء جذوة صمدت مشتعلة تحت السطح ولم تقتلع او تمحو المبادىء التى غرستها الثورة ولم تسحق قوى المقاومة التى اطلقتها وفى نهاية الامر سقطت الأسرة ثم سقطت الملكية عامة واندثرت وعادت الجمهورية واصبحت تراثا لا يجرؤ احد ان يخدم ولم يسقط البوربون وحدهم ، ولكن تتالت الثورات والانتفاضات واشتعلت الشرارات وسقط الاباطرة والملوك والاسر « الطاغية » ، وكان تاريخ مابعد الثورة هو تاريخ الثورات الوطنية الديموقراطية الأوروبية وقامت جمهوريات اوروبا ، او ملكياتها الدستورية ، كامتداد او تنويعات لمبادىء ونظم وشعارات الثورة !

ومازال الحوار على اشده ولاينتظر ان تبرد بانتهاء الاحتفالات فقط فقد طرحت كل القضايا والمشاكل كل ماحدث او لم يحدث او كان ينبغى ان سيحدث خلال المائتى عام .

وقد بدأ الحوار اكاديميا موضوعيا ولكنه مالبث ان اشتد والتهب وهنا شبه اجماع على ان يستغفر وحتى تتطهر فرنسا من سورات الماضى وثوراته وهى اكثر من ان تحصى ولكى تسترد دورها وروحها .

لتحقق حلما عريضا متعثرا منذ تحرير باريس من الاحتلال وهو اعلان الثورة الفرنسية الثانية « الاشتراكية » وقد وتعهد « ميتران » وحزبه بالمسئولية !!

شخصى جدا .. ولكن

ليس معى غير صوت ربنا

اصبت بحادث اثناء عملى بشركة ابيكو لاساس الكبارى ، ترتب عليه تركيب شريحة بها ٩ مسامير ، وبعد شهرين ذهبت للعمل ، فطلبوا منى التوقيع على تجديد العقد ، وعرفت بعد ذلك اننى وقعت على اخلاء طرف ! بعد اربعة شهور اخرى من البطالة اصبت بحادث اتوبيس ، تم على اثره تركيب شريحة جديدة بثمانية مسامير ، واجريت العمليتان على حسابى الخاص - انا الفقير - حتى الشاش ونقل الدم .. وكان ان بعت اثاث منزلى .. وكان ان اصبحت بلا عمل .. وكان اننى صرت متعباً .. اعانى - الى جانب العجز الجسدى - ارهاقاً مادياً شديداً ..

مرزوق بنيامين تادرس
ش خليل معن - حكر الشواربى
قليوب البلد

رهين المنزل الخشبى

عقب اصابتى بحادث فى الشهر الماضى ، قرر الاطباء حاجتى الى مسمار - بلاتين دائم ، ثمنه ١٢٠٠ جنيه ، لعلاج كسر فى ساقى ثم اكتفوا بوضع الساقين فى الجبس لاننى لااملك ثمنه . الان ، وانا رهين الكشك الخشبى الذى اسكن به ، لاانتظر شيئاً من الدولة لانها تخلت عن الفقراء منذ البداية . بل انظر الى اصحاب النفوس الكريمة ، ليمدوا يد العون الى شيخوختى المهيضة ، واعود لعملى .

توفيق محمد نعيم - ٧٠ سنة
بائع عرقسوس - مستعمر
الخيام بجوار المدرسة الزخرفية -
دمنهور

مرتبى لايكفى

اناشد اصحاب القلوب الرحيمة مساعدتى فى علاج زوجتى التى اصيبت بحروق اثر انفجار وابور الجاز فى العام الماضى وبلغت نسبة الاصابة ٧٠٪ مرتبى لايكاد يكفى قوت اسرتى المكونة من ٥ ابناء بالمدارس .

عبدالله سليم محمد صقر
عامل بالمجموعة الصحية - اوليلة -
ميت غمر

تصحيح بدون اجر

عدت الى عمل بعد ان قمت باجازة وضع ، وشاركت فى ملاحظة الممتحنين وتصحيح الاوراق ، ولكن الادارة رفضت صرف الاجر المخصص لى رغم ان زملائى حصلوا على اجورهم فمن يعطينى حقى .

هدى مختار القيعى
مدرسة سعد زغلول الاعدادية - طنطا

بريدكو

فيليب جلاب

الانقلاب العسكرى ليس هو الحل

● مارايكم وانتم تتحدثون كثيراً عن الديمقراطية فى الانقلاب العسكرى فى السودان ؟

عثمان . ع . الطيب
سودانى بالقاهرة

●● نحن لانرحب ولانؤيد الانقلابات العسكرية لحل مشاكل الشعوب . لكن التعامل بموضوعية مع الامر الواقع فى السودان من جانب حكومة مصر هى قضية اخرى . ولايمنع ذلك من ان السيد الصادق المهدى نجح بتصرفاته الغريبة وسياسته الخاصة فى ان يقوم بالدور الاسلسى فى نجاح الانقلاب !

البشير

المهدى

القطاع العام والرأسمالية المنتجة

● تتردد من أن لآخر نغمة نشاذ تطالب ببيع القطاع العام ، تصور للناس ان القطاع الخاص يعنى الحياة الوردية وان سبب نكبتهم هو القطاع العام . ان اية محاولة من هذا القبيل ستؤدى الى زيادة الاسعار اضعافا مضاعفة تعجز معها اغلبية المصريين الكادحة عن مواجهة متطلبات الحياة وجحيم الاسعار . وبيع القطاع العام يعنى بطالة مئات الالوف من المصريين .

والحل هو اصلاح القطاع العام وتطويره مع فتح الباب على مصراعيه امام الرأسمالية الوطنية المنتجة ومحاربة الرأسمالية الطفيلية التى لاتنتج شيئاً وتمتص دماء المواطنين . اننا نؤيد ماقاله الرئيس حسنى مبارك من ان القطاع العام هو ركيزة اقتصادية قومية لاغنى عنها .

ابراهيم ابراهيم كراوية
مدرس - الجمالية - دقهلية

اتقوا الله

● غريب امر السادة المحافظين . هل مهمتهم هى مجرد انجاح مرشحى الحزب الوطنى ؟ اليسوا محافظين لكل المواطنين ام لحزب واحد فقط ؟

اتقوا الله فى شعب مصر حتى لايفقد الامل فى الديمقراطية .

فرج محمود عواجه
ساقلته - سوهاج

من حقك ان تحلم!

● ازاء حالة الغثيان التى اعانى منها من جراء مايحدث فى مجتمعنا من جشع الرأسماليين الجدد وحكومة صندوق النقد الدولى ، ومايترتب عليه من ازدياد فقر الفقراء لااجد امامى سوى الهرب الى عالم الاحلام .

احلم بالاشتراكية نظاماً اقتصادياً تكون فيه الملكية عامة والثروة متداولة بين الناس : من كل حسب عمله ولكل حسب حاجته .

عبدالحق سرور
اخصائى بمديرية الشباب - دمنهور

●● من حقك دستورياً ان تحلم حتى فى ظل قانون الطوارىء !

هل نترك البلد ؟

● نريد ان نعرف ماهى نهاية هذا الذى نراه من تزييف وغش لارادة الشعب بعد انتخابات مجلس الشورى لقد ارتفع ثمن الزيت بنسبة ٣٠٠ ٪ وارتفعت سلع اساسية بنفس النسبة تقريباً هل نترك البلد لقادة الحزب الوطنى والحكومة ونبحث عن وطن آخر ؟ اين احزاب المعارضة .. اين انتم ؟ واين شعب مصر بعد ان انتشر الفساد والرشوة ؟

محمد عبدالوهاب المراكبى
مدير الادارة الاجتماعية
سنورس - الفيوم

الراسبون : ٩٤٪ !

● الى فضيلة الامام الاكبر :

تسرب الاهمال والتسيب الى المعهد الدينى الازهرى باصفون ، وهو المعهد الذى اقامه الاهالى بتبرعاتهم لتعليم ابنائهم اصول الدين والعلم ، وكانت النتيجة رسوب ٩٤ ٪ من التلاميذ اى ان الذين نجحوا هم ١٩ تلميذاً من مجموع (٣٠٠) .

هل نترك هذه الامور الى ان يتحول التلاميذ الى جهات اخرى متطرفة بعد ان فشلت المعاهد الرسمية فى تعليمهم ؟

محمد محمود العكيلى اصفون المطاعنة اسنا



شامير

اثنان فى موقف صعب

● بعد المصالحة العربية التى تمت فى الدار البيضاء وخاصة بين الرئيس مبارك وكل من العقيد معمر القذافى والرئيس حافظ الاسد اصبح اثنان فى موقف صعب : اسرائيل وبعض كتاب الصحف القومية .

محمد النجدى
ميت طريف - دكرنس

وغير الجامعيين ايضاً

● نرجو ان يهتم الدكتور عبدالاحد جمال الدين بفتح معسكرات العمل والترفيه لكل الشباب دون ان تقتصر على طلبة الجامعة فقط . لان ٧٠ ٪ من الشباب هم غير الجامعيين .

فؤاد محمد عمر
العياط - الجيزة

د . عبدالأحد

مزيداً من الصور !

● الحل الوحيد الذى تقدمه الحكومة لدعم الوحدة الوطنية تطالعنا به الصحف فى الاعياد والمناسبات الرسمية وهو نشر صورة لفضيلة شيخ الازهر وفضيلة المفتى وبينهما قداسة البابا .

فارجوا ان تهدأ بالاً ، ومزيداً من الصور .. مزيداً من الوحدة الوطنية .

عبدالشافى سليم القاهرة

نرجو لك الشفاء !

● اسرائيل واحة الديمقراطية فى المنطقة .. والغريب انك تفتخر بانك عربى ورغم ان المظاهرات الاسرائيلية فى غاية العنف الا ان اسرائيل تتعامل معهم بمنتهى الحكمة !!

سامح و .. عياد حدائق القبة

●● نرجوا لك الشفاء ، ورغم مايبدو من ان الحالة تتجاوز قدرة الاطباء وقانون المخدرات الجديد ، الا أن الله قادر على كل شىء .

زراعة انياب للمعارضة !

● لاارى ضوءاً فى الافق اذا ظلت الاحزاب مجرد منتديات لتبادل الافكار والافكار المضادة ، ولم تتحرك لتصبح احزاباً لها تأثيرها الفعال فى الشارع المصرى .

اننى لاالوم الحكومة عندما تصر على سلوك كل السبل للاحتفاظ بالحكم الى الابد فهذا هو هدف كل حكومة فى العالم .

وباختصار لافائدة مادمنا نكتفى بلوم الذئب ولانتفرغ بعض الوقت لزراعة بعض الانياب فى فم الفريسة .

م . احمد الشرقاوى
الاصلاح الزراعى - الجيزة

رسالة الى الرئيس

● أرجو ان تضعوا هذه الرسالة تحت نظر السيد الرئيس فمنذ أن أعلنتم عن فكرة الرغيف الطباقى إلى جانب العادى تدرج الأمر إلى أن تحولت كل المخابز إلى انتاجه دون الرغيف الأخر المحدد له قرشان فقط .

إن متوسط ما تدفعه الأسرة الآن فى الخبز يصل الى ١٧٥ قرشاً يومياً بعد أن كان لايتجاوز سبعين قرشاً وهذا يكلفنا ٣٢ جنيهاً شهرياً اما الزيت فيقال لنا أن ثمنه ٨٠ قرشاً وأن هناك « سوبر زيت » ب ٢٣٥ قرشاً ثم لانجد طبعاً سوى النوع الأخير .

اذا أردتم ياسيادة الرئيس أن يصل الدعم الى مستحقيه فهناك وسائل كثيرة منها الفرق بين ثمن الخبز العادى والطباقى والفرق بين الزيت العادى والسوبر .. الخ وهو يمكن أن يدفع نقداً أو على هيئة كوبونات لصغار العاملين أمثالنا . هدانا الله إلى سواء السبيل والهمكم الصواب .

هادى غلاب
المصانع الحربية

الى القارىء سمير بنايوتى (المحلة) :

انت تسخر من تمسكنا بالوحدة الوطنية فى رسائلك الى « الاهالى » ، وتطالبنا بحمل السلاح ضد مواطنينا ، وتبعث فى نفس الوقت برسالة الى بريد الاهرام تتغنى فيها « باخلاص ونقاء » الجماعات « المتطرفة » !

والتملق من الكبائر فى كل الاديان .. ان كنت لاتعلم !

اما فيما يختص باشارتك الى مشكلة خاصة ، « بالسيدة الفاضلة » والدكتم فان هذا الباب للاسف لايختص بمثل هذه الامور .

المسئول عن تآكل الجنيه

● كشفت فضيحة الريان عن مسئوليته وأمثاله عن ضياع بعض الملايين التى أودعها لديهم المواطنون لتنمية ثرواتهم ، ونرجو أن نعرف من هو المسئول عن تآكل قيمة الجنيه المصرى وانهيار قدرته الشرائية التى جعلت الودائع فى البنوك لاتساوى نصف قيمتها وقت إيداعها !

د . عبدالحميد حبيبة
صيدلى - الاسكندرية

عمال ورأسماليون

● إن توقيع رئيس اتحاد عمال مصر على بيان رجال الأعمال الرأسماليين يفتح الباب على مصراعيه لصراع الطبقات بأسلوب العنف فيا عمال القطاع العام اتحدوا وانتبهوا .

عبدالمنعم عبدالهادى خليل
شركة الدلتا للصلب
مسطرد - قليوبية

خرزة زرقاء على باب المجلس !

● بعد انباء هزيمة الاحزاب الحاكمة فى بولندا واليونان والبرلمان الاوربى اصبحت فى كمد عظيم خوفاً من ان يحسدنا الآخرون على مانتنعم به من استقرار انتخابى دائم وشامل .

لذلك اقترح ردءاً لهذه الشرور تعليق خرزة زرقاء على باب كل مجلس منتخب بارادة الجماهير ، قبل انعقاد الجلسات !

احمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية

استيراد قراء ؟!

● لماذا توجع قلبك وقلوبنا ببعض رسائل القراء السخيفة رغم ان ردودك عليها منطقية ومعقولة ومقبولة على العين والرأس .

محمد الشرابى
موجه التعليم بشنوان - منوفية

●● لاننا لانستطيع « استيراد » قراء ورسائل بالمواصفات التى نريدها !

لماذا احتجز الطبيب ؟

● دق جرس التليفون بمستشفى طنطا الجامعى مستدعيا الطبيب خالد اسماعيل فورا . وكان الطبيب يجرى عملية جراحية لاحد اقاربى . ومن ثم رفض الرد الا بعد انتهاء العملية . وفوجئنا فى اليوم التالى بأن قرارا صدر بنقله الى الصعيد ثم احتجز فى قسم الشرطة بطنطا منذ ذلك التاريخ (٣/٥) حتى الان .

وكان هذا العقاب لانه لم يرد على تليفون السيد وكيل النيابة الا بعد انتهاء العملية .

كمال نجيب عزيز
هيئة الاثار - طنطا

●● لا يستطيع احد تصور صحة مثل هذه الواقعة الا اذا كان الطبيب متهما فى قضية اخرى ولعل نقابة الاطباء تستطيع ان تتحرى عن صحة اوعدم صحة الواقعة .

لو كان ..

● لو حددت وزارة التموين مواقع انتاج الطباقى بثلث أو نصف مخابز الجمهورية لما طبق الجمهور فى رقبة المسئولين .

ولو كانت هناك رقابة امينة لما وصل رغيف الطباقى الى شكل وحجم البيضة وللزاد الفاقد لتنعم به القطط والصراصير .

عنبر محمود مصطفى
موجة سابق دمياط







من غير « ذوى الميول » !

بعض الثورات او الانقلابات العسكرية تعتقد ان نجاحها مرهون بالبدء من الصفر . والبدء من الصفر في رأيها هو استثناء كل القوى السياسية والنقابية والمنظمة (القيادة والقواعد) من العمل السياسي . ولولا ان استيراد شعب آخر من الخارج عملية مكلفة وتحتاج الى مليارات من العملات الحرة لاستبعد بعض قادة الانقلابات « الانتاج المحلي » تماما واعتمدوا على الانتاج الاجنبي المستورد !

وفي حالة استثناء كل القوى السياسية من الساحة يصبح « الصنف » الوحيد الجاهز لتأييد الثورة او الانقلاب والعمل في صفوفها هو الصنف الاثير لدى اجهزة الامن دائما ويسمونه « غير ذوى الميول » او الذين لم يضبطهم احد في اى عهد من العهود في حالة تلبس بالعمل السياسي او « الجرم المشهود » !

و« غير ذوى الميول » هم الذين يعملون مع اى حكومة واى نظام مادام في السلطة وهم اول المهللين لسقوطه والهاربين من سفينته لدى اول بادرة جدية تهدد بالغرق .

وطائفة « غير ذوى الميول » لايفضلون حكما على حكم او حزبا على حزب . ولايرون فارقا بين الديمقراطية والديكتاتورية وهم جنود مجندون « وملتزمون » وعلى استعداد لـ « الخدمة » لدى الجميع عند اول اشارة . وهم الذين يتكفلون دائما بتصفية اى ثورة او انقلاب استعدادا للقادم الجديد ...

ورغم ان جمال عبدالناصر زعيم وطني وتاريخي باى مقياس . ورغم ان ثورة يوليو هي احدى العلامات الاساسية في نضال الشعب المصرى من اجل التحرر والاستقلال والكرامة القومية . الا ان اخطر الكمائن التي نصبت له وللثورة هي الاعتماد على « غير ذوى الميول » فقد نجح مستشارو السوء وقلة الخبرة في ابعاد كل « المتهمين » بالعمل السياسي عن تيار الثورة . وكان بعض مسئولي الصف الثاني يفخرون بانهم ـ والحمد لله كثيرا ـ لم يسبق لهم الانتماء الى اى تنظيم سياسي سرى او علني . ولم ينجذبوا لاى تيار فكرى في اليسار او اليمين والوسط في عهود ماقبل الثورة . ولذلك فان تقارير الامن كانت لصالحهم تماما . ولاتحمل سوى شهادة التقدير السحرية : « ليست له ميول . ولم يمارس السياسة . »

ورغم ان احدا في مصر ، وربما في السودان لم يأس على سقوط المهدى وديموقراطيته الوهمية . ورغم ان الغالبية لاترى ان الانقلاب العسكرى هو الحل . الا ان بعض ماصدر عن قيادة الانقلاب العسكرى حول استبعاد كل الذين عملوا بالسياسة (اشرارهم وخيارهم) امر يثير دهشة الجميع .

وحتى عندما تم الاعلان عن تشكيل الحكومة فان مصدرا مسئولا في « قيادة الثورة » اعلن ان بعض الوزراء المدنيين الجدد سبق ان تولوا مناصب وزارية في عهد جعفر نميرى . لكنهم اختلفوا معه لانهم كانوا يتميزون بـ « النزاهة والكفاءة وحسن الخلق » .

ومعروف ان جعفر نميرى هو راس الفساد السياسي والاقتصادى والخلقي خلال سنوات حكمه . وهو الذى حاول الاستعانة دائما بغير « ذوى الميول » رغم اضطراره في فترات محددة ومن قبيل المناورة الى الاستعانة ببعض « ذوى الميول » .. !

ان مشاكل وكوارث السودان وكل الدول النامية اكبر من ان تترك لفريق واحد من المواطنين مهما بلغت بهم الحماسة الوطنية والتجرد السياسي . وفي مثل هذه الاحوال سيضطر اى نظام في النهاية الى الاستعانة باردأ العناصر بعد ان يعادى الجميع ويتحول الى « جنرال » بدون جنود .

ان الدرس الذى يدفع ثمنه شعب السودان يقدم لنا اليوم في مصر مجانا قبل ان يفوت الاوان . ان الديموقراطية الوهمية او الشكلية او الناقصة تؤدى الى انقلاب . والانقلاب يؤدى الى انقلاب آخر لتصحيحه . ولولا بعض الثقة في حسن النوايا لاعتقدنا ان هناك اتفاقا مكتوبا بين فريق من السياسيين المحترفين وفريق من الجنود بان يتداول كل فريق السلطة ثم يسلمها الى فريق آخر .. بعد ان يقضى منها وطرا !

فيليب جلاب

يوميات ايطالية ..


د . شريف حتاتة

عرفت السفر منذ الشهور الاولى في حياتي .. ولدت في لندن ، وهبطت من الباخرة في ميناء الاسكندرية ، رضيعا محمولا بين ذراعى امي يستمد الاطمئنان من دفء احضانها ، ومن صفاء نظرتها الزرقاء .. ظللت ارحل في مشوار الحياة غير مستقر في مكان .. حتى وانا في السجن تنقلت بين سجن الاجانب .. ومصر ، والاسكندرية ، وليمان طرة ، والواحات .

وفي يوم من الايام كسرت جدران السجن وسافرت من « بورسعيد » الى « باريس » مختفيا في اعماق باخرة للشحن ، ثم عدت بعدها بستة في بطن باخرة مثلها مارا « بجنوا » في ايطاليا ، وميناء « بيريا » في اليونان ، و « بيروت » لتنتهى رحلتي حيث بدأت في « بورسعيد » .

زرت اكثر من ثلاثين بلدا في اسيا وافريقيا رئيسا لفرقة من الخبراء في منظمة العمل الدولية ، وبعد ان تركت المنظمة سافرت الى عشرات العواصم ، والمدن العربية والاوروبية لحضور اللقاءات الفنية والثقافية .. جبت القارة الهندية من اقصاها الى اقصاها وكتبت عنها « طريق الملح والحب » .. شاهدت جبال « الهيمالايا » ، وشلالات « نياجرا » ، وتتبعت منابع النيل عند بحيرة « تانا » في الحبشة وبحيرة فيكتوريا في « اوغندا » .

تنقلت في السيارات ، والاتوبيسات ، والشاحنات ، والقطارات ، والبواخر ، والزوارق النهرية ، والمعديات ، وحتى على ظهور الدواب ، راحلا للعمل او هاربا من البوليس احيانا في مدن وقرى الوجه البحرى .. عرفت ركوب قطار « الدلتا » الى بلدتي قبل ان يتم الغاؤه .. اصبحت عاشقا لحركة القطار يندفع فوق القضبان ، فاغلق عيني قافزا فوق المسافات والازمنة في رحلة بلا حدود ، او ناظرا من النافذة الى الحقول ، والغابات ، والزهور ، والانهر ، والجبال .

افتح النافذة في الصباح على مكان جديد .. استمتع بحركة العقل ، والجسم اعيد من خلالهما اكتشاف الماضى ، والحاضر وعواطف وافكار تربط بين الناس في كل مكان .

منذ سنوات كففت عن السفر .. لم اترك القاهرة الا للذهاب الى بلدتي .. ربما تعبت .. او كبرت .. او ضاعت النشوة الاولى ، والجدة الطازجة للسفر .. او زاد الارتباط بالمنزل ، والاسرة ، والكتب ، والاوراق .. فالزمن يجرى ، وما يتبقى منه اقل بكثير مما مضى .. او لانني اصبحت احن الى مصر عندما اسافر ، واضيق بها عندما اعود ..

حبى لايطاليا قديم

ظننت انني استكنت ، وتقبلت حكم الايام .. ثم جاءتني تلك الدعوة من بلدية « بولونيا » للمشاركة في ندوة عن العلاقات الثقافية بين ايطاليا والعرب ..

ولايطاليا عندى سحر خاص .. عشت طفلا في « روما » مدة سنة ونصف عندما كان ابى ملحقا زراعيا في سفارة مصر .. تشربت موسيقى اللغة ، والحان « بجانيني » ، وصوت « كاروزو » القوى العذب ، والاغاني « النابوليتانية » ، ورأيتها في خطوط المعمار ، والنحت ، وضحكات الناس حول موائد النبيذ ، والاكل .. عرفت حبهم للحياة الذى لا ينضب ولا يجف .

كانت حبى الاول فتاة ايطالية تعرفت عليها في القطار الكهربائى يحملنا كل يوم من محطة « روكسى » الى الرصيف النهائى في تقاطع « عماد الدين » و « فؤاد الاول » .

وفي شبابي قرأت عن العلماء « جيوردانو برونو » و « كوبرنيك » و « جاليليو » الذين اصدرت عليهم الكنيسة الكاثوليكية احكاما بالحرق لانهم اصروا على أن الارض كروية وليست مسطحة مما يتناقض في رأيها مع نص ما جاء في « التوراة » و« الانجيل » وفيما بعد التهمت كتاب « ارفينج ستون » عن حياة النحات العبقرى « ميكل انجيلو » بعنوان « العذاب والنشوة » .. شاهدت افلاما مثل « سارق الدراجات » و« الحياة حلوة » و « الامبراطور الاخير » و « رجل مات مقدما » و « المرقص » و « الفهد » وعشرات الافلام الايطالية الاخرى . ومنذ سنة قرأت رواية امبرتو ايكو بعنوان « اسم الوردة » التي تدور احداثها في دير للرهبان حيث تم إخفاء مخطوط « لدانتي » عن الضحك لأن الدوائر الرجعية المسيطرة على الكنيسة الكاثوليكية في ذلك الوقت كانت ترى أن الضحك « كفر » فالضحك وثيق العلاقة بالسخرية .. والسخرية مرتبطة بالتمرد ، والشك .. برؤية المفارقات والزيف مما يهدد الكهنوت ، والقهر .. ويتعارض مع العبادة العمياء للنص .. في مكتبتي كتابات ، ومذكرات « جرامشي » و « توليانتي » والمجلة الدولية لليسار الايطالي .. فانا معجب بمسار الحزب الشيوعي الايطالي رغم العثرات .. فهو يهتم بالثقافة ، والفكر ، وبتطورات العصر .. لا يسجن العقل ، ولا يخشى الخطأ .. فلا يوجد صواب بلا خطأ .. والخطأ في الحياة حق انساني شرط ان يتعلم الانسان منه .. والاكتشاف ارتياد للمجهول يعرضنا لزلة القدم ..

لذلك كله خضعت للاغراء ، وذهبت .. اريت ان اهرب من الصدأ الذى احس به يترسب حول عقلي .. من جبن العواطف ، والفكر .. من تعصب يدين دون ان يعرف ، او يقرأ ، او يسمع ، من جمود يحفر هوة عميقة بيننا وبين العصر .. من حصار اقامته مراكز المال الكبرى والاعلام احيانا باسم الحداثة ، واحيانا باسم الدين والتراث ..

شوارع الأزمنة الماضية

مدينة ايطالية لها طابع خاص .. حافظت على مبانيها القديمة المطلية باللون الطوبي الاحمر ، والمزودة بالنوافذ العالية .. واقامت اغلب مبانيها الجديدة على الطراز نفسه .. « بواكيها » تمتد اسفل المباني لمسافات يمتد مجموعها الى خمسة وثلاثين كيلومترا ملقية بظلالها المريحة على المارين من تحتها ، مرتفعة الى مسافة عالية على اقواسها فتبدو من اسفل كالقبة التي ليس لها آخر .. شوارعها الضيقة تصعد ، وتهبط ، وتتلوى بين البيوت ، وأحجارها الصغيرة السوداء تعيد الى الاذهان شوارع الازمنة الماضية .. مبنى الكنيسة الضخم الذى كان مقررا له ان يزيد على حجم « سان بيتيرو » مما اثار مشكلة في « الفاتيكان » ودفع « البابا » للتدخل حتى يمنع امتداده (هكذا يقول سكان « بولونيا » ويبرق الفخر يطل من عيونهم) يطل على الميدان الفسيح حيث القصر العظيم الذى تحتله ادارات « الكوميونة » (اى البلدية او مجلس المدينة) على درجات الكنيسة الرخامية يجلس افواج الشباب يعيدون هذا التحالف الى الحكم في كل المرات ..

والشابات تحت اضواء الشمس الوردية تنعكس في زجاج النوافذ وعلى الرخام .. يتبادلون الكلمات الهادئة ، والعناق ، والضحكات ، ويشربون عصير الفواكه من علب « الكارتون » الملون .. وفي الميدان يرفرف الحمام متنقلا من مكان الى مكان ليلتقط الحبوب التي يلقى بها اطفال صغار ، وتتمايل البالونات في النسيم ..

انتزه في الميدان ، وامتص نغمات الموسيقى ، وجو السلام في هذه المدينة المزينة الجميلة التي لا يتعدى عدد سكانها المليون .

النساء والشباب في كل مكان .. يسرعون الخطوة الى العمل والدراسة في الصباح ، او الى البيت في المساء .. وينظمون اعمال الندوة ، او يضحكون ويثرثرون معنا بعد الانتهاء

النساء واليسار السياسي

صالة الاحتفالات في القصر ممتدة الارجاء تسع الف شخص .. صعدنا اليها على درجات من نوع خاص منخفضة ، ومسطحة وعريضة .. ففي الماضى البعيد عندما كانت تحكم المقاطعة اسرة من الملوك كانت الخيول تصعد بفرسانها الى الادوار العليا وتهبط منها ..

رأست جلسات الندوة امرأة شابة اسمها « سيلفيا بارتولينى » عمرها سبعة وعشرون سنة .. في اليوم الثانى دعتنا على العشاء في مطعم يملكه زوجها الذى استقال من الحزب الشيوعى وتفرغ لاعماله الخاصة .. اما هى فواصلت عملها في الحزب الى ان صارت مسئولة عن الخدمات الاجتماعية في المدينة والشخصية الثانية بعد عمدة المدينة .. فالكوميونة يحكمها تحالف من الحزب الشيوعى وبعض المستقلين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والسكان

والمسئولة عن المهاجرين الاجانب في مدينة « بولونيا » ، وعددهم يزيد على السبعين الفا (اغلبهم من الشرق الأوسط ، وشمال وغرب افريقيا) امرأة في بداية الثلاثينيات من عمرها فيها ذلك الجمال القوى الذى يميز بعض الايطاليات . تزوجت ثم انفصلت عن زوجها وهو عمدة احدى المدن الاخرى .. تعيش مع ابنتها ولا تكف عن العمل طوال النهار وجزءا من الليل .

ويوجد عدد كبير من النساء في المراكز المسئولة في كوميونة « بولونيا » وفي مختلف اوجه النشاط العام .. والمسئولة عن نشاط المهاجرين في مدينة « مودينا » التى زرتها يما بعد امرأة مصرية تدعى « زينب حسن » وعندما سألت عن سبب هذه الظاهرة قالها اللائى تحدثن اليهن بالاهتمام الكبير الذى يعطيه الحزب الشيوعى في السنين الاخيرة لقضايا المرأة ، ولمقاومة مظاهر عدم المساواة القائمة بينها وبين الرجل مما يؤدى الى تقسيم غير متكافىء للعمل يحبس المرأة في شئون البيت ، والاسرة وحدها بينما يفتح مجالات العمل الخاص والعام امام الرجال .. كما يرى الحزب ان تدعيم الديمقراطية السياسية لا يتأتى الا بالمشاركة الفعالة لكل الناس نساء ورجال .. وهذا هو موقفه من المهاجرين ايضا كما سنرى ..

وقد ادى هذا الموقف المتطور الى تدعيم التعاون بين الحركات النسائية المستقلة وبين اليسار .. كما ادى بالتدريج الى تقلص نفوذه ونشاط هذه الحركات لأن النساء اخذن يتنبهن الآن الى وجود حزب قوى يدافع عن مصالحهن ، ويجتهد لفتح مجالات العمل ، والنشاط والمسئولية ، وفرص التطور امامهن ، داعيا الرجال الى ان يعملوا ايضا على تدعيم المشاركة الحقيقية والمتساوية بين الرجال والنساء في العمل ، وفي الاسرة .. وان ينبذوا اساليب التسلط ، والقهر ، والانفراد بقرارات الحياة الهامة

المهاجرون الى اين ؟

ومسألة المهاجرين هذه قضية تتزايد اهميتها في اغلب البلدان الاوروبية وعلى الاخص مع الاندماج الذى سيحدث بين اعضاء الجماعة الاوروبية في سنة ١٩٩٢ .. فالكثيرون يخشون ان تكون الغلبة داخل الجماعة للمراكز المالية ذات النفوذ الاكبر تلك المراكز التى ستتكاتف في محاولة لفرض سيطرتها على هذا السوق الضخم ، وعلى حساب المناطق الاكثر تخلفا في القارة الاوروبية مثل جنوب ايطاليا ، واسبانيا ، واليونان

واليسار الايطالى يرى ان هذا الاحتمال قائم طالما ان الاندماج الاقتصادى له السبق على خلق الادوات السياسية الديموقراطية الممثلة للارادة الشعبية داخل السوق .. وهذا هو الحادث حتى الان لذلك يسعى مع غيره من القوى داخل وخارج ايطاليا الى اقامة نظام سياسى اوروبى يضمن اكبر قدر من الديمقراطية والمشاركة الشعبية حتى لاتتحكم الاحتكارات المالية الكبرى في مصائر مئات الملايين من الناس ، وتفرض عليهم سياسات تضر بمصالحهم .

وفي اطار هذا الصراع فان موضوع المهاجرين ، ومنهم المهاجرين المصريين والعرب الذين يتزايد عددهم باستمرار تصبح له اهمية خاصة .. فالتفرقة العنصرية التى تمارسها الدوائر الرأسمالية الكبرى وممثلوها السياسيون في الحزب الديمقراطى المسيحى من شأنها ان تضعف القوى الشعبية وتثير المنازعات فتعطل قيام الديموقراطية الفعالة التى يسعى الحزب الى ايجادها في ايطاليا ، وفي الجماعة الاوروبية تلك الديموقراطية التى ترتبط ارتباطا وثيقا بالسعى نحو الاصلاح والتطور الاشتراكى في المجتمع

فالحكومة الايطالية التى يسيطر عليها الحزب الديمقراطى المسيحى بالتعاون مع الحزب الاشتراكى ، والجمهوريين والليبراليين تسعى الى اعادة اكبر عدد ممكن من المهاجرين المقيمين الان في ايطاليا قبل تاريخ الاندماج الاوروبى في سنة ١٩٩٣ اما قوى اليسار والديموقراطية فهى تعمل على اعتبارهم « مواطنون جدد » لهم حقوق الايطاليين وبالفعل تمكنت هذه القوى من تمرير عدة قوانين في البرلمان ، وعدة قرارات في الادارات المحلية بحيث اصبح لهؤلاء المواطنين الجدد كافة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية المتاحة للايطاليين .. وبالاضافة الى ذلك تقدم الحزب الشيوعى بمشروع قانون يبيح لهم حق الانتخاب (دون الترشيح) كخطوة اولى

وقد تحدثت الى اعداد كبيرة من هؤلاء « المواطنين الجدد » في سلسلة من الاجتماعات العامة التى عقدت في « مودينا » وريجيواميليا وتورينو » واحسست بان هذه الحقوق في طريقها الى التطبيق الفعلى خصوصا حيث تتفوق كفة اليسار والديموقراطيين في الحكم المحلى وهذا هو شأن « بولونيا » ومودينا مثلا .

ايطاليا والعرب

وهناك زاوية اخرى مهمة خاصة « بالمهاجرين » عرفتها من خلال الندوة التى نظمتها كوميونة « بولونيا » وشارك فيها من الجانب الايطالى المستشرق « فرانشيسكو جابرييلى » والبروفيسور تورى استاذ التاريخ في جامعة تورينو ومن الجانب العربى الاستاذ لطفى الخولى امين عام الاتحاد الاسيوى الافريقى للكتاب ، والدكتورة نوال السعداوى ، والشاعران ادونيس ومحمود درويش ، والاستاذ محمد اركون ، والاستاذ محمد برادة من المغرب وانا

هذه الزاوية ترتبط بمسالة العلاقات الثقافية الايطالية العربية ، فللمهاجرين دور هام يستطيعون القيام به خصوص اذا عمل نوع من المسح لامكانياتهم المهنية ، ونظمت جهودهم في بعض المجالات مثل الترجمة والاعلام ، والندوات ، والنشاط الاقتصادى ، والسياحة العلمية

واذا ماانتعشت العلاقات الثقافية العربية الايطالية يمكن لها ان تلعب دورا في تقليل بعض العقبات المتعلقة بعدم المساواة بين الشمال والجنوب ، وان تقوى التعاون بين بلاد الشرق الاوسط وشمال افريقيا من جانب وبين السوق الاوروبية المشتركة على شرط الايكون هذا التعاون متجها الى تفتيت الجهود الساعية الى الوحدة العربية لمختلف ابعادها الاقتصادية ، والسياسية والثقافية

كما يمكن لها ان تساعد على جعل حوض البحر الابيض المتوسط ملتقى للثقافات المختلفة والحضارات الانسانية ، وميدانا للجهود الساعية الى السلام .. فهذا الحوض يعج بالقواعد العسكرية والاسلحة الذرية بما فيها تلك التى تملكها اسرائيل والطائرات الحربية والبوارج ، والغواصات ، والصواريخ الاطلسية وغيرها بهذا يمكن ان تخفف من انقسام العالم الى كتل متنازعة تزيد من التوتر الدولى واحتمالات الحرب

تركت « بولونيا » سائرا الى « ميلانو » الاوتوبيس يشق طريقه بهدوء واثق بين السيارات المسرعة الصغيرة ماركة فيات على الجانبين اشجار العنب والبرقوق والكرز ، والكمثرى ومساحات الخشخاش البرى الاحمر وقرب « ميلانو » حقول الارز الخضراء المغطاة بالمياه

تركت ورائى مدينة تعرف معنى الحفاظ على التراث واحترامه لانها قادرة على الانطلاق نحو الآفاق المفتوحة بعصر جديد وحملت معى مرح الشباب ، والنساء وصفائهم لانهم يجدون لانقسهم مكانا في الحياة .

تأملات

اسـرائيل الدولـة القـزم

لست ادرى لماذا اقرن الحجم الصغير لاسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى بدولته تماما فالرجل قزم ودولته كذلك وليس في هذا اى عيب ولكن العيب كله ان يظن القزم نفسه عملاقا ثم الرجل غير متناسق التكوين رأسه كبير مركب على جسم صغير تماما كدولة اسرائيل ذات القوة العسكرية الكبيرة الموجودة داخل دولة ليس لها اى مقومات مالية او اقتصادية او بشرية تجعل منها دولة اقليمية عظمى كما تظن ولكونه قزما غير متناسق الاعضاء تجده متطرفا في تفكيره قلقا خائفا بل مذعورا من المستقبل تماما كاسرائيل التى زرعت نفسها في محيط هائل من الكراهية لا ادرى كيف تهدأ امواجه .

اقول هذا بمناسبة ما اعلنه جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى من ان على « اسرائيل ان تطرح جانبا التصور غير الواقعى لدولة اسرائيل الكبرى وتتخلى عن ضم الاراضى وتوقف النشاط الاستيطانى وتسمح باعادة فتح المدارس وان تنظر الى الفلسطينيين كجيران لهم حقوقهم السياسية » وما اعلنه « لى هاملتون » رئيس لجنة الشرق الاوسط في مجلس النواب الامريكى والمعروف بصداقته لاسرائيل من « ان استمرار الاوضاع الحالية في الضفة الغربية وقطاع غزة ليس في مصلحة الولايات المتحدة او اسرائيل التى لم تستطع الى الان تقديم مبرر معقول لما تمارسه من اسلوب العقاب الجماعى والافراط في استخدام القوة ضد الفلسطينيين والاستمرار في بناء المستوطنات .

وقد سبقت هذه التصريحات اعتراف الادارة الامريكية بمنظمة التحرير الفلسطينية والحوار معها في تونس وغيرها من القنوات السرية وسط احتجاجات اسرائيل وقيام الدولة القزم بالغاء مشروع انتاج الطائرة « لافى » بخطاب من وزيرى الخارجية والدفاع الامريكيين السابقين ولم تقو على الاعتراض .

التصريحات الاخيرة تمت في اجتماع لاحدى جماعات الضغط اليهودية المسماة « ايباك » في واشنطن وبحضور موشيه ارينز وزير الخارجية الاسرائيلى الذى انتقد سياسة الولايات المتحدة ووجه نداءه الى « الايباك .. بان عليها « واجبا كبيرا في هذا البلد تجاه السياسة الاسرائيلية » ..

استعرض ذلك لان البعض من المثقفين يعتبرون ان علاقة اسرائيل مع الولايات المتحدة حالة استثنائية وشاذة غير خاضعة لقانون تحقيق المصالح المتعارف عليه دوليا ونحن لانوافق ابدا على هذا الاتجاه « فالسياسة لاتعرف صداقة دائمة . ولا عداوة دائمة ولكنها تعرف فقط مصلحة دائمة والمصالح تتغير بتغيير الظروف وهذا مايقلق اسرائيل التى تعيش على المسكنات التى لاتنفع في علاج الحالات المستعصية » .

كما ورد في كتابنا عن « صناعة الاسلحة في اسرائيل » والذى قلنا فيه ايضا « ان الاتفاق بين اسرائيل والولايات المتحدة اتفاق تكتيكي يربط بين دولة امرة ودولة تابعة تنفذ لها سياستها وتحمى مصالحها بالوكالة ولكن التناقض بينهما اكيد على المستوى الاستراتيجى فلا يمكن للولايات المتحدة قائدة النظام الرأسمالى العالمى ان تسمح بان تطوقها وتسخرها الصهيونية العالمية في يوم من الايام وعلى هذا الاساس فالولايات المتحدة تتبع معها سياسة العصا والجزرة » .

بل نجد ان المحاسب الامريكى يقرر في تقريره المرفوع الى الكونجرس والبنتاجون والخارجية الامريكية ان « اسرائيل تلح دائما في زيادة المساعدات التى تمنحها اياها وتلح في قبولنا زيادة صادراتها الينا وهذا في حد ذاته يعمق اعتمادها علينا » بل نجد ان « الفاينشال تايمز » تقول « لايمكن لدولة ذات سيادة مثل اسرائيل ان تستمر معتمدة على كرم دافع الضرائب الامريكى او على مزايدات رجال السياسة فالتحيز السياسى خيط رفيع لايمكن لاية دولة ان تعتمد عليه فقد يأتى احد الرؤساء ليغلب مصلحة امريكا على كل شيء » .

وعلى الدولة القزم ان تتذكر دائما ان « اسرائيل الكبرى » مجرد وهم يتحطم ليس فقط تحت احجار الانتفاضة ولكنه ايضا لايمكن ان يعيش في ظل الراية الكبرى للقومية العربية .

امين هويدى

الفن والثقافة

اشراف : عبلة الروينى

● هكذا تكلم شكرى عياد :
لجان الجوائز ليست منزهة !
ثقافتنا اولا .. قبل « الجوائز العالمية »
احلامى الان اكثر من احلام الشباب

كنا قد اتفقنا على موعد سابق . وصف لى موقع البيت ، وكيفية الوصول . وحينما وصلت - فى ذلك اليوم - انتابنى شك مالى صحة المكان ، سرعان ماتحول الى يقين .

بادرنى - هذه المرة : ارجو الا تكون قد تهت هذه المرة !

قلت : يادكتور .. ان المرء لا يتوه مرتين !

اجرى الحوار : رفعت سلام

عرضت عليه القضايا المطروحة للحوار : الجوائز ، ومشواره الفكرى ، وحركة النقد الادبي المعاصرة .

وهذا ماقاله الدكتور شكرى عياد : استاذ الادب العربى ، والناقد والقصاص ، الحائز على جائزة الدولة التقديرية فى الاداب ، هذا العام .

انا لا اؤمن بالجوائز ابدا . (كنت اسأله عن شعوره الشخصى لحظة معرفته بفوزه بالجائزة ، معتذرا عن تقليدية السؤال) وارى ان الجائزة غالبا ماتعطى لانتاج معترف به ، اى يمثل الذوق او الفكر السائد ، وربما كان لدى قدر من الغرور يصور لى انى احاول ان اتى بشىء جديد .. وبالتالى ، فعلى الا انتظر جائزة او اتقدم للحصول على جائزة . ولهذا ، فلم اتقدم مرة واحدة - طول حياتى السابقة - للحصول على الجائزة التشجيعية ، او غيرها .

وعندما فزت بالجائزة .. احسست ان جهدى قد اصبح معترفا به ، بدرجة ما . وهو ما قد يحقق للمرء شيئا من الرضا . لكنى .. لم اكن اتعجلها .. ولا ارى انها جاءت متأخرة ، كما ابدى لى البعض .. بل لعلها جاءت مبكرة لانى اظن انى احاول شيئا جديدا . فاذا كان قد ظفر بالقبول فى الوقت الحاضر ، وانا لم امت بعد ، بل مستمر فى العمل ، فانى اعتبر ذلك نوعا من حسن الحظ ؟

ذات مرة ، اشار الدكتور لويس عوض الى موضوع الجوائز . فقال انها تمنح عادة الى « صائدى الجوائز » وهى عبارة ظريفة جدا : « صائدى الجوائز » فكما تعلم ، فاللجان التى تمنح الجائزة ليست منزهة عن الخطأ ، وليست بعيدة عن العلاقات الاجتماعية والرسمية ونفوذ اللمعان العام ، والشخص الموجود دائما امام العين اقرب الى الرعاية والمجاملة .

● لسنا مسئولين عن الثقافة العالمية

لا اظن (اجابنى بلاتردد ، عندما فتحت موضوع « الجائزة العالمية » التى اعلن عنها وزير الثقافة مؤخرا : هل تمثل ضرورة ثقافية ما ؟) . واول ماخطر ببالى تكاليفها المادية : قيمة الجائزة نفسها ، ومكافآت المحكمين ، وستكون شيئا غير قليل ، افضل ان تنشىء وزارة الثقافة عددا من المكتبات الفرعية الاقليمية فى مختلف انحاء الجمهورية الى ان تصل الى القرى ، فالنشاط الجماهيرى لوزارة الثقافة منحصر فى قصور الثقافة ، وهى محدودة العدد ، ومع ذلك ، فقد تحولت - مع سياسة وزير الثقافة - الى التخصص فى الابداع الفنى . الان ، اصبحت قصورا لرعاية المبدعين ، وهذا شىء لابأس به . ولكن .. اين الثقافة الجماهيرية .. ؟

وانا اربط الثقافة بالكتاب ، لاشىء اخر . وارى ان المكتبة هى الام . واى نشاط اخر لابد ان يكون مرتبطا بها ، لاننا شعب متخلف ثقافيا ، وهو تخلف يوقعنا فى اخطار امنية . فمثلا ، لو تعلم الناس وقرأوا - بشكل جيد - لما كنت ترى التعصب فى كل ناحية من نواحى الحياة .

● .. لان عندى شهوة الكتابة

قلت .. فلننتقل الى المشوار الفكرى ، فى التنظير الثقافى والنقدى .

قاطعنى ..

قبل هذا . انا قصاص . وعرفنى الناس ككاتب قصة خصوصا على صفحات جريدة « المصرى » اليومية ١٩٥٢ و١٩٥٣ ، وتابرت - بعد ذلك - على كتابة القصة ونشرها فى « روزاليوسف » و« صباح الخير » وهذه القصص الاولى جمعت فى مجموعتين : « ميلاد جديد » (١٩٥٨) وطريق الجامعة (١٩٦١) ولم انقطع انقطاعا كليا .

بعد ذلك ، ظهرت لى اربع مجموعات : « زوجتى الرقيقة الجميلة » (١٩٧٧) ورباعيات (١٩٨٢) وكهف الاخبار (١٩٨٧) وحكايات الاقدمين »

وقال :

دافعى على كتابة القصة ، بل وكل كتابة ، انما هو شهوة الكتابة ، فلا اكتب ابدا تحت تاثير الرغبة فى النشر ، او الحصول على مبلغ من المال ، او لاثبات الوجود ، مثلا انما اكتب .. لان لدى شهوة الكتابة .

يقول لى الاخرون ان لدى نوعا من « السخرية الناعمة » من المجموعة الاولى الى الاخيرة ، لكنها لايمكن ان تكون « كل الكاتب » ومن الجائز اننى لم استوعب كل ما فى داخلى بالنسبة للقصة القصيرة ، لانى لم اتوفر عليها ، مما ادى الى ان تبدو قصصى مجرد شذرات لم يتح لها ان تعطى عملا كاملا .

● احترمت نفسى وذوقى !

قلت .. هل ننتقل الآن الى « النقد » ؟ ..

- بالنسبة للنقد .. هناك ماتسميه انت « خيطا عاما » فاعمالى النقدية فيها شىء اساسى ، وهو احترام العمل المدروس منذ رسالة الدكتوراه ، وهى اقدم عمل جاد لى الا اذا انطلقنا رسالة الماجستير فى الحساب ، وكانت فى تفسير القرآن . كانت رسالة الدكتوراه عن ترجمة العرب - قديما - لكتاب الشعر الارسطى . وهى ترجمة تناولها قبل عدد من الباحثين ، وكلهم عابوا على العرب انهم لم يفهموا كتاب الشعر . اما انا .. فقد احترمت هذه الترجمة (ترجمة متى بن يونس) التى اعتبرها الجميع رديئة جدا . واحترمت تلخيصات ابن سينا والفارابى وابن رشد . وعاملتها على اساس هذا الاحترام فوجدتها تستحقه فعلا .. ووجدت ان هؤلاء الناس - بالنسبة لعصرهم - قد فهموا من هذا الكتاب كل ماكان يمكن ان يفهموه ، وافادوا منه فعلا .

ولكن .. ليس معنى هذا الاحترام ان اشيد - دائما - بالعمل الذى ادرسه - بل اننى - فى كثير من الاحيان - اظهر نقصه وعيوبه بوضوح شديد . انما هى جدية التعامل مع المادة . واخذها على احسن تقدير لها ، دون التغاضى عن نقاط ضعفها .

فى كتاب « الادب فى عالم متغير » كتبت فصلا طويلا عن الرواية الجديدة . او اللارواية . احترمت فيه نفسى وذوقى . ولاحظت ان هذه الرواية ماكانت لتظهر الا فى الادب الاوربى او الفرنسى بشكل خاص .

● انا ضد « العالمية » !

اشرت الى تلك القضية الموسمية . التى يثيرها البعض بين حين واخر : العالمية والمحلية .

فقال :

لابد ان تبدأ الكتابة من المحلية . فنحن نكتب ادبنا لانفسنا اولا . وانا ضد « العالمية » وغير راض عن الانشغال بان نكون « عالميين » ينبغى - اولا - ان نكون انفسنا - واذا كتبنا - فينبغى ان نكتب لمن يقرأوننا بالعربية . وحتى اذا كان بعضنا يحسن الانجليزية والفرنسية - فلا اظن انه سيبلغ مستوى التأثير فى الانجليز او الفرنسيين . قد يستطرفونه . قد يلونون به مائدتهم ، باعتباره « حاجة حرشة » .

هناك ثلاثة كتب لى : « تجارب فى الادب والنقد » و« الادب فى عالم متغير » و« الرؤيا المقيدة » ستجد فيها انشغالا بما يمكن ان نسميه « الادب القومى » بشرط الا يعنى العنصرية والتعصب القومى انما الادب الذى يعبر عن خصوصيتنا .

المحطة الاخيرة ، والتى ارجو الا تكون اخيرة ، هى العناية ، بالنظرية ، قدمت - اولا - دراسات فى علم الاسلوب .

وهناك محاولة تكوين تصور علم للدراسة الادبية بفروعها المختلفة من نقد الى دراسة الاسلوب الى تاريخ الادب .

وقال .

لا اشغل نفسى بتقييم ماقدمت . فانا مشغول دائما بالمشروعات المستقبلية . واحلامى الان اكثر بكثير من احلام شبابى .

اننى لا اكاد اتأمل ماقلت ، الى حد اننى - احيانا - انسى بعض كتبى - فانا مشغول بالحاضر والمستقبل . جدا .

قلت : هى النقلة الاخيرة الى تيارات النقد الادبى الراهنة ، فى مصر :

- للاسف الشديد .. عندما ننظر الى اجيال النقاد ، نجد ان جيل اصبح لايكاد يكتب نقدا .. فالدكتور على الراعى لايكتب الا على مسافات زمنية ، متباعدة جدا . هو ناقد عظيم . وخسارة ان يكتب بهذه القلة .. لويس عوض . انصرف لتاريخ الفكر ولايكتب نقدا .

والجيل الاوسط . فيه من يرجى منهم خير كثير : عبدالمنعم تليمة ، لكنه كسلان ، جابر عصفور وصبرى حافظ وصلاح فضل ، يكتبون النقد احيانا ، لكنهم مشغولون بعرض « البنيوية » وتقديمها الى القراء . واتمنى ان يقرأوا فى البنيوية مايريدون ثم يقدموا كلامهم

اما الشبان .. فلم ار فيهم ناقدا حتى

- كيف تفسر هذا الوضع ؟

- لاادرى .. فالنقد عمل فكرى .. والفكر يحتاج الى هدوء وتأمل . بقدر مايحتاج الى قدر من التضحية وقوة الارادة . وتبقى المسئولية بالتالى ملقاه على عاتق المبدعين اولا .. فالكتابة عن جماليات الرواية الجديدة - على سبيل المثال - تولاها « جرييه » وكتابها .

الاحظ انهم بدأوا فى التحرر فى تأثير البنيوية (عاد الحديث الى الجيل الاوسط) ويستنكرون ان يقال عنهم انهم بنيويون . ولكن ماقدموه - حتى الان - خاضع خضوعا شديدا للبنيوية ، والشكلية عموما .

انما تقدمهم قابل للفهم . فانا افهمه !

ارجو ان يستقلوا اكثر . وان يستعيدوا النظرة المتوازنة للادب على انه تعبير (ومازال الحديث حول ذلك الجيل) وجهدهم فيه ماهو طيب . ولكنه عندما ينحصر فى اطار الشكل ، ومايسمى المعانى الانسانية العامة ويخرج عن مفهومنا للادب كنتاج حى مرتبط بحياة اصحابه مبدعه ومتلقيه . فانه يصبح - بطبيعة الحال - مفتعلا وبعيدا عن الحقيقة .

● .. امر يتعلق بالاستقلال :

- تساءلت .. عما اذا كان هذا المفهوم فى ارتباطه عما سبق من حديث حول « الخصوصية » قد يفضى الى فكرة « نظرية قومية فى النقد » .

- انا لا ابحث عن نظرية قومية فى النقد ، لاعندى ولاعند غيرى . فاقبح شىء فى الخصوصية ان تبحث عن نفسها . فاذا كانت لدى طريقة معينة فى المشى او الكلام ، فاننى ما ان افكر فيها حتى ابدا فى اللخبطة انا اقصد ان نكون صادقين مع انفسنا فى كل شىء ، فلنعبر كما نحس ونفكر . وليس كما يعبر الاخرون - ولا اقول ذلك من موقف الغرور القومى ، بل من واقع ضرورات الحياة : ان الانسان لا يستطيع ان يعيش على نبض غيره ، وان يستمد دمه من الاخرين ، وان يتنفس له الاخرون ويفكروا له .

انه امر يتعلق بالاستقلال . احترم فكرك اذا كنت تكتب نقدا ، واحترم شعورك اذا كنت تكتب ابداعا . ولاتشغل نفسك بالشكل فانت قد قرأت كل هذا ، ولكن يجب ان تتناساه عندما تبدأ فى الكتابة .

فاحساسنا باننا « مستلبون » يولد دعوة مضادة الى البحث عن خصوصيتنا او اصالتنا او عن نظرية عربية . الخ .. الخ ولكنى كما ارفض الاستلاب . ارفض رد فعل الاستلاب .

حتى لايتكرر : « الحق الضائع » فى موسكو

شجعنى على الكتابة فى هذا الشأن الحرج ماكتبه د . شريف حتاته تحت عنوان : « الحق الضائع » فى موسكو ، وهو مايحسب له كتابة ، ويحسب للاهالى نشرا . ويحسب لمن يهمهم الامر من السوفيت اذا ماقرأوه بروح « التفكير الجديد » .

واننى بالكتابة لاحاول التخلص من شعور ممض بالمرارة والغبن يملأ نفسى ويدفع موجات الجمال التى اجتلدت روحى وحواسى لفرط طيبة البشر وسحر الارض السوفيتية عبر ثلاث سنوات امضيتها هناك .

لقد ذهبت الى الاتحاد السوفيتى تاركا مشروع منحة امريكية مغرية ، وفوجئت فى البداية بلطمات كانت تجعلنى ابكى الما وحسرة . ثم انفرجت ازمة البداية وتلامست مع الجمال الساحر للبشر والارض ، لكن لطمات البيروقراطية والفاسدين عادت فى النهاية لتكون الوداع المؤثر .

لقد ترجمت لى فى العام ١٩٨٧ مجموعة قصص ، الاتى ، ضمن مجلد لمختارات من الادب العالمى (٥٠,٠٠٠ نسخة) ، ولم اتلق اية حقوق - رغم ان الترجمة تمت من كتاب تنطبق عليه اتفاقية جينيف لانه طبع فى بيروت - ولم اتلق غير نسخة شخصية من المترجم فى دعوة شخصية على الغداء بمقر اتحاد الكتاب . ولعل هذا يكفى ، وليس هذا على اية حال مايملؤنى بالمرارة . لان مايملؤنى بالمرارة يختص بالجانب العلمى .

فبعد ان انهيت دراستى للاختصاص العالى فى الطب النفسى وحصلت ايضا على اختصاص اضافى فى العلاج بالابر الصينية ، تم تقديرى تقديرا عاليا قبل اللجنة العلمية الممتحنة (كما هو واضح بالوثائق المرفقة) ورشحت لاكمال الدكتوراه ووافقت الجهة المقدمة للمنحة (منظمة التضامن الافروآسيوى) .. بل وافقت - مشكورة - عدة مرات . بعدها تعرضت لمراوغة مريرة من المسئول عن العلاقات المصرية بوزارة التعليم العالى السوفيتية وهو من تكررت الشكوى منه مرات عديدة ، صريحة ومريرة .. « اولينج ديمتريفتش بشتلتار » ومكثت اتطوح بين ثلوج موسكو وكييف (اكثر من ١٠٠٠ كيلو متر) اربعة اشهر بدون مرتب وبدون صدور قرار استحقه واستحقه

واستحقه اكثر من عشرات ليس لديهم الا اجادة التعامل مع اولينج ديمتريفتش باشتلتار .

وعدت - دون ان يصدر القرار - حتى الان - لمرض امى ، ثم وفاتها . واننى لخائف من تسرب نغمة هذه المرارة الى كتابتى ، لهذا اعيد فتح هذه الصفحة التى كنت قد طويتها وانطويت عليها الما وصمتا ، ليس فقط لاستعادة حق ونوال ثأر شخصى ، لكن ايضا واساسا لاضم صوتى الى اصوات اخرى زاهدة وخجول تطالب بمناقشة خطر تتعرض له علاقات ثقافية شعبية ، غالية ومرهفة ، يسىء اليها ويجرحها - ربما من الطرفين - اشخاص قلائل ، فاسدون قلائل . فيشوهون الكثير من الجميل والطيب الذى من افحش الجرم تشويهه .

وحتى لانذهب الى موسكو محبين ، ونعود ممرورين ، اقترح عقد لقاء مصرى سوفيتى ، غير دواوينى ، يختفى فيه تنميق المجاملة وتسيطر عليه روح « المصارحة » والرغبة فى « اعادة البناء » لجسور ثقافية عزيزة على النفس الانسانية . وستخسر كل الاطراف لو ترك التعتيم والتكتيم ينخر فى قوائمها لتتهدم .

محمد المخزنجى

توفيق الباشا يقود اوركسترا فيروز :
فيروز جملة غنائية جديدة فى الغناء العربى
أغنية عبد الوهاب الجديدة لن تحل أزمة الاغنية العربية وماكان له ان يفعلها

الموسيقار توفيق الباشا

يقود الموسيقار اللبنانى الكبير « توفيق الباشا » الاوركسترا المصاحب للفنانة « فيروز » وفرقتها ، خلال حفلاتها الثلاث ، نظرا لغياب « زياد رحبانى » واضع الالحان وموزعها . وتوفيق الباشا هواحد العلامات الراسخة فى تاريخ موسيقانا العربية . يعرفه الموسيقيون بـ « شيخ الموشحات » لاهتمامه بالبحث والدراسة ووضع الالحان للعديد منها . غنت له « فيروز » موشحين فى بداية الخمسينيات من الموشحات المركبة . كما وضع الحان اكثر من سيمفونية عربية عزفتها اشهر الفرق العالمية . لعل اشهرها « سيمفونية انسانية » عام ١٩٦٩ ، التى الفها عقب نكسة ١٩٦٧ ، « وسيمفونية السلام » عام (١٩٨٢) التى تحدث فيها - من خلال خمس وحدات عن ازمة لبنان والاجتياح الاسرائيلى للوطن الممزق . وكثيرا ما اقترن اسم « الباشا » باسماء « باخ » و « بيتهوفن » و « كورسلكوف » فى العديد من الحفلات باكثر من بلد اوروبى ، هو موسوعة موسيقية ساهمت فى تاسيس مدرسة موسيقية طورت بشكل ملحوظ فى الموسيقى العربية ، واستحق اكثر من وسام . كان اخرها وسام العلوم والفنون من جمهورية مصر العربية عام ١٩٧٥ ..

فى البداية سالته عما يحكيه له صوت فيروز .. فهمس لى :

- انا رافقت هذا الصوت منذ بدايته ، انطلاقا من الاذاعة اللبنانية ، وصولا لمحطة اذاعة الشرق الأوسط التى كان مركزها بيروت ، حتى وصلنا الى مهرجان بعلبك عامى ١٩٥٧ و ١٩٥٩ .

(المعروف ان توفيق الباشا احد مؤسسى مهرجانات بعلبك) فقد كانت فيروز احدى رفاق المسيرة الفنية التى شملت عاصى ومنصور رحبانى وزكى نصيف وعبدالغنى شعبان وانا . واعتبرها جملة غنائية جديدة فى الغناء العربى ، ذات شخصية فنية متميزة وفريدة .

□ رغم المسيرة الطويلة التى صاحبت فيها فيروز الا انك لم تضع لها الحانا كثيرة .. فلماذا ؟

فيروز اشتركت معى فى باليه « الراية الخضراء » عند افتتاح موسم اوبرا القاهرة عام ١٩٥٢ كما غنت لى موشحين اثنين من الموشحات المركبة من الشعر القديم ، الا انها بعد اقترانها بعاصى الرحبانى افترقنا فنيا ، وظلت الصداقة بيننا دائمة .

□ وفى حفل القاهرة الم تضع لها شيئا جديدا ؟

- كل الالحان الموجودة وضعها ابنها « زياد رحبانى » الى جانب بعض الاغانى الاخرى التى وضعها الاخوان رحبانى واعاد زياد توزيعها للأوركسترا وهناك اغنية « سهار بعد سهار » التى لحنها عبدالوهاب وكتبت انا لها الاوركسترا ..

□ وانت الم تتعاون مع الرحبانية ؟

- كنا معا حتى عام ١٩٥٩ كزملاء مسيرة من المغضوب عليهم لوقوفنا فى وجه المحافظين والتقليديين ودعوتنا الى التجديد والتطور . هذا وان احتفظ كل منا بشخصيته المستقلة .

□ وبعد عام ١٩٥٩ ؟

- كبرت العائلة وضاق بها المكان . فكان لابد من تحديد الاتجاهات فاشتركت انا وزكى نصيف وعبدالغنى شعبان فى عمل فرقة الانوار التى قدمت العديد من الاعمال على دار الأوبرا المصرية بالقاهرة وعلى مسرح البالون بالاسكندرية اما الرحبانية فقد انشأوا بالاشتراك مع فيروز الفرقة اللبنانية الشعبية .

□ استاذ توفيق دائما ما يقف الكثيرون عند تميز الموسيقى اللبنانية وخاصة الرحبانية فكيف ترى ذلك ؟

- لو لم يوجد هذا التميز ماسمع بهم احد ، فتأثيرهم واضح على الساحة الموسيقية العربية ، وليس الرحبانية فحسب ، بل تاريخيا اسميها (مدرسة بيروت) التى نافست (مدرسة القاهرة) مع مطلع الخمسينيات ، وكنا نود ان يستمر تأثير هاتين المدرستين عبر غيرنا من الأجيال التالية ، بل وصل الطموح بنا ان يحدث عندنا ماحدث فى أوروبا من قبل لتطوير حلقات الموسيقى العربية من جيل الى جيل ومن اضافة الى اضافة اكثر تقدما ، ولكن للأسف لم يحدث هذا بالشكل المرجو !

هل تعانى الاغنية اليوم من ازمة ؟

- بالطبع تعانى من ازمة شديدة نظرا لغياب اربابها .

□ كيف وقد عاد عبدالوهاب للغناء وجاءت فيروز لتحيى لياليها بالقاهرة ؟

- أنا لا اقصد المؤدين بل اقصد مبدعى الاغنية من مؤلفين وملحنين وعدم وجود الامكانيات التى تدفع هذا الابداع الى الأمام ، فالفن الموسيقى دون الوان الفنون الاخرى مكلف للغاية ، ولايستطيع المبدعون بمفردهم القيام بكل تبعاته ، مما يفرض تدخل الحكومات فى دفع هذا الفن ومراقبته لمعرفة الغث من السمين فيه وحتى الفنان المؤدى - ذاته - لم تكن له مثل متطلبات اليوم . هذا بالاضافة الى خطر الكاسيت الذى يكتسح فى مصر الطريق ، وخطر الاذاعات الخاصة - ٤٠ اذاعة - فى لبنان ، كلها فرضت نوعية من الغناء يهز الجسد وتشمئز منه الروح !

□ اعتقد ان حصر القضية فى اضلاع الاغنية الثلاث المؤلف والملحن والمؤدى ينسينا ظروفا سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية اخرى تفرض فى الوقت الراهن نوعية معينة من الاغانى ؟ !

- وانا لا اغفل هذه الظروف التى افرزت طبقات معينة من اغنياء الحرب فى لبنان والانفتاحيين فى مصر ، تلك الطبقات التى لايهمها الا فرض نظرتها فى الحياة من خلال ماجمعته من اموال كثيرة لا يعلم مصادرها الا الله ، الامر الذى جعل بعض المطربين - انفسهم - يطلبون نوعا من الاغانى التى تفرقع وتلبى طلبات هذه النوعية الغالبة من الجمهور ، ليس هذا على مستوى الغناء فحسب ، بل تعدى الخطر الى الوان الثقافات الاخرى ، والمنطقة العربية كلها تعانى من هذا التدهور ، فكلنا فى الهم شرق ، الا ان الفنان المبدع هو الاساس فى كل شىء فهو صمام الامان لتنقية كل هذا العبث ، ولابد ان تكون لديه الجرأة لفرض فنه بشكل جيد ، وقد طالبت - مرارا - بالمجمع العربى للموسيقى التابع لجامعة الدول العربية ان تكون هناك مراقبة شديدة لمثل هذه المخدرات النغمية

□ البعض يرى ان عودة محمد عبدالوهاب للغناء قد تخرج الاغنية العربية من ازمتها ؟ !

- انا لا اعتقد هذا . فعبدالوهاب لم يصنع هذه الاغنية التى استمر الاستعداد لها ست سنوات الا ليقول هذا هو الغناء ، وها أنذا موجود ولم اعتزل بعد ، ونحن بالتالى لم ننتظر من هذه الاغنية ، معرفة عبدالوهاب من خلالها ، فتاريخيا هو معروف لنا من قبل فى اعماله الكلاسيكية العظيمة مثل الجندول والكرنك وفى افلامه وقبل افلامه ايضا ، ومثل هذه الاغنية لن تحل ازمة الاغنية العربية ، وان كنت ارى انه ماكان ينبغى له ان يفعلها بعد هذا الجهد الجبار الذى اعطاه !

□ استاذ توفيق رغم اسهاماتك العديدة والواضحة للموسيقى العربية الا ان الكثيرين لايعرفون من هو توفيق الباشا فلماذا ؟

- ربما كنت مقصرا فى الأمر فاشعر بالذنب ، لكنها افة النجومية التى نعانى منها فى كل شىء فعبدالوهاب لم يعرف الا كمطرب وبعد ذلك عرفه الناس كملحن ، والذين يسمعون فيروز يسمعونها هى ولايلقون بالا بما وراءها وانا اعتبر نفسى موسيقيا لم ياخذ حقه فى وطنه .

فيروز

حوار : مجدى حسنين

قضية للمناقشة
النقابات والتليفزيون ..

لابد ان ينظر المثقفون والسينمائيون بخاصة إلى ان تراجع مشروع الشيخ صالح لشراء استديوهات التليفزيون الجديدة ليس الا تراجعا تكتيكيا يقتضى هجوما شاملا لهزيمة المشروع نهائيا .. واقامة بديل له .

ان صمت المسؤولين الذين شاركوا فى التخطيط لهذا المشروع لا يعنى انهم قبلوا بالامر الواقع فهناك اساليب كثيرة للتحايل يجيدها الحكم بكل مستوياته .. ولعل ابرز مثل على ذلك هو ما حدث بخصوص البيان المشترك بين ممثلى اصحاب الاعمال ورئيس إتحاد العمال ، هذا البيان الذى جرى سحبه بهدوء بينما اخذت عمليات تنفيذ بنوده تجرى على قدم وساق فى العمل الواقعى .. فيجرى العدوان على مجانية التعليم ، وتتحلل الدولة من تعيين الخريجين .. وتطلق وحش الغلاء ... الخ .

وما لا يناقشه المسؤولون بخصوص الاستديوهات الجديدة ويهربون منه دائما هو ان المشروع يمكن تنفيذه - ربما على مدى زمنى اطول بتخطيط وتمويل محليين ليكون ملكية عامة تدار ديموقراطيا بحيث يكون للعاملين والمنتجين فى هذا الميدان قول مسموع عن طريق اتحاداتهم ونقاباتهم ..

وهذه الاتحادات والنقابات التى اكتفت حتى الآن بالشجب اللفظى مدعوة لان تقدم خططا مدروسة من كل جوانبها لتكون بدائل وطنية خالصة فى هذا الميدان ، حيث لا يخفى على احد ان التليفزيون اصبح فى عصرنا - وفى ظروفنا الخاصة حيث تنتشر الامية على نطاق واسع - هو واحد من اخطر ادوات صياغة الوعى الوطنى والقومى والاجتماعى ولا مبالغة اذا قلنا انه لخطرها على الاطلاق فى حالتنا .

ولعل تجربة انشاء القناة الثالثة رغم محدوديتها ونقاط الضعف فيها - تكون مرشدا واقعيا لامكانيات التوسع الرأسى وزيادة كفاءة ما هو قائم فى انتظار اتمام الجديد على اسس صحيحة اما فيما يخص طموحات التوسع فى تصدير البرامج والمسلسلات الى بلدان الوطن العربى وهى طموحات مشروعة تماما استطاع الانتاج المصرى ان يلبيها حتى الآن ، فان مشكلتها الحقيقية لا تتمثل فحسب فى عدم مقدرة الاستديوهات القائمة على تلبية الطلب العربى ، وإنما تتمثل بشكل رئيسى فى نوعية هذا الانتاج وقيمته الثقافية الهابطة فى غالب الاحيان ، والتى تتسلط عليها مراكز النفوذ المالى مع الرقابة وتحاصرها بشتى انواع القيود سواء فى بلد انتاجها او فى البلدان التى يجرى تصديرها اليها حيث تغيب بشكل ثابت وواع الصورة الاجتماعية الحقيقية هنا وهناك ، وتصبح الكفاءة التقنية العالية خالية من المضمون ، او محملة بمضامين سطحية وهشة عاجزة عن التاثير الحقيقى فى ايقاظ الوعى القومى والوطنى والاجتماعى وتطويره ، بل انها على العكس تلعب دورا فى تغييب هذا الوعى وتشويهه وهذه هى المهمة الاكثر الحاحا بالنسبة للاتحادات والنقابات لو شاءت ان تلعب دورها كاملا فى القضية المطروحة علينا ، وهى فى العمق قضية مستقبل العاملين الحاليين والجدد فى ميدان الاذاعة والتليفزيون من زاويتين مهنية ووطنية . وعلينا جميعا ان نبقى ملف التليفزيون مفتوحا دائما لان خطر الشيخ صالح ومشروعه ليس هو العقبة الوحيدة امام تطوير التليفزيون فى الاتجاه الصحيح ، وإن كان هذا الخطر لم يتراجع تماما بعد ، تماما كما لم يتراجع خطر ما يسمونه بالعقد الجديد بين العمال واصحاب الاعمال .

فريدة النقاش

لا محاكمة !

سحب الفنان حمدى احمد تهديده « السلخن » بتقديم معلومات ووثائق ، من شانها احالة صلاح السقا رئيس قطاع المسرح ، والسيد راضى مدير المسرح الكوميدى الى المحاكمة ، وذلك بعد اتصال مدير الشئون القانونية لهيئة المسرح به ، وابلاغه انه مطلوب للتحقيق باوامر السقا وراضى . نفى الاخيران فى اعتذار تليفونى لحمدى احمد انهما طلبا ذلك ، واكدا له انه تصرف شخصى من مدير الشئون القانونية فتراجع حمدى احمد .

حكاية .. قديمة .. جديدة

تروى احدى الحكايات الشعبية القديمة .. ان ملكا - وهو على فراش الموت - قد استدعى كبير وزرائه .. وساله عن حقيقة ما يثار عن اختراق القوى المعادية لأمن المملكة .. وتدخلهم فى ادارة امور الحكم . حتى ضرب الفساد جذوره فى كل ارجاء البلاد ...

واستحلف الملك كبير وزرائه .. ان يصدقه القول .. مهما كانت بشاعة صحته ووقعه ..

وكانت المفاجاة .. عندما اعترف كبير الوزراء .. انه هو نفسه رجل هذه القوى .. وترتسم علامات الدهشة على وجه الملك وكانه يقول .. كيف يتاتى لفرد واحد ان يقوض دعائم مملكة باسرها .. يرتفع تساؤل الملك - وهو يلفظ انفاسه الاخيرة - كيف ؟ ! ..

ويضحك كبير الوزراء قائلا .. لم اكن افعل غير شىء واحد فقط .. عندما كان يعرض على رجال لاختيار احدهم لادارة موقع كنت اختار من لايصلح .

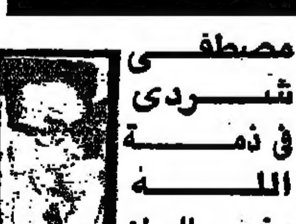
.. ومات الملك .. ولم يجد القوى المعادية ادنى صعوبة فى دخول المملكة المنهارة .. التى فتحت ابوابها على مصراعيها للطامعين . باسهل الطرق واقصرها .. اتذكر هذه الحكاية .. كلما صدر قرار جديد .. لقيادة جديدة .. فى احد مواقع وزارة الثقافة .. الرشيدة .. !

عبدالغفار عودة

الدكتور فؤاد زكريا يطالب بحملة لاقالة المسئولين عن التليفزيون

(العدد القادم)

مصطفى شردى فى ذمة الله وضمير الوطن



ابناء بورسعيد المدافعين ابدا عن الحرية والديمقراطية ينعون زميلا وصديقا اخلص لمبادئه ودافع دوما عن رايات الحرية والديمقراطية ..

عنهم : سيد كراوية

ترميم الهرم الثالث



زاهى حواس

قررت هيئة الآثار غلق الهرم الثالث لاقامة اعمال الترميم داخله ، بدء من ١٥ الشهر الحالى وحتى اول اكتوبر القادم . وقد اكد د . زاهى حواس مدير عام اثار الهرم وسقارة ان اعمال الترميم تشمل ازالة الاملاح من غرفة دفن الملك والممرات الداخلية واقامة شبكة إنارة وكاميرات تليفزيونية جديدة . الجدير بالاشارة ان اعمال الصيانة والتجديد شملت من قبل الهرم الاكبر والثانى ضمن خطة تجديد منطقة هضبة الأهرام بالكامل وتم افتتاحها للجمهور اوائل شهر مايو الماضى .

مهندس الديكور صديق الوزير

إختار المخرج كرم مطاوع مهندس الديكور الايطالى (جيتانو) واثنين من مساعديه الايطاليين لتصميم ديكور اوبريت (ليلة من الف ليلة) تاليف بيرم التونسى واعداد سيد حجاب ، والتى تفتتح على مسرح الاوبرا خلال الاسابيع القليلة القادمة .

اعتمد جيتانو فى ديكوراته على اللوحة الفرنسية المتضمنة فى كتاب (وصف مصر) من خلال اسلوب المدرسة الايطالية القديمة فى الديكور ، التى تعتمد اساسا على الستائر المرسومة المفرغة .

اثار اختيار جيتانو استياء مهندسى الديكور المصريين خاصة وان ديكور الاوبريت يصور البيئة الشعبية المصرية .. وبالطبع لم يلتفت احد لهذا الاستياء جيتانو صديق للوزير فاروق حسنى !

كرم مطاوع

وهتف جلال : هذا هو يوسف ادريس !

لأول مرة ، ومنذ اشتعل الخلاف حتى وصل الى القضاء بين د . يوسف ادريس والمخرج جلال الشرقاوى التقى الاثنان فى افتتاح مسرحية (بوليتيكا) تاليف نبيل بدران واخراج جلال الشرقاوى على مسرحه الجديد بالاسكندرية .

قال يوسف ادريس انه لايستطيع ان يترك مناسبة افتتاح مسرح جديد . ومسرحية جديدة تمر دون الاحتفاء بها مهما بلغت الخلافات .

علق جلال الشرقاوى بان هذا هو يوسف ادريس ، صديقى اللدود والذى احلم دائما باخراج عملا مسرحيا من تاليفه .

صفق الحاضرون طويلا لانتصار المشاعر الفنية على الخلاف .

يوسف ادريس

جلال الشرقاوى

سهرات « العيد الكبير »

كل سنة وانت طيب .. عزيزى القارىء انت مدعو لمشاهدة اكثر من ٤٠ فيلما والعديد من البرامج والسهرات الجديدة خلال ١٥٠ ساعة ارسال على قنوات التليفزيون الثلاث . فيبدأ الارسال على القناتين الاولى والثانية من العاشرة صباحا ويستمر الى مابعد منتصف الليل . هذا بالاضافة الى سهرة ليلة العيد على القناة الاولى اذ تعرض مسرحية « انا فين وانت فين » بطولة فؤاد المهندس وشويكار ، وفى القناة الثانية تسهر ليلة العيد مع فيلم « منزل رقم ١٣ » ضمن برنامج سينما نعم سينما لا . كما تبدأ القناة الاولى فى عرض المسلسل العربي الجديد « الكهف والوهم والحب » قصة محمد جلال وسيناريو وحوار فاروق حلمى وبطولة آثار الحكيم وصلاح قابيل وايمان البحر درويش وشهيرة وليلى علوى فى ٣٥ حلقة من اخراج وفيق وجدى .

وتعرض القناة الثالثة فيلما يوميا خلال ايام العيد وهى يوم الخميس فيلم « البعض يذهب للمأذون مرتين » والجمعة فيلم « ابن حميدو » والسبت فيلم « عشرة على عشرة » والاحد فيلم « سر طاقية الاخفاء » . وتقدم القناة الثانية فيلما فى تماما العاشر صباحا . الخميس فيلم « شاطىء الغرام » الجمعة « كوب فى كوب » والسبت فيلم « جعلونى مجرما » والاحد « امير الانتقام » .

وتلتزم القناة الاولى بمواعيد خطة اذاعة الافلام ، فتقدم يوم الخميس سهرة خاصة بمناسبة عيد الاضحى مع عدد كبير من الادباء والكتاب تتخللها مشاهد من بعض المسرحيات والاغانى والتمثيليات الفكاهية والسهرة من تقديم سهير شلبى واخراج شكرى ابوعميرة .

واذا اردت عزيزى المشاهد الخروج من حصار القنوات الثلاثة . فتعرض لك دور السينما بعض من الافلام الجديدة على راسها فيلم المولد بطولة عادل بسينما التحرير وكريم . وفيلم المشاغبات فى خطر بسينما مصر بالاس . وفى راديو فيلم اولاد حظ وتعيد سينما اوديون عرض فيلم ابى فوق الشجرة للمرة الثلاثين ويستمر عرض افلام « الحقونا » بسينما اوبرا وحارة الحبايب بسينما مترو وحارة برجوان بسينما ميامى والمختصبون بسينما ديانا . وكايرو تعرض جحيم تحت الماء ورومانس باب شرق .

واذا لم تهو العروض السينمائية فالمسارح تفتح لك ذراعيها بمسرحية انقلاب على مسرح فريد الاطرش والواد سيد الشغال على مسرح المتحدين ومسرحية سمير غانم الجديدة اخويا هايص وانا لايص على المسرح الجديد وحالة طوارىء على مسرح محمد فريد



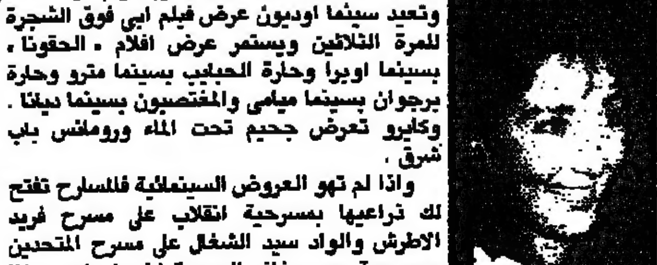
عادل امام



ليلى علوى

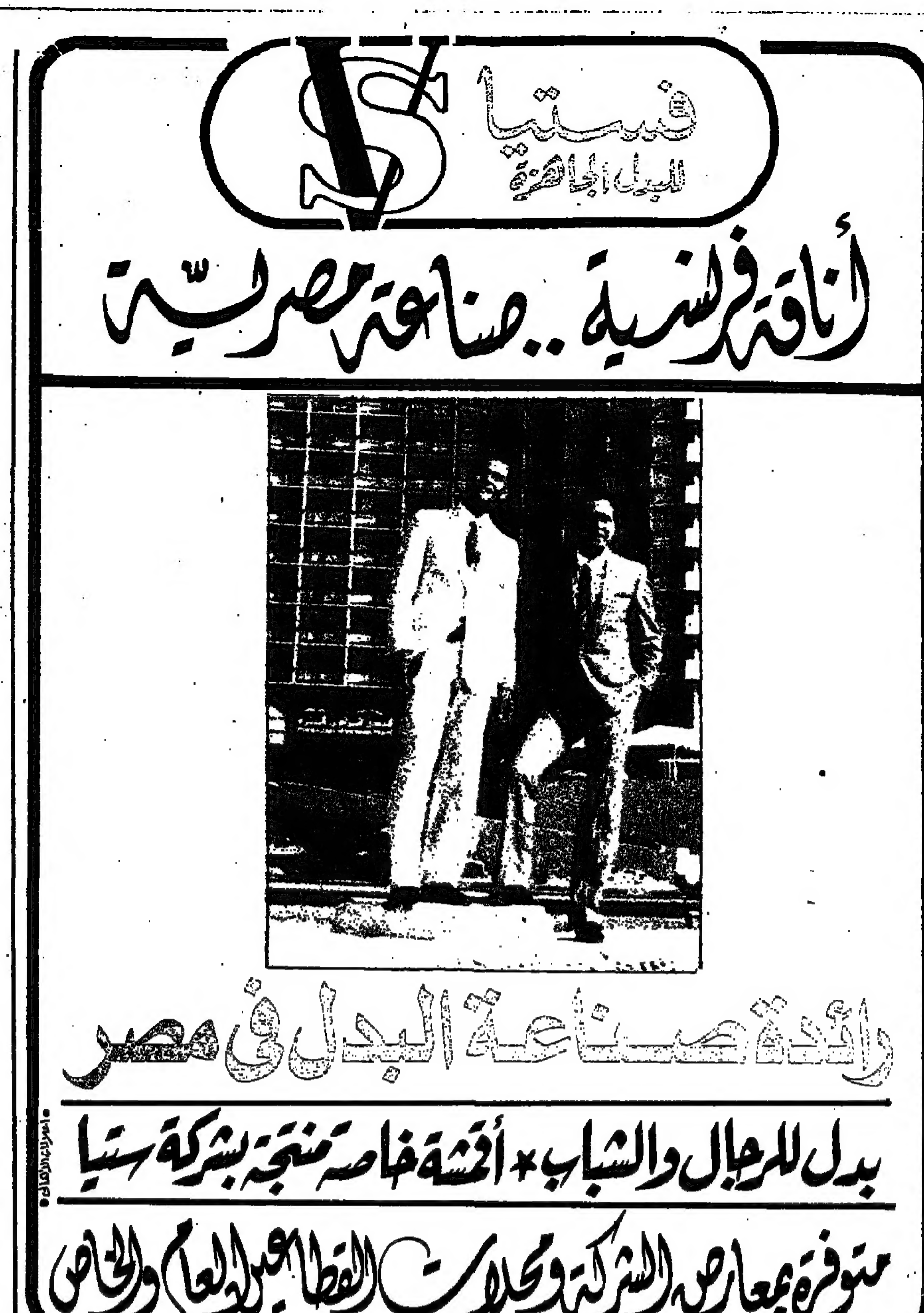


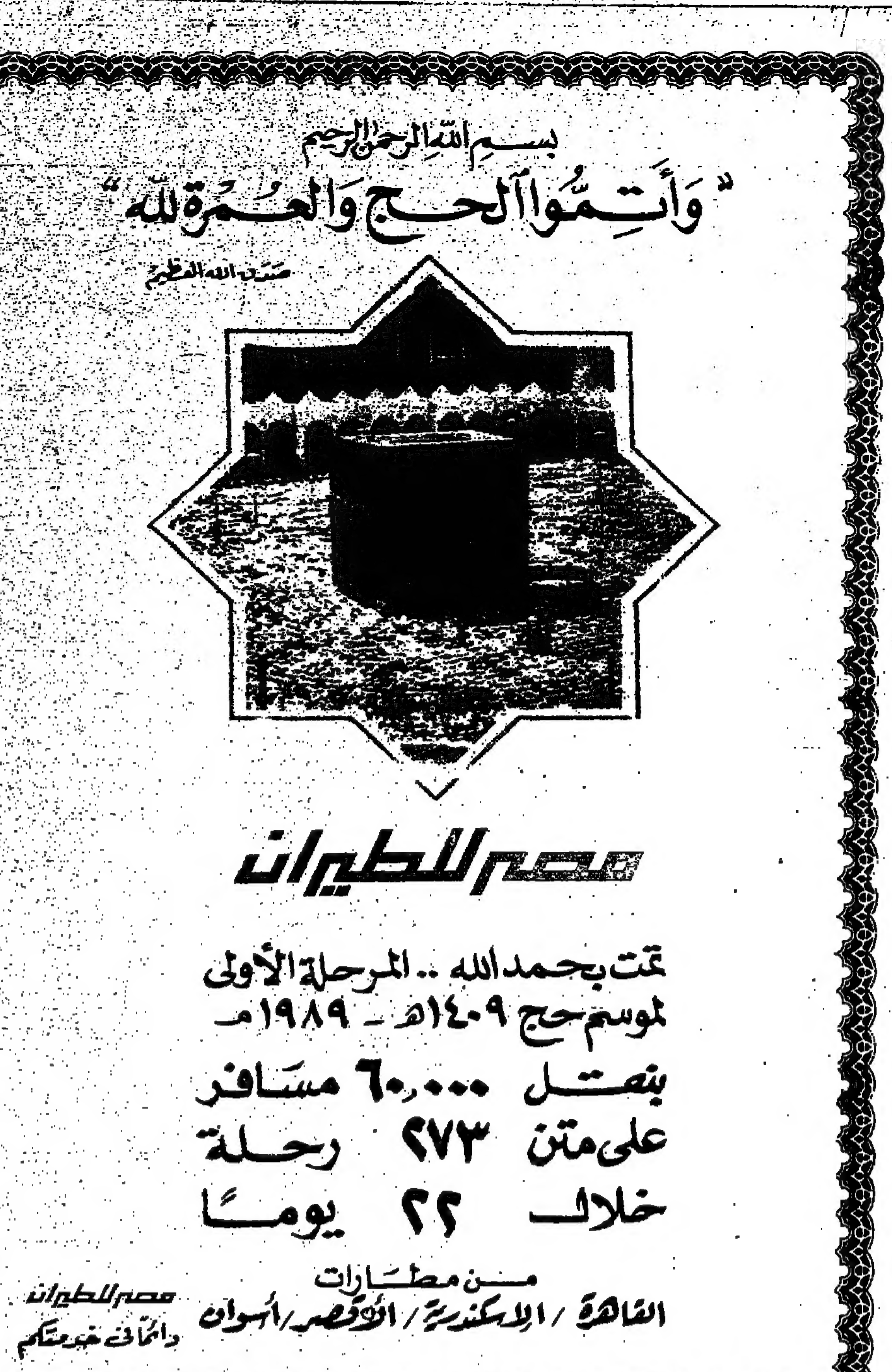
نيللى



آثار الحكيم

هكذا منذ الأصل







طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء